التطوير التربوي

العدد الثالث والأربعون ـ سبتمبر ٢٠٠٨م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

* كلمة معالي وزير التربية والتعليم بمناسبة بدء العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩م)

* المربعات السحرية في تعليم الرياضيات

* هل يقدم فريق دعم المبادرات دعما حقيقيا للمشاريع التربوية؟

* معلمون يستحقهم أطفالنا

ملف العدد:
المعلم وتحليل النصوص الدراسية

ملحق العدد:
مواد المجال الأول

دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة السابعة – العدد الثالث والأربعون – سبتمبر ٢٠٠٨م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

التطوير التربوي

دورية تربوية شهرية تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى أبريل للعاملين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية التعلمية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

الإشراف العام
سميرة بنت محمد أمين بن عبدالله
مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير
خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير
أسماء بنت سالم الجابرية
زينة بنت صالح الشيبانية
سالم بن سعيد الهنائي
محمود بن عبدالله العبري
تونس بنت عبيد المحروقية
حسن بن سهيل جعبوب

المتابعة اللغوية
فخري النجار

المتابعة الفنية
عزت عبدالحميد

الرسوم
فتحية بنت صالح المخينية

إدخال بيانات
بدرية بنت علي الشكيلية

الإخراج
فوزي رمضان

التنفيذ
طارق عبد الخالق

التوزيع
ليلى بنت مبارك العميرية

«الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة»

مجالات النشر:

■ عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر :

■ أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

■ يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها.

حقوق النشر:

■ يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:-
– هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟
– هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟
– هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

المراسلات:

وزارة التربية والتعليم
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
رئيسة تحرير التطوير التربوي
ص.ب ٣ – الرمز البريدي ١٠٠ مسقط
هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ – فاكس: ٢٤٧٨٥٥٥٠
البريد الالكتروني:

bulletin@moe.gov.om
counsel@omantel.net.om

شاركونا في تبادل الحديث على المنتدى التربوي للوزارة
فى موقعها www.moe.gov.om
فالتواصل بين التربويين يساعد على استمرار التطوير

لتطوير أداء المعلم وأدواته التعليمية

في هذا العدد

٥ كلمة معالي وزير التربية والتعليم الموقر بمناسبة بدء العام الدراسي

٧ رسالة مفتوحة

٨ المربعات السحرية في تعليم الرياضيات

١٢ فريق دعم المبادرات والمشاريع في المناطق التعليمية

٢٠ الانتماء المهني للمعلم

٢٢ برنامج فوتو ستوري للمعلم

٢٤ التّغذيّة الرّاجعة ١ ـ ٢

٢٦ صدى التطوير

٢٨ إعلان نتائج مسابقة التطوير التربوي

٥٢ إعداد مدرسين يستحقهم أطفالنا

٥٤ أخصائي التوجيه المهني بين المعلم واختيارات الطالب الدراسية

٦٠ يوم مع معلم

٦٢ جديد التربية

٦٤ الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر

٦٦ بريد التطوير

٧٠ آخر صفحة

ملف العدد

المعلم وتحليل النصوص الدراسية

أدوات تحليل النص في التراث النقدي والبلاغي
٣٢

طريقة تحليل النص وأثرها في تنمية مهارات وقدرات التفكير العليا لدى الطلبة
٣٦

تقنيات تحليل النص في مادة الثقافة الإسلامية
٣٩

التحليل السيميائي للنص الأدبي
٤٤

تحليل المحتوى الدراسي في الدراسات الاجتماعية
٤٩

كلمة

معالي يحيى بن سعود السليمي

وزير التربية والتعليم

بمناسبة بداية العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين
سلام من الله عليكم ورحمة منه وبركات ، ، ،

يطيب لي بصادق الاعتزاز والتقدير أن أوجّه إليكم جميعاً كلمتي اليوم بمناسبة بدء العام الدراسيّ الجديد ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مُقدّما لجميع أعضاء أسرتنا التربوية على اختلاف مسؤولياتهم ومواقعهم صادق التهاني، وأطيب الأماني بحلول عام دراسيّ جديد من عُمر المسيرة التربوية في هذا الوطن المعطاء، مقدما بالغ شكري وتقديري لكل من بذل جهدا مخلصا في ميداننا التربويّ خلال العام الدراسي الماضي من أولئك الذين تفانوا في أعمالهم وتميزوا بعطائهم، فأصابوا في تحقيق الأهداف، وأجادوا تنفيذها بوعي وحرص وتقدير للمسؤولية، سواء أكانوا مسئولين فنيين وإداريين أم مديري ومديرات مدارس او معلمين ومعلمات في مدارسهم، راجيا لهم دوام التوفيق والتقدم في أعمالهم.

كما يسرني الترحيب بالأخوة والأخوات المعلمين والمعلمات الجُدد الذين التحقوا بالعمل بوزارة التربية والتعليم في عامنا الدراسيّ الجديد، داعيا إياهم إلى تقدير حجم المسؤولية المنوطة بهم، وتقدير غاياتها النبيلة وأهدافها السامية. كما أنتهز هذه المناسبة لأهنئ أبنائي الطلبة والطالبات الذين اجتازوا الشهادة العامة وما في مستواها العام الماضي بنجاح وتفوق، متمنيًا لهم الاستمرار في بذل المزيد من الجد والاجتهاد نيلا للعلم والمعرفة من مصادرهما المتنوعة.

الأخوة والأخوات أعضاء الأسرة التربويّة

لا تزال الوزارة مستمرة بفضل التوجيهات السديدة، والرؤى التربوية الثاقبة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله ورعاه– في مسيرة تطوير التعليم في السلطنة من خلال تحديث النظام التعليمي وتجويده ليتوافق مع النظم والنظريات التربوية الحديثة، وليواكب التطور الشامل الذي تشهده السلطنة في جميع المجالات؛ إذ أن عملية التطوير لجميع عناصر منظومتنا التعليمية هي ضرورة وطنية ملحة في خضم مسيرتنا النهضوية والتنموية المتنامية، وبل وحتمية تفرضها علينا متغيرات العصر وثورته العلمية والمعرفية والتكنولوجية الهائلة التي ارتكزت على التعليم تطويرا وتحديثا في كل بناء حضاري، ومن هنا كان قرار حكومة السلطنة منذ سنوات مضت تطوير منظومتنا التربوية بكامل عناصرها تلبية لحاجتنا الوطنية، في عالم متسارع الخطوات، فالمستقبل يبنى بجهود متفانية تستند إلى طموحات عريضة، وآمال كبيرة، والوزارة عازمة على المضي قدما في جهودها للاستمرار في التطوير والتحديث في المسيرة التعليمية، مسترشدين بالنهج السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله ورعاه–، كما أننا على يقين بأن هذا التطوير

رسالة مفتوحة

العام السابع
من عمر التطوير التربوي

وهذا عام دراسي جديد.

وعام سابع من عمر دورية التطوير التربوي التي كبرت بين أحداق المعلمين وأناملهم، كبرت وهي تعتز بأن ما كانت تهتم به دوما المعلم ومدرسته، وقدراته لأن يكون الأفضل دائما. أليس هو معلم الأجيال!! وسيلاحظ أننا في هذا العام حافظنا على جميع أبواب الدورية كما كانت في العام الماضي، حيث أثبتت الأبواب مكانتها في قلب المعلم، ولم يكن بالإمكان استبدال أو إهمال أي باب منها ، فكلها مهمة لدى المعلم والتربوي عندما يفتح الدورية.

وفي هذا العدد ستقرؤون نتائج مسابقة التطوير التربوي ، والتي فاز بها بعض التربويين، أما البعض الآخر الذي لم يحالفه الحظ فنتمنى أن يفوز في مسابقات أخرى قادمة بإذن الله تعالى، وسنقوم بنشر الموضوعات الفائزة تباعا في إصدارات الوزارة.

وكذلك مرفق مع هذا العدد قرص D.V.D يحوي الأعداد الكاملة للعام الدراسي الماضي ، الأعداد من رقم ٣٦ إلى الرقم ٤٢، وضعت كلها في قرص واحد، يمكن للمدرسة الاحتفاظ به في مكتبة المدرسة أو مركز مصادر التعلم، ويمكن للمعلم أن يقرأها متى يشاء أو يستعين بمادتها بالنسخ ولكن مع حفظ حقوق المصدر.

إن طباعة قرص ممغنط ومجلدات لكل سنة من سنوات الدورية يعزز وجود الدورية بكل أعدادها باستمرار في يد من يرغب ومتى يرغب، ونستكمل هذا الجهد بإصدار فهرس مفصل للدورية سيكون قابلا للتداول لمن يريد البحث عن مادة معينة أو موضوع معين منذ صدور الدورية وإلى ما شاء الله.

وينصب اهتمامنا لهذا العام على تطوير موقع الدورية في بوابة الوزارة الالكترونية، كي يكون موقعاً تفاعلياً نستقبل من خلاله ملاحظاتكم وآراءكم وأفكاركم، وكل ما ترغبون قوله ناهيكم عن رسائلكم عبر بريد التطوير، والتي تأتي إلينا على البريد الالكتروني أو باليد أو عن طريق المنطقة التعليمية.

وخلال هذا العام أيضاً قمنا بتسهيل الأمر أكثر على المعلم وغيره ممن يرغبون بالمشاركة ، وذلك عبر وجود (المنسق الإعلامي) أخصائي الاعلام التربوي في المنطقة الذي يقوم بمسؤولية استلام المادة من مدارس المنطقة وبعثها إلى هيئة تحرير الدورية، ومن مهمات هذا المنسق أن يساعد المعلمين والتربويين في المدارس عبر إعطائهم التوصيف اللازم للأبواب التي يرغبون بالكتابة فيها، إلى جانب أنه قد يقوم بمتابعة بعض تجارب المعلمين الناجحة في مختلف المدارس، ويكتب تقريراً وصفياً لهذه المشاريع ويرفقه إلينا لنقوم بدورنا بنشره مع ذكر اسم المعلم والمدرسة المعنية.

وقبل نهاية اللقاء، أؤكد بأننا سعداء بتواصل المعلم الجيد والممتاز في الدورية ونتمنى دوامه وتطوره باستمرار ، وكل عام وأنتم بخير، وجميع الأسرة التربوية.

رئيسة التحرير

سيلقى دعمكم المستمر، وعطاءكم المتواصل، وفكركم المتجدد، واضعين آراءكم واقتراحاتكم في مقامها من الاهتمام والعناية، إذ أنّ دوركم في رعاية ومتابعة تعليم ودراسة أبنائنا وبناتنا مكمّل لدور المدرسة ومعزّز له، ومحصلته الأكيدة تنشئة الأبناء على الانضباط والالتزام وحبّ العلم، والاهتمام بالدراسة لينتهوا بلا شك إلى النجاح والتفوق في دراستهم وحياتهم معا، فأنتم مطالبون بالأخذ بأيدي الطلبة والطالبات، والارتقاء بمستوياتهم الأخلاقية والعلمية وذلك ترجمة لأهدافنا التعليمية الوطنية، وللخطط والبرامج والأهداف التربوية، وجعلها واقعا ملموسا متمثلا في التميز والجودة في الأداء، والحرص على الارتقاء بمستويات طلابنا ومخرجاتنا التعليمية.

الأخوة والأخوات
المعلمون والمعلمات

إن على عاتقكم مسؤولية كبيرة فعليكم بذل أقصى ما لديكم لبناء عقول المتعلمين بحثها على التفكير، ومدها بالعلوم الحديثة التي تؤهلهم للإنتاج والابتكار والإبداع، وأن يعوا أن تطوير المناهج هو ضرورة ملحة غايتها إعدادهم لمستقبل أفضل يحقق لهم القدرة على التكيف مع العصر واستيعاب مستجداته ومتغيراته، وإيجاد فرص للدراسة والعمل المناسبين، مجددا ثقتي بقدرتكم على تحقيق أهدافنا التربوية التعليمية حين تكونوا قدوة حسنة لأبنائكم وأخوانكم الطلاب في حرصكم على كل ما يصدر عنكم من أقوال وأفعال، ولتعملوا على غرس حب التفوق والطموح، وتختاروا لهم ما يتناسب مع مستوياتهم من أساليب تدريس، وأن ترعوا المتفوقين والموهوبين منهم رعاية تربوية تحافظ على التفوق، ولتأخذوا بأيدي ضعاف المستوى التحصيلي وفقا لخطط علاجية موضوعية قابلة للتنفيذ، قادرة على العلاج، وابنوا عقولهم على أسس العلم والتفكير السليم، وابنوا نفوسهم على فضائل الدين وقيم المجتمع، وعالجوا أخطاءهم وضعفهم الدراسي، وعلموهم الشجاعة الأدبية، والحوار المنظم، وموضوعية النقد، وطرق البحث، والانضباط والانتظام، واكسبوهم مهارات تنظيم الوقت، والتعاون، وحبّ العلم، والثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والانتماء الوطني، والصبر والاجتهاد في طلب العلم، واعملوا على تزويد الطلبة والطالبات بأنشطة واقعية مثيرة للتحدي ترتبط بحياتهم العملية بما يتلاءم مع اهتماماتهم وإمكاناتهم ، واجعلوا قنوات الاتصال بينكم وبين آبائهم وأولياء أمورهم مفتوحة للارتقاء بمستوياتهم الدراسية والسلوكية .

أبنائي وبناتي الطلبة والطالبات
الأخوة والأخوات
أعضاء الأسرة التربوية

إن النظام التعليمي يعمل من أجل إعدادكم لبناء مستقبلكم ، فاقبلوا على عامكم الدراسيّ الجديد برغبة أكيدة وإرادة قوية عازمة على النجاح والتفوق، متمنيا للجميع دوام التوفيق والرقي والنجاح، سائلا الله العلي القدير أن يسدد على دروب الخير خطانا، وأن يوفقنا جميعا لبناء"عمان"، فباسمي واسمكم جميعا أرفع بالغ الشكر وعظيم الامتنان لباني نهضة عمان الحديثة مولاي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه لما أولاه لقطاع التربية والتعليم من عناية ورعاية واهتمام، وانتهز هذه الفرصة لأرفع لمقام جلالته أبقاه الله أزكى التهاني وأصدقها، وخالص التبريكات وأرقها بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، ضارعين إلى المولى القدير أن يمد جلالته بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، كما يطيب لي أن أتقدم بالتهنئة إلى جميع أعضاء الأسرة التربوية، سائلا المولى جل وعلا أن يعيد أيامه المباركة عليكم وعلى الأمة الإسلامية جمعاء بالخير والبركات.

وكل عام والجميع بألف خير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المربعات السحرية في تعليم الرياضيات

تُعد المربعات السحرية أنشطة إثرائية تساعد على تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى التلاميذ وزيادة دافعيتهم لتعلم الرياضيات، لذلك لاقت اهتماماً من قبل الباحثين والمعلمين في بنائها واكتشاف الخصائص الرياضية عليها لتوضيح مبادئ الحساب والجبر. وقد برع العرب في تقديم المربعات السحرية في صورة ألغاز، وكانوا يطلقون عليها الأشكال الترابية ، وأول من بحث فيها هو ثابت بن قرة. واستخدمت برامج الحاسب الآلي في بناء المربعات السحرية المعقدة ونشرها على شبكة الانترنت للاستفادة منها في تدريس وتعليم الرياضيات.

والمربع السحري هو مربع لكل من أسطره وأعمدته وأقطاره مجموع واحد ثابت،

وتبرز تطبيقات المربعات السحرية في المراحل الدراسية المختلفة من خلال التعامل مع الأعداد الطبيعية،والأعداد الصحيحة، والأعداد الحقيقية، والكسور والمتتاليات.

وهذا المقال يقدم عدة أمثلة غير عادية من المربعات السحرية تختلف عن المربعات السحرية المألوفة لدى البعض. تم اشتقاق شروط ضرورية وكافية لبنائها والمكونة من تسعة أرقام ومنها المربعات السحرية الجمعية والمربعات السحرية الضربية وتتضمن مجموعة من الإثباتات المستنتجة من المربعات السحرية .

منصور بن ياسر بن عبيد الرواحي
مشرف مادة الرياضيات
المديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية

× المربع السحري الجمعي

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

الإفتراضات :

١) مجموع الأرقام بالمربع في كل صف أو عمود أو قطر = م

أي أ + ب + ج = د + هـ + و = ز + ح + ط = أ + د + ز = ب + هـ + ح = ج + و + ط = أ + هـ + ط = ج + هـ + ز = م

٢) مجموع التسعة أرقام بالمربع = ل

الإستنتاج الأول **ل = ٣ م**

أي مجموع التسعة أرقام بالمربع = ٣ × مجموع أي صف أو عمود أو قطر

البرهان :

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

ل = (أ + ب + ج) + (د + هـ + و) + (ز + ح + ط)

= م + م + م = ٣م

الإستنتاج الثاني **م = ٣ هـ**

أي أن مجموع أي صف أو عمود أو قطر = ٣ × الرقم الموجود في وسط المربع

البرهان :

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

(أ + هـ + ط) + (ج + هـ + ز) + (ب + هـ + ح) + (د + هـ + و) =

(أ + ب + ج) + (د + هـ +و) + (ز + ح + ط)+ ٣ هـ

ومن الفرض (٢) بما أن مجموع العناصر التسعة للمربع = ل

(أ + هـ + ط) + (ج + هـ + ز) + (ب + هـ + ح) + (د + هـ + و) =

ل + ٣ هـ

وبالتعويض عن كل قوس بالطرف الأيمن = م من الفرض (١) ، ل = ٣ م من الاستنتاج الأول

(م + م +م + م = ٣ م + ٣هـ

٤م = ٣م + ٣ هـ

م = ٣ هـ وهو المطلوب.

نتائج طبيعية من الاستنتاج الثاني :

		ص
	هـ	
س		

إذا كان العنصر س موجود في أي صف أو عمود أو قطر وكذلك ص عنصر موجود في أي صف أو عمود أو قطر مع بقاء هـ في وسط المربع فإننا نستنتج ما يلي :

س = ٢ هـ – ص

ص = ٢ هـ – س

البرهان:

من الإستنتاج الثاني م = ٣ هـ

زمن المربع م = س + هـ + ص

٣هـ = س + هـ + ص

؟ س = ٢هـ – ص

ومن نفس الخطوة نصل إلى أن ص = ٢هـ – س

الاستنتاج الثالث **ل = ٩ هـ**

أي أن مجموع الأعداد التسعة بالمربع السحري = ٩ × العدد الموجود في وسط المربع

البرهان :

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

ل = ٣ م من الاستنتاج الأول

= ٣ (٣هـ) من الاستنتاج الثاني

= ٩ هـ

الاستنتاج الرابع

		أ
	هـ	و
	ح	

٢ أ=و+ح ⟵ أ = $\frac{و+ح}{٢}$

البرهان من المربع السحري

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

(ز + ح + ط) + (د + هـ + و) = (أ + هـ + ط) + (أ + د + ز)

و + ح = ٢ أ ومنها أ= $\frac{و+ح}{٢}$

بنفس الأسلوب يمكن استنتاج ما يلي :-

ط = $\frac{ب+د}{٢}$ ⟵ ٢ ط = ب+د

ج = $\frac{د+ح}{٢}$ ⟵ ٢ ج = د+ح

ز = $\frac{ب+و}{٢}$ ⟵ ٢ ز = ب+و

ويتضح كل استنتاج في المربعات التالية على الترتيب :

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

يمكننا الآن إكمال كتابة المربع السحري الجمعي ٣ × ٣ إذا علم فيه هـ ، ن ، م

هـ = $\frac{ن-م}{٢}$	٢ هـ – م	$\frac{ن+م}{٢}$
ن	هـ	٢ هـ – ن
٢هـ + $\frac{ن+م}{٢}$	م	هـ $\frac{ن-م}{٢}$

		ن
	هـ	م

أمثلة :

في الجداول السحرية التالية يكون مجموع الأرقام في كل صف أو عمود أو قطر يعطي نفس الناتج ، اعتمادا على الجدول العام:

٩	٤	١١
١٠	٨	٦
٥	١٢	٧

٢٠	٢٧	١
٣-	١٦	٣٥
٣١	٥	١٢

المربع السحري الضربي

ج	ب	أ
و	هـ	د
ط	ح	ز

الافتراضات :

١- حاصل ضرب أرقام كل صف أو عمود أو قطر = ك

أ× ب× ج = د× هـ× و = ز× ح ×ط = أ× د× ز = ب× هـ × ح = ج× و× ط = ج× هـ ×ز = أ × هـ ×ط= ك

٢- حاصل ضرب التسعة عناصر في المربع السحري = ي

أ× ب× ج × د× هـ× و × ز× ح ×ط = ي

مقارنة بين المربع السحري الجمعي والمربع السحري الضربي

المربع السحري الجمعي	المربع السحري الضربي
المجموع السحري للأرقام = ل	حاصل الضرب السحري للأرقام = ي
+	×
هـ	هـ
أ	أ
أ + أ	$(أ)^{٢}$
المتوسط الحسابي أ،ب = $\frac{أ+ب}{٢}$	الوسط الهندسي أ،ب = $\sqrt{أ ب}$
أ - ب	$\frac{أ}{ب}$
٢هـ – م	$\frac{هـ^{٢}}{م}$

يصبح شكل المربع السحري الضربي كالتالي باستبدال خصائص المربع السحري الضربي بدلاً من المربع السحري الجمعي:

$\sqrt{\frac{هـ^{٢}}{ن} \times م}$	$\frac{هـ^{٢}}{م}$	$\sqrt{ن \times م}$
ن	هـ	$\frac{هـ^{٢}}{ن}$
$\sqrt{\frac{هـ^{٢}}{ن} \times \frac{هـ^{٢}}{ن}}$	م	$\sqrt{\frac{هـ^{٢}}{م} \times ن}$

× مدى الاستفادة من هذه الأفكار في المناهج :-

١- يمكن الاستفاده من هذه الأفكار للمربعات السحرية في تدريس الطلاب موضوع الأعداد الصحيحة في الصف السابع الأساسي عن طريق تقديم أنشطة إثرائية لموضوعات الوحدة .

٢- كما يمكن إثراء الطلاب بهذه الأفكار من خلال موضوع المتتالية الهندسية بالصف الحادي عشر " الرياضيات البحتة " .

٣- وإثراء طلاب الصف التاسع الأساسي من خلال موضوع الأعداد الحقيقية وتطبيقات عليها.

× تنمية التفكير من خلال المربعات السحرية في التصميم :

مثال :باستخدام الكرات القابلة للوصل صمم منطقة سكنية مربعة الشكل بحيث تمثل الدوائر الموصلة أماكن بناء ويكون مجموع هذه الكرات في كل صف أو قطر أو عمود متساوياً .

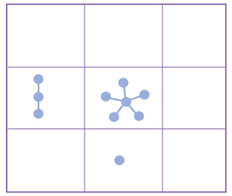

*** طرق مبسطة لتوزيع الأرقام على المربعات السحرية:**

× تكوين المربع السحري ٣ × ٣ :

الخطوات :

- ارسم مربعا من النوع ٣ × ٣ .
- ارسم في وسط كل من جهات المربع المرسوم مربعا .
- اكتب الأرقام من ١-٩ في الأقطار المتكونة من ٣ مربعات (انظر الشكل)

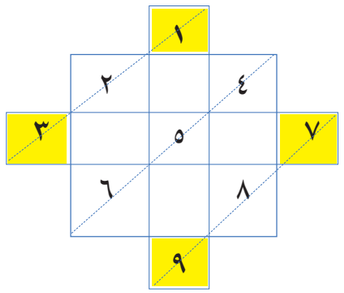

- حرك الأرقام الموجودة في المربعات الخارجية إلى داخل المربع بحيث يتحرك كل رقم للأمام بمقدار ٣ مربعات .
- يصبح المربع ٣ × ٣ مربعا سحريا حيث مجموع أرقام الصف أو العمود أو القطر فيه يساوي ١٥ . كما هو موضح في الجدول التالي:

٢	٩	٤
٧	٦	٣
٦	١	٨

فكر: هل نحصل على مربع سحري لو استخدمنا الطريقة السابقة لتوزيع الأرقام ٠ -٤ & ٢-١٠

*** المربع السحري ٥ × ٥**

الخطوات :

- ارسم مربعا من النوع ٥ × ٥ .
- ارسم في وسط كل من جهات المربع المرسوم ٣ مربعات .
- اكتب الأرقام من ١-٢٥ في الأقطار المتكونة من ٥ مربعات (انظر الشكل)

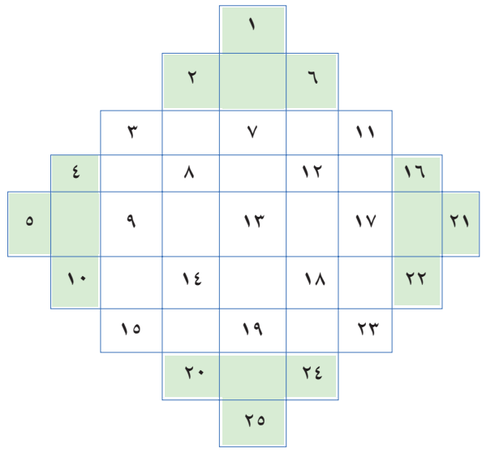

- حرك الأرقام الموجودة في المربعات الخارجية إلى داخل المربع بحيث يتحرك كل رقم للأمام بمقدار ٥ مربعات .
- يصبح المربع ٥ × ٥ مربعا سحريا حيث مجموع أرقام الصف أو العمود أو القطر فيه يساوي ٦٥ .

٣	٢٠	٧	٢٤	١١
١٦	٨	٢٥	١٢	٤
٩	٢١	١٣	٥	١٧
٢٢	١٤	١	١٨	١٠
١٥	٢	١٩	٦	٢٣

فكر: بنفس الأسلوب حاول كتابة المربع السحري ٧ ×٧ .

المصادر :

- جلال عثمان، عصام الدّين(-). الأعداد.ص ٦١- ٦٦.

Berenson,L.(2002).something different on magic squares.Australian Senior - Mthematics Journal,1,43-55.

-http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=197522

فريق دعم المبادرات والمشاريع في المناطق التعليمية

هل يقدم دعما حقيقيا للمشاريع التربوية ؟
وما مدى مساهمته في التطوير التربوي ؟

يلعب فريق دعم المبادرات والمشاريع التربوية في المناطق التعليمية دوراً مهماً، ينطلق من الأهداف العامة للفلسفة التربوية التي تقوم عليها فكرة المبادرات والمشاريع والمتمثلة فيما تقدمه من خدمة علمية وتربوية للطالب والمعلم وكافة العاملين في الحقل التربوي ، حلقتنا النقاشية لهذا العدد والتي نظمناها في المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية في ولاية صور، استضفنا فيها عدداً من أعضاء فريق دعم المبادرات والمشاريع والعاملين في الحقل التربوي؛ لنتحاور معهم حول دور هذا الفريق وما يقدمه من خدمة دعماً للمشاريع المنفذة في المنطقة ، تابعوا معنا هذه الحلقة في الصفحات التالية :

أعدتها للحوار والنشر :
تونس المحروقية
تصوير : قسم العلاقات والإعلام
بتعليمية جنوب الشرقية

المشاركون في الحلقة النقاشية :

١. سعيد بن حميد بن ناصر الحسني : مدير دائرة تنمية الموارد البشرية ورئيس فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية .

٢. سالمة بنت نصيب بن خلفان الفارسية : نائبة مدير دائرة تنمية الموارد البشرية .

٣. سعيد بن سالم بن سعيد العريمي : رئيس قسم تطوير الأداء المدرسي وعضو في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية.

٤. زكية بنت هاشم بن محسن المهدلية : مشرفة تربية اجتماعية وعضوة في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية

٥. خلفان بن سالم بن خميس العلوي: مدير مدرسة بلعرب بن حمير للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)

٦. مريم بنت سالم بن جمعة العريمية : مديرة مدرسة صور الساحل للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)

٧. راية بنت سعيد بن علي المشرفية : قائمة بأعمال مديرة مدرسة الخنساء للتعليم الأساسي للصفوف (١١-١٢)

٨. حسين بن علي بن سعيد الدروشي : مساعد مدير مدرسة السلطان سعيد بن تيمور للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)

٩. عائشة بنت عبدالله بن حمد الحتروشية : معلمة أولى لغة عربية بمدرسة لبابة بنت الحارث وعضوة في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية

١٠. حمد بن سالم بن حمد الغنبوصي : معلم أول بمدرسة الحدة للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠)

■ تحظى المبادرات والمشاريع التربوية المتميزة بفرصة تمثيل المنطقة التعليمية في منافسات على مستوى الوزارة

■ مدير المدرسة المتميز هو من يدعم كل المبادرات المقترحة ولو كانت بسيطة !!!

■ ما حقيقة أن الدعم المقدم من الفريق لأصحاب المبادرات ليس بالمستوى المطلوب ؟!

تعريف ... وأدوار

نسمع كثيرا عن وجود فرق للمبادرات والمشاريع في المناطق ... فماهي هذه الفرق؟ وما الأدوار التي تقوم بها خدمة للعملية التعليمية ؟ سؤال أجاب عليها ضيوفنا في هذه الوقفة:

في البداية يقول سعيد بن حميد بن ناصر الحسني مدير دائرة تنمية الموارد البشرية ورئيس فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية : إن فكرة تشكيل فريق لدعم المبادرات والمشاريع هي نابعة من الرغبة في التطوير التربوي، لذا يتوجب على الفريق تشجيع جميع الأفكار والمبادرات الجادة والمقترحة من الميدان التربوي لخدمة العملية التعليمية، وفي هذا الصدد تم تشكيل فرق لدعم المبادرات والمشاريع في كل المناطق التعليمية بعضوية معلمين ومديري مدارس ومشرفين تربويين وإداريين تم انتقاؤهم بعناية للقيام بالأدوار المنوطة بهذا الفريق، وتقول زكية بنت هاشم بن محسن المهدلية مشرفة تربية اجتماعية و عضوة في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية : إن الفريق عبارة عن كوادر تربوية بناءة تسهم في تطوير وتقويم المشاريع التربوية بما يثري الميدان التربوي وتقول مريم بنت سالم بن جمعة العريمية مديرة مدرسة صور الساحل للتعليم الأساسي للصفوف (٥–١٠): إن الفريق يلعب دوراً مهماً في تشجيع المبادرات واختيار الأفضل منها لكي تطبق في المدرسة ، كما يسهم في تحديد الفئات التي يستهدفها ، وتضيف مريم: كما يلعب الفريق دورا لا يستهان به في تعزيز التنافس بين المدارس، ودفع المدارس للاطلاع ومتابعة ما تم تقديمه من المشاريع المتميزة في المنطقة والحرص على تقديم شيء يوازي مستوى تلك المشاريع .

أهمية ليست من فراغ !!

بعد أن تعرفنا على الفريق ودوره ، طلبنا من ضيوفنا تعريفنا بأهمية هذا الفريق في دعم المشاريع التربوية في المنطقة ، وهنا قال سعيد الحسني : تكمن أهمية فريق دعم المبادرات والمشاريع في كونه يأخذ بيد جميع الأفكار المتميزة ؛ حتى تجد طريقها إلى النور عن طريق التوجيه وتقديم المعلومة لأصحاب الأفكار حتى تتبلور أفكارهم على أرض الواقع ولا يكتفى الفريق بذلك بل يسعى جنباً إلى جنب مع صاحب الفكرة ليتم تطوير فكرته، وقد يتم تعميمها على بقية المدارس للاستفادة من تجربة المدرسة المنفذة، وتقول زكية المهدلية : تتمثل أهمية الفريق في تعزيز أصحاب الأفكار النيرة في الوقوف بجانبهم وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم ، ويرى سعيد بن سالم بن سعيد العريمي رئيس قسم تطوير الأداء المدرسي وعضو في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة جنوب الشرقية أنه لو لم يتم إيجاد فريق لدعم المبادرات والمشاريع في المناطق لما نشطت المدارس لاقتراح مبادرات وسعت لتنفيذها على أرض الواقع.

أفكار تبحث عن طريق !!

تمر الأفكار حتى ترى النور بالعديد من المراحل والخطوات ، دعونا نتعرف عليها مع ضيوف حلقتنا لهذا العدد ، في البداية تقول سالمة بنت نصيب بن خلفان الفارسية نائبة مدير دائرة تنمية الموارد البشرية : في بداية كل عام دراسي يقوم الفريق بإرسال رسائل إلى المدارس يطلب منها إرسال الأفكار والمبادرات التي ترغب المدرسة في تنفيذها خلال العام الدراسي ، ثم تتشكل لدينا لجان من الفريق لدراسة المبادرة أو المشروع وفق بنود تم وضعها سابقا لمعرفة قدرة المشروع على تحقيق أهدافه، وقد يساعد الفريق المدرسة في تعديل ببعض الأشياء أو النقاط التي تحتاج لإعادة نظر في جوهر المشروع ، وهذا بدوره يؤدي إلى نجاح المشروع و فعاليته في المدرسة مع الفئة المستهدفة ، بعد ذلك تقوم لجنة من الفريق بزيارة المشروع في المدرسة والاطلاع على ما تم إنجازه في خطوات تنفيذ المشروع ، وإعطاء بعض التوجيهات البنّاءة لتطوير هذا المشروع ، وفي النهاية يتم تقييم جميع المشاريع والمبادرات و اختيار الأفضل لتمثيل المنطقة على مستوى الوزارة لتتنافس مع بقية المشاريع من المناطق التعليمية المختلفة بالإضافة إلى عرضنا المشاريع المتميزة في ملتقيات المعلمين السنوية في المنطقة ، ويقول سعيد الحسني : ندعم المشاريع بعدة طرق منها مثلا: في هذا العام اخترنا خمسة مشاريع من بين كل المشاريع المقدمة في المنطقة وتمّ تكريمها مادياً لدعم وتطوير المشروع ، كما سيتم عقد ملتقى في المنطقة لعرض كل المشاريع المتميزة التي نفذتها المنطقة ، بالإضافة إلى الإجراءات التي تتبع في تنفيذ المشروع منذ ولادة فكرته وحتى إقامته على أرض الواقع ، وما ينبغي مراعاته من أشياء خلال وضع تصور لتنفيذ

المشروع ،ويضيف سعيد ، نلجأ في بعض الأحيان لمخاطبة بعض مؤسسات القطاع الخاص لرعاية المشاريع التربوية؛ رغبة منا في مساعدة المدرسة في تنفيذ المشروع في أسرع وقت ممكن، وتقول زكية المهدلية : يقوم فريق دعم المبادرات والمشاريع باحتضان كل الأفكار التي ترد من المدارس حتى لو كانت بسيطة ويسعى مع المدرسة لتطوير هذه الفكرة والارتقاء بها وبالجوانب التي تخدمها، ولا يغفل الفريق أبسط التفاصيل في المشروع حيث يبدي اهتمامه حتى في اختيار العنوان الجذاب الذي يشد الانتباه للمشروع ، ويلعب الفريق دوراً مهماً في تعزيز أصحاب الأفكار والمبادرات والاستماع لمقترحاتهم

ويقول حسين بن علي بن سعيد الدروشي مساعد مدير مدرسة السلطان سعيد بن تيمور للتعليم الأساسي للصفوف (٥–١٠) : في بداية العام يوزع فريق دعم المبادرات والمشاريع استمارة للمدارس لحصر المشاريع الموجودة والتأكد من مطابقتها للمواصفات التي يضعها الفريق للمشاريع والمبادرات، وبعد ذلك يقوم الفريق بزيارة المدارس للنقاش مع أصحاب هذه المشاريع وقد يلاحظ بعض أعضاء الفريق أن بعض المدارس لا تعرف الفرق بين البحوث و المشاريع لذا يتم توضيح الالتباس لتبدأ المدرسة بداية صحيحة في وضع مشاريعها .

مشروع في الميزان !

ماهي مقاييس نجاح المشروع ؟ وكيف يمكن ان نطلق على هذا المشروع ميزة التميز؟ يقول سعيد الحسني ردا على سؤالنا : بالنسبة للمقاييس الموضوعة للمبادرات والمشاريع، فإنه يتم إرسال نشرة لجميع المدارس بخصوص ما هو مطلوب في هذا المجال وتحديد مواصفات المبادرة والمشروع ، كما يتم التركيز على المعلم وما يطور من أدائه ،والجانب الآخر جانب الطالب والذي يشتمل على الارتقاء بالجانب السلوكي والتحصيلي عند الطالب ، كما تم إعداد استمارة تقييم لهذه المبادرات والمشاريع ، تشتمل على جميع النقاط التي سيتم تقييم المبادرة والمشروع وفقها، وهذا ليس من أجل وضع مراكز، وإنما للتفاضل بين المشاريع ومعرفة الأميز، وبماذا تميزت تلك المشاريع ؟ وذلك لتشجيع المدارس على التنافس من أجل التميز ، ويضيف الحسني ، تم تعريف المدارس بمفهوم المشروع والتأكيد على أهمية أن لا يكون الموضوع منفذاً من فرد واحد في المدرسة ، وإلا فنحن نعتبرها مبادرة، بل ينبغي أن يشترك فيه المعلم صاحب الفكرة مع المعلمين من نفس التخصص وإدارات المدارس بالإضافة إلى المجتمع المحلي وغيرهم ممن يستطيعون إثراء المشروع ، ولابد أن تكون تكلفة إقامة المشروع مناسبة، وليست بالكبيرة حتى يسهل تعميمه على بقية المدارس في حالة تميزه، وتقول راية بنت سعيد بن علي المشرفية قائمة بأعمال مديرة مدرسة الخنساء للتعليم الأساسي للصفوف (١١–١٢): بالنسبة لمقاييس قبول المشروع والموافقة على تنفيذه من الفريق فإن من أهم النقاط التي يركز عليها الفريق خدمة المشروع لأكبر شريحة ممكنة من الطلاب في المدرسة ،كما ينبغي أن تكون فكرة المشروع واضحة ،وكذلك الأهداف التي من أجلها سيتم تنفيذ المشروع، وبعد أن يتم الموافقة على تنفيذ المشروع ،لابد للمدرسة من دراسة نتائج تنفيذ المشروع عن طريق الاستبانات والمقابلات والتوصيات التي خرج بها القائمون على تنفيذ المشروع ومدى إمكانية استمرارية المشروع لأعوام قادمة.

مشروع في مرمى مدير المدرسة !!

هل يدعم مدير المدرسة الأفكار والمبادرات التي يتقدم بها المعلمون في المدرسة وما دوره في رعاية هذه الأفكار ؟أسئلة أجاب عليها ضيوفنا في السطور التالية :

حيث يقول خلفان بن سالم بن خميس العلوي مدير مدرسة بلعرب بن حمير للتعليم الأساسي للصفوف (٥–١٠) : يعتبر دور مدير المدرسة دوراً مهماً بالنسبة للمبادرات والمشاريع التي يقترحها المعلمون في مدرسته ،وهو الذي يتبنى مثل هذه المبادرات بعد اقتناعه بأثر الفائدة التي سيجنيها الطلاب أو المجتمع المحلي من هذه الفكرة ، كما يسعى لإيصال الفكرة للفريق ليحصل على الدعم والتوجيه من أعضاء ذلك الفريق، ويضيف خلفان يدعم مدير المدرسة الأفكار مادياً ومعنوياً حيث أنه يسعى لتخصيص ميزانية لتنفيذ المشروع ، بالإضافة إلى تعزيز وتشجيع المعلم الذي اقترح فكرة المشروع ، ويرى خلفان أن الأفكار حتى لو كانت بسيطة فيفترض أن يتم تعزيز الشخص الذي أتي بها لأن هذا التعزيز سيضمن أنه سيأتي لك بفكرة أكبر في الأيام القادمة ، كما لا ينبغي الاستهانة

■ حسين الدروشي

■ سالمة الفارسية

■ خلفان العلوي

■ زكية المهدلية

■ كيف نحل مشكلة التكلفة العالية لتنفيذ بعض المشاريع التربوية؟

■ هل يجب أن تستأذن المدارس من فريق دعم المبادرات والمشاريع قبل تنفيذ المشاريع ؟

■ إشراف فريق دعم المبادرات والمشاريع على الأعمال المقدمة في الملتقيات السنوية للمعلمين ساهم في تجويد تلك الأعمال

بأي فكرة بل دراسة أهدافها والحوار مع صاحب الفكرة ومعرفة ما ستقدمه المبادرة للبيئة المدرسية ، وتقول مريم العريمية :غالباً ما يتطرق مدير المدرسة في اجتماعاته مع الهيئة الإدارية والتدريسية إلى ضرورة الاهتمام بالمبادرات والمشاريع التي تعود بفائدة على الطالب. وتقول راية المشرفية : لا يقبل مدير المدرسة دعم أي مشروع مقدم إن لم تكن أهدافه واضحة والآليات المتبعة للتعامل مع الفئة المستهدفة معدة ، ولكن عندما يدرك مدير المدرسة أن المخطط الذي تقدم به المعلم يحوي كل النقاط الوافية فإنه يقدم كل الدعم سواء أكان معنوياً أو مادياً ، ولكن قد تواجه بعض المدارس صعوبة في توفير الدعم المادي، ومع ذلك يسعى مدير المدرسة لتذليل تلك الصعوبات بمخاطبة مؤسسات القطاع الخاص في مجتمع المدرسة ، كما يسعى لإشراك اختصاصيين من مختلف الجهات كالجامعات والكليات للاستفادة من معارفهم في تطوير المشروع . وتقول زكية المهدلية : وفق ملاحظتي كعضوة في فريق دعم المبادرات والمشاريع ، أرى أن مدير المدرسة في أغلب الأحيان يشجع كل المبادرات التي يتقدم بها المعلم في المدرسة حتى لو كانت هناك العديد من الصعوبات لتنفيذ هذا المشروع ، فإنه لا يقف عندها بل يسعى لإيجاد حلول لها ليسهم في وصول المشروع إلى حيز الواقع. وتقول عائشة بنت عبدالله بن حمد الحتروشية : معلمة أولى لغة عربية بمدرسة لبابة بنت الحارث وعضوة في فريق دعم المبادرات والمشاريع بالمديرية: إذا ماتضافرت جهود الهيئة التدريسية مع الهيئة الإدارية فإن المشروع سيحقق أهدافه ،وإنني أرى أن المعلم إذا كان صادقاً وعازماً على تقديم شيء يفيد مجتمع المدرسة وساهمت إدارة المدرسة في دعم هذا التوجه، فإن المشروع مهما واجهته من صعوبات فأنها ستذلل . وتروي عائشة أن لديها مشروعاً في مادة اللغة العربية أطلقت عليه اسم " شدو الأطيار في تعلم الإملاء بالقصص والأشعار " وهو يواصل تميزه للعام الرابع على التوالي رغم الصعوبات ويحقق تطورا في كل عام.

مشروع وموافقة .

يتسائل بعض العاملين في الحقل التربوي عن أهمية آخذ الموافقة من فرق دعم المبادرات والمشاريع في المناطق التعليمية قبل الإقدام على تنفيذها في المدارس ، حملنا تساؤلهم لضيوف الحلقة فجاءت الردود على النحو التالي :

يقول سعيد الحسني : نحن لا نطلب من المدارس أن تخبرنا بمشاريعها قبل تنفيذها من أجل إحكام القبضة على المدارس وعدم إعطاء مساحة لها للعمل بل من أجل مساعدتها على تنفيذ مشاريعها بشكل أفضل؛ لأن أعضاء الفريق مؤهلين لفهم المشاريع والفوائد التي ستنتج من تنفيذها بشكل أكبر، وبالتالي نهدف إلى تعميم الفائدة على المدارس، كما أننا لا نرفض أبداً أي مشروع يقدم بل دائما نسعى لبلورته وتطويره من أجل أن يخدم الحقل التربوي. وتقول مريم العريمية : نسعى دائما للتواصل مع الفريق رغبة منا في الاستفادة من توجيهاتهم وآرائهم فيما نعتزم تنفيذه في المدرسة، وهم لا يفرضون علينا أية فكرة ، بل يقنعوننا دائماً بما هو صالح للمشروع المعتزم تنفيذه. ويقول حمد بن سالم بن حمد الغنبوصي معلم أول بمدرسة الحدة للتعليم الأساسي للصفوف (٥-١٠) : إن كل المشاريع التربوية التي تنفذ في المدارس يتم اطلاع الفريق عليها قبل تنفيذها ، واعتقد من وجهة نظري أن هذا الاتجاه تسعى إليه المدارس أكثر من الفريق ؛لأن النصائح والتوجيهات التي تتلقاها من أعضاء الفريق هي في صالح المشروع ، والمدرسة يهمها أن يحقق المشروع الأهداف الموضوعة له، ولن تخسر المدرسة شيئا عندما تعلم الفريق بخططها حين تعتزم تنفيذ أي مشروع . وتقول عائشة الحتروشية: إن كان المشروع في سنة التطبيق الأولى فإن استشارة فريق الدعم أنجع للمشروع لتحديد مسارات وخطوات تنفيذ المشروع ، أما الاستشارة في المشروع المطبق منذ أكثر من سنة فيكون عادة من أجل التوجيه والإرشاد .

بين التكلفة العالية وعدم التنفيذ !!

تتكلف بعض المشاريع التربوية المنفذة في المدارس مبالغ مالية كبيرة تعجز موازنة المدرسة عن تحملها ، فهل معنى ذلك أن تتوقف تلك المشاريع ؟ تعالوا نستمع لردود ضيوفنا :

يقول سعيد الحسني : ليس من اختصاص فريق دعم المبادرات والمشاريع إعطاء ميزانية مالية للمدارس لتمويل مشاريعها، لكن الفريق يساعد المدارس في الحصول على دعم من مؤسسات القطاع الخاص وذلك بتعريفهم بتلك المؤسسات ومساعدتهم على كتابة رسائل لطلب الدعم المادي منها ، وكثير من المدارس حصلت فعلاً على الدعم المادي لتنفيذ مشروعاتها من تلك المؤسسات ، ويطالب سعيد المدارس عند وضعها لفكرة المشروع أن تراعي ألا تكون التكلفة المادية مبالغاً فيها حتى لا

تنصدم لاحقاً بعدم قدرتها على تنفيذ المشروع، وحتى يسهل تعميم المشروع على المدارس في حالة تميزه ، وهنا تقول عائشة الحتروشية: يجب ألا توقف أية مدرسة أي مشروع متميز بسبب عدم قدرتها على تمويله ، فدائماً هناك مخرج لحل هذه الصعوبة ، ومنها اللجوء لمؤسسات القطاع الخاص التي تسهم بشكل كبير في رعاية الكثير من المشاريع التربوية ودعمها مادياً وترى راية المشرفية : لا اعتقد أن هناك مدرسة ترفض تنفيذ مشروع بسبب تكلفته العالية ،بمعنى أن المدرسة قد تؤخر تنفيذ مشروع حتى تجمع المبالغ المطلوبة من مختلف الجهات لتنفيذه ،لكنها لا ترفض القيام بذلك المشروع وهذه المعلومة أسردها من واقع تجربة وخبرة. وتقول مريم العريمية : في كثير من الأحيان قد تتكلف المشاريع مبالغ مادية كبيرة تعجز المدرسة عن توفيرها حتى بعد اللجوء لطلب الرعاية من مؤسسات القطاع الخاص، وهنا يأتي الدور على المدرسة في إيجاد بديل، وتشرح مريم فكرة إيجاد بديل حيث تقول : عندما تكون المدرسة بحاجة لقاعة كبيرة للمشروع، يمكنها الاستفادة من القاعات الموجودة في المدرسة ، وتوظيف مشروعها عن طريق استغلال تلك القاعات دون الحاجة لبناء قاعة إضافية، و دون أن يؤثر ذلك على سير الحصص الدراسية وانتظام الطلاب في صفوفهم ، وترى مريم أن تأخير تنفيذ المشاريع نتيجة عدم وجود الدعم المادي ليس هو الحل ، وإنما البحث عن بديل يحقق الهدف الذي وضع من أجله المشروع ولو بشكل مؤقت لحين توفر المبالغ المطلوبة لتنفيذ المشروع بشكله المراد .

سؤال مهم

هل يقوم فريق دعم المبادرات والمشاريع بتقديم الدعم الحقيقي للمشاريع المنفذة في المنطقة التعليمية ؟ يجيب سعيد العريمي على هذا السؤال بقوله : إن أي معلم يقترح فكرة مشروع ويبدأ في تنفيذه بالتعاون مع زملائه هو شخص يبذل الكثير من الجهد ويستنزف وقته في هذا المشروع ،ومع ذلك فأنا أرى أنه مهما عززنا المعلم وكرمناه ،فنحن لا نمنحه حقه الذي يوازي ما قدمه لنا من تميز في المشروع ، فنحن مثلا لا نستطيع توفير مكتبة له ليرجع إليها ويستفيد منها في تطوير مشروعه ،كما أننا لا نستطيع تفريغه من بعض الحصص من جدوله الدراسي ليتابع ويطور المشروع ، لذا فالدعم المقدم للمبادرات من الفريق ليس بالمستوى المطلوب والذي يساعد على التطوير .

ويجيب سعيد الحسني على هذه النقطة حيث يقول :أؤيد فكرة أن المعلم بحاجة لدعم أكبر لكننا كفريق نسعى أولاً لبلورة أهداف وجودنا، ونعمل حالياً على مخاطبة بعض مؤسسات القطاع الخاص لدعم المشاريع في المدارس وتوفير ما تحتاجه المشاريع لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها ،وقد أبدت العديد من المؤسسات رغبتها في أن تشترك في عضوية الفريق حتى يتسنى لها متابعة المشاريع التي تدعمها ولدينا خطط قادمة طموحة للارتقاء بمستوى الدعم الذي يقدم للمشاريع التربوية .

بين الطالب والمشروع

هل يتفاعل الطلاب مع المشاريع التربوية؟ وما هي العوامل التي تتحكم في هذا التفاعل ؟ سؤال أجاب عليه ضيوف حلقتنا في السطور التالية :

حيث تقول عائشة الحتروشية ردا على تساؤلنا : كلما كان المشروع يناسب الفئة المستهدفة (وهي طبعا فئة الطلاب) كلما تقبل الطلاب المشروع وتفاعلوا معه وأحبوه ، ونحن هنا لابد أن نخاطب الطلاب بالوسائل المحببة إليهم ليكون المشروع قريباً منهم حتى يحرصوا على الاشتراك فيه، لذا فقد يستخدم المعلم طريقة التشويق والجذب لدفع الطالب للتفاعل مع تلك المشروعات التربوية الهادفة . وتقول زكية المهدلية : إن أسلوب وآلية تنفيذ المشروع له دور كبير في تقبل الطالب للمشروع بالإضافة إلى مراعاة المشروع إمكانيات ومهارات الطالب .

وقت مناسب

تنفذ الكثير من المشاريع التربوية في المدرسة ،ولكن البعض قد يتسائل من أين يأتي المعلم بالوقت لتفعيل هذه المشاريع داخل الحصة ؟ إذا علمنا أن وقت الحصة مخصص لشرح المنهج الدراسي ، هنا تجيب عائشة الحتروشية بقولها : يوجد دائما وقت لتفعيل المشروع داخل الحصة الدراسية في حالة أن المشروع يستهدف الارتقاء بالجانب التحصيلي عند الطالب ، إذ يفترض من المعلم أن يوازن بين تنفيذ مشروعه وبين تسيير المنهاج سواء باستخدام حصص صفية أو الاستفادة من الحصص الاحتياطية ، أما إذا كان المشروع يستهدف الجانب السلوكي عند الطالب فلابد من وجود وقت لتنفيذ هذا المشروع ، وتحديد هذه النقطة منذ البداية، ودراسة مدى القدرة على تفعيلها خلال تنفيذ المشروع

■ حمد الغنبوصي

■ سعيد العريمي

■ سعيد الحسني

■ هل أعضاء فريق دعم المبادرات والمشاريع مهيئون للأدوار التي وضعوا من أجلها ؟

■ ما حقيقة عبارة، لو لم يوجد فريق لدعم المبادرات والمشاريع في المناطق لما نشطت المدارس لاقتراح مبادرات وسعت لتنفيذها على أرض الواقع ؟

■ تلعب مؤسسات القطاع الخاص دوراً كبيراً في تقديم الدعم المادي للمشاريع التربوية في المنطقة التعليمية

ويؤيدها حسين الدروشي حيث يقول : يلجأ المعلم غالباً لتفعيل المشروع التحصيلي في آخر عشر دقائق من الحصة أو في الحصص الصفية ، كما يستفيد من الحصص الاحتياطية ، ونلاحظ أن المعلمين لا يألون جهداً في إيصال أهداف المشروع للطالب بشكل أو بآخر . ويقول حمد الغنبوصي : نتخلص من مشكلة ضيق الوقت المخصص للمشروع من خلال إطالة عمر المشروع بحيث يكون أكثر من سنة ليستفيد منه الطالب أكبر فترة ممكنة.

موت المشروع التربوي

قد تأتي لحظة معينة ويتوقف المشروع التربوي دون سابق تمهيد ، ما هي تلك الحالات ؟ولماذا تحدث ؟ خصوصا إذا كان المشروع التربوي متميزاً في أهدافه ؟ سؤال توقف عنده ضيوفنا وامعنوا التفكير ثم أجابوا في هذه الوقفة :

تقول راية المشرفية : تعاني بعض المشاريع من توقفها بعد سنتين أو ثلاث سنوات من النجاح والتميز والعطاء، و بعد أن تم عرضها في ملتقيات معلمين ،وقد يكون السبب ناتجاً عن انتقال مدير المدرسة ومجيء مدير آخر له رؤية مختلفة، ويود إقامة مشاريع جديدة تتوافق مع رؤيته ، ويقول سعيد العريمي: بما أن القائمين على المشروع هم جماعة وليسوا أفراد فالمشروع لا يمكن أن يتم إيقافه لانتقال شخص من المدرسة مهما كان حجم هذا الشخص ووضعه داخل المدرسة.

ويرى سعيد الحسني لو نفذ المشروع بقناعة من مدير المدرسة دون بقية العاملين في المدرسة فيمكن أن يموت المشروع أو يتم إيقاف تنفيذه فور انتقال مدير المدرسة إلى مدرسة أخرى ، لكن إذا نفذ المشروع بتأييد من الهيئة الإدارية والتدريسية فأنه سيظل حتى لو تناوب على إدارة المدرسة أكثر من مدير وتقول عائشة الحتروشية : في بعض الأحيان عندما تطول فترة تطبيق المشروع يظهر الملل من المنفذين والمستهدفين إن لم تكن هناك طرق لتطوير المشروع وتجديد بعض أفكاره ومواده المعروضة ، وهنا تموت بعض المشاريع التربوية ، أما حين تكون هناك جهة داعمة للمشروع سواء أكانت فريق دعم المبادرات والمشاريع أو غيرها بحيث تسعى للتجديد وأضافة المفيد من البرامج للمشروع فإن المشروع يتطور ويستمر بتميز ويستفاد منه الأعوام الدراسية التالية .

فرص تدريب واطلاع

هل يحظى فريق دعم المبادرات بفرصة الاطلاع على تجارب المناطق التعليمية الآخرى والدول المجاورة لإثراء معارفهم في مجال دعم المبادرات ؟

يقول خلفان العلوي : لا يحظى فريق دعم المبادرات والمشاريع بفرص لتبادل الزيارات مع المناطق التعليمية الأخرى مع أن الزيارات تساهم في تبادل الخبرات التربوية في تنفيذ المبادرات والمشاريع . ويقول سعيد العريمي : بما أنه ليست هنالك فرص كبيرة لتبادل الزيارات، فيمكن للأعضاء الاطلاع على مواقع الإنترنت للاستفادة من تجارب الدول التي وفقت في تنفيذ المشاريع التربوية ، وعدم الاكتفاء بانتظار فرص قادمة للخروج في زيارات إلى خارج السلطنة . ويقول سعيد الحسني : لابد أن تهتم الوزارة بفريق دعم المبادرات والمشاريع بحيث يتم إعداد لقاءات لأعضائها وتأهيلهم بدورات وفرص لزيارات المناطق التعليمية المختلفة لتفعيل أدوارهم ، وترى زكية المهدلية ضرورة إقامة ملتقى لأعضاء فرق دعم المبادرات والمشاريع للحوار والنقاش في الموضوعات التي تهمهم وعرض بعض المشاريع المطبقة في مناطقهم .

الفريق وملتقيات المعلمين

أجمع جميع ضيوف حلقتنا النقاشية على أن إشراف فريق دعم المبادرات والمشاريع على الأعمال المقدمة في الملتقيات السنوية للمعلمين قد ساهم في تجويد تلك الأعمال وارتقائها بصفة سنوية وهذه من الإيجابيات المهمة التي حققها الفريق .

صعوبات تطرق بقوة !!

هناك صعوبات تواجه فريق دعم المبادرات والتربويين الذين يبادرون بأفكار، أجملها ضيوفُنا في السطور التالية :

في البداية يقول سعيد العريمي : من أهم الصعوبات التي تواجهنا هي صعوبة الوقت وعدم توفر الوقت لمتابعة جميع المشاريع التربوية التي تنفذها المدارس ، كما أن الفريق غير مؤهل تأهيلاً كاملاً لإعطاء التوجيه الأمثل للمشاريع التربوية ، ويحتاج للكثير من الدورات في مختلف المجالات. ويرى خلفان العلوي أن من أكثر الصعوبات التي تواجهنا في المدرسة هي كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مدير المدرسة والتي تحول دون متابعته بشكل كبير للمشاريع المنفذة في المدرسة، وخصوصا في المدارس التي لا تكون فيها الهيئة الإدارية مكتملة، حيث يقوم المدير بدور المنسق ودور الأخصائي، فلا يجد وقتاً لمتابعة تطور المشروع وتقدمه. وتقول راية المشرفية : أعتقد أن فريق الدعم غير معدٍ لتقييم المشاريع التربوية؛ لأنه لم يخضع لدورات، وبالتالي في حالة وجود لجنتين من الفريق للتقييم فإن تقييم كل لجنة يختلف بناءً على أعضاء هذه اللجنة ودرجة تأهيلهم وخبراتهم في مجال المبادرات والمشاريع ، وهذا من وجهة نظري يظلم بعض المشاريع التي يتم تقييمها ، ويقول حمد الغنبوصي: من الصعوبات التي تواجهنا عدم وجود استمارات تقييم موحدة للمشاريع على مستوى الوزارة، بل تجتهد كل منطقة لوضع معاييرها في التقييم والتي قد تكون مختلفة عن معايير تقييم المنطقة المجاورة، كما نواجه صعوبة عدم فهم بعض المدارس لمفهوم المشروع التربوي ، لذا تطلق على أي عمل تنفذه اسم مشروع في حين أنه قد لا يرقى لتسميته بهذا الاسم . وتقول عائشة الحتروشية: نواجه صعوبة في تقييم المشاريع ،حيث يظهر دائما تساؤل ،هل نساوي في التقييم بين المشاريع المتميزة في الجانب التحصيلي مع المشاريع المتميزة في الجانب السلوكي أم يتم تفضيل المشاريع التحصيلية؟ وهكذا ويقول سعيد الحسني: لا يوجد فريق متفرغ لدعم المشاريع، فأعضاء الفريق الحالي مرتبطون بأعمالهم في المدارس وغير مفرغين لأعمال الفريق ، وهذا جهد أضافي يضاف لقائمة الأعمال التي يقدمونها في جهات عملهم ، ويضيف الحسني ، كما تواجه الفريق عدم تخصيص أية دورات تدريبية لتأهيلهم في الجوانب المختلفة، ويقول الحسني: كما تواجهنا صعوبة في عدم توفير ميزانية خاصة للفريق يمكنه الاستفادة منها في تنفيذ ورش عمل أو استضافة بعض المختصين لتقديم أوراق عمل وغيرها من الجوانب، وكذلك عدم وجود فريق دعم متخصص في الوزارة يمكن لفرق الدعم في المناطق اللجوء إليه حينما تواجههم أية مشكلة أو صعوبة في جانب معين .

ويسترسل الحسني في ذكر الصعوبات حيث يقول : عندما نريد الاجتماع بأعضاء الفريق غالباً ما تواجهنا مشكلة اعتذار بعض الأعضاء لارتباطهم بأعمال في مدارسهم أو في المديرية بحكم أنهم غير مفترغين لأعمال الفريق ، وبالتالي يتم تأجيل الاجتماع أو عقده بدون حضور ذلك العضو ، وبذلك يخسر العضو معرفة جوانب كان سيستفيد منها لو تم تفريغه للحضور، ولا توجد ملتقيات لرؤساء الفرق في المناطق لتبادل خبراتهم ، لذا نجد كل منطقة تعمل بمعزل عن غيرها من المناطق .

التوصيات

* إيجاد جهة مسؤولة محددة تحديداً واضحاً في الوزارة عن فرق دعم المبادرات والمشاريع ، وحبذا لو تم إيجاد شخص في الوزارة ليكون رئيسا لفرق دعم المبادرات والمشاريع .
* تخصيص ميزانية لفريق دعم المبادرات والمشاريع ليصرف منها الفريق على الفعاليات التي يود تنظيمها للارتقاء بمستوى الأعضاء.
* تفريغ أعضاء فريق دعم المبادرات والمشاريع للقيام فقط بمهام الفريق بحيث تصبح مسمياتهم وطبيعة عملهم معنية بالفريق وليست بمهام أخرى .
* توحيد استمارة تقييم المشروع التربوي على مستوى الوزارة .
* عقد لقاءات في الوزارة مع أعضاء فرق دعم المبادرات والمشاريع في جميع المناطق التعليمية .
* تأهيل أعضاء الفريق وتدريبهم بمختلف الدورات ليكونوا قادرين على أداء المهام الموكلة إليهم .
* إعداد دراسة ميدانية لتقييم أعمال كل فرق دعم المبادرات والمشاريع لمعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية والاستفادة منها في تطوير عمل الفريق .
* تبادل الزيارات مع المناطق التعليمية المختلفة للتعرف على المبادرات والمشاريع وتنظيم زيارات خارج السلطنة للتعرف على تجارب الدول الشقيقة في هذا الجانب .
* تخصيص ميزانية للمدارس البعيدة لتنفيذ المشاريع التربوية بحكم أنها قد تكون بعيدة عن مؤسسات القطاع الخاص .
* عرض المشاريع التربوية المتميزة في الموقع الإلكتروني للوزارة
* إعطاء دورات ومحاضرات للعاملين في الحقل التربوي في آليات تفعيل المشاريع التربوية في المدرسة .
* إصدار كتيبات عن المشاريع المطبقة على مستوى المنطقة وتوزيعها للمدارس بحيث تكون مرجعاً لكل مدرسة .
* تكريم المدارس المتميزة في المشاريع التربوية من قبل الوزارة .

الانتماء المهني للمعلم

إعداد / نصراء بنت عبدالله السيابية – معلمة رياضيات
مدرسة سمية للتعليم العام
المديرية العامة للتربية والتعليم – بالمنطقة الشرقية شمال

أيها المعلم ... إنك حين تستخدم لغة سحرية لتخلق عالماً مليئاً بالأسرار والخيال فتجعل موضوعك مثيراً وجذاباً ، وحين تصنع أساساً قوياً لكل طالب ، فتنتظر بشوق ولهفة سمو بنائك الرائع الذي سينهض ويعلو ، وحين تكون مثالاً ونبراساً يقتدي به من حولك فتوجه أفكارهم إلى الوجود والبقاء وتزرع في نفوسهم الأمل، وحين تشجع تقليب الأفكار في جميع الاتجاهات وتسهل التفاعل الإيجابي مع الأشخاص والثقافات ، وتخلق جواً يملؤه الحماس واللهفة ...فإنك بالتأكيد شخص جدير بحمل ذلك العنوان الجليل ألا وهو ...المعلم

فالتعليم رسالة قبل أن يكون مهنة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :""إنما بعثت معلماً" لذا توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل ، وصدقاً مع النفس والناس، ولن يتأتى لهم ذلك إلا باستشعار عظمة رسالتهم هذه وإيمانهم بأهميتها واعتزازهم بامتهان التعليم.

ومما سبق فإننا بصدد تناول موضوع قل ما يتم مناقشته في المجتمع التربوي وهو (الانتماء المهني للمعلم) من حيث مؤشرات وجوده والعوامل التي تسبب في تدني درجة الانتماء المهني لدى معلمينا ، وما العائد الإيجابي من وراء حمل المعلم لهذا الشعور على نتاج العملية التعليمية .

يعرف الانتماء في الفكر الإداري المعاصر بأنه تعبير يشير بشكل عام إلى مدى الإخلاص والاندماج والمحبة التي يبديها الفرد تجاه عمله، وانعكاس ذلك على تقبّل الفرد لأهداف المنظمة التي يعمل بها وتفانيه ورغبته القوية وجهده المتواصل لتحقيق تلك الأهداف ، كما أنه يعرف بأنه العلاقة الايجابية التي تنتفي منها المنفعة بمفهوم الربح والخسارة ، وترتقي إلى العطاء بلا حدود الذي يصل إلى حد التضحية.

ويتحقق هذا الانتماء من عوامل متعددة خارجية (بيئة العمل) وعوامل داخلية (الشخص نفسه)وهذان العاملان من شأنهما خلق الانتماء لدى الفرد فيظهر سلوكاً يدل على إقباله على أداء عمله دون تذمر محققا لطموحاته ورغباته وميوله المهنية .

نجد في واقعنا التربوي أن الكثير من المعلمين يعتبرون التدريس مجرد مهنة لكسب المال الذي يقضون به حاجاتهم ..فتتوقف التزامات الواحد منهم تماماً عندما يدق جرس الانصراف وينتهي وقت الدوام الرسمي ، وحينها لا تكون لديه رغبة لصرف أي جزء من وقته للمشاركة في أية فعاليات مرتبطة بعمله ، هذا النوع من المعلمين سيتقاعس شيئاً فشيئاً في صفوفهم ويتضح ذلك جلياً من أدائهم في الحصة الدراسية والذي ينعكس وبشكل واضح على مواقف الطلاب من هذا المعلم ، كل ذلك بسبب عدم مسايرتهم للتغيرات والتطورات التي تتطلب منهم تطوير المهارات الوظيفية لديهم ، وسيجدون أنفسهم يسيرون خلف الركب وببطء شديد، مما يعرضهم للذوبان فتكون صورهم غير مرئية في المجتمع التعليمي وذلك لفقدهم أسس الانتماء لهذا المجتمع .

متطلبات تحقيق الانتماء المهني للمعلم:

يسلك المعلم خلال حياته المهنية مسارين يمكن تصنيفها في مستويين، كلاهما ذو علاقة بمستوى ودرجة الانتماء المهني لدى المعلمين.

ففي المستوى الأول يسلك المعلم طريق الانضمام إلى المنظمة التربوية من أجل الحصول على العائد المادي والضمان الوظيفي والانتماء إلى العاملين في الحقل التعليمي. والمعلم عند هذا المستوى يؤدي عمله بصورة تضمن له الاستمرارية في العمل بحيث لا يتجاوز الواجبات التي تحددها الوظيفة وعدم إعطاء أهمية للابتكار والتجديد.

أما المستوى الثاني فإننا نجد أن المعلم يتصف بدرجة عالية من الإيجابية في العمل ، ومن مظاهره حرصه الدائم للوصول إلى التقدير المعنوي ممن حوله والمساهمة في قرارات العمل وتصيد فرص تحقيق

النجاح الشخصي ، ومن متطلبات هذا المستوى :

(١) أن يصبح المعلم جزءا من المجتمع التعليمي: فعلاقة المعلم بالطلاب وأولياء أمورهم وزملائه وإدارة المدرسة وجميع الأفراد المتواجدين في محيط المدرسة تحدد مدى نجاح المعلم في مهنة التدريس، وحتى إن كان المعلم متمكناً من المادة التي يدرسها فلن يكون ناجحاً كمعلم إلا إذا صاحب تفوقه في مادته إقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والحرص والاهتمام بشؤون من حوله من أطراف المجتمع التعليمي.

(٢) أن يساهم المعلم في العمل التعاوني مع باقي المعلمين: فمهنة التعليم مهنة ديناميكية دائمة التغيير وجهد المعلم التعاوني يسهم وبشكل كبير في تحسن مستوى العملية التعليمية ، فللمعلمين داخل المؤسسة التعليمية هدف مشترك لذلك ينبغي أن يتضمن عملهم المشاركة في تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات والسعي إلى نقل الخبرات في ما بينهم فبالتالي يسهم كل منهم في عملية الإصلاح التربوي.

(٣) إعطاء المعلم مستوى معين من الثقة والتقدير :إذ أن لمنتسبي مهنة التدريس وضعاً خاصاً لامتلاكهم المعرفة والمهارات في مجالات التعلم المختلفة لذا لابد من إعطائهم المكانة والتقدير المناسبين وذلك ليدرك المعلم أن دوره أهم دور في المؤسسة التربوية ، مما يجعله شخصاً منتجاً قادراً على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بالطرق الصحيحة ، فشعور المعلم بانعدام الثقة يخلق لديه شعوراً بأن مهنته فقط لسد ثغرة في المجتمع التعليمي ، وتصبح مهنة التدريس في نظره لكسب عيشه فقط.

(٤) تعزيز أهمية رسالة المعلم في المجتمع: ابتداء من المعلم نفسه وانتهاء بالبيئة المحيطة به (رسمية وغير رسمية)، بإعطاء مهنة المعلم ما تستحق من التقدير سواء من الرؤساء في العمل أو من المجتمع الخارجي و الاهتمام بالدور الإعلامي في إبراز وظيفة المعلم بين الوظائف الأخرى .

عوامل تقلل من شعور المعلم بالانتماء المهني :

فقدان الثقة عند المعلمين في المجتمع التعليمي الذي ينتمون إليه

ولد لديهم الشعور بعدم الرضا عن وظيفتهم وهذا لم يأت من فراغ وإنما هو نتاج سنوات عديدة من الإحباط والجمود الوظيفي.

وقد سعى العديد من الباحثين لمعرفة أسباب عدم الرضا الوظيفي والتي بدورها ستقلل من شعورهم بالانتماء المهني لمهنة التعليم ، فتوصلوا إلى عدة نتائج منها:

× عدم إشراك المعلم في القرارات التربوية سواء داخل المدرسة أو على المستوى الخارجي (مديريات التربية وأقسامها المختلفة أو الوزارة ....)، فينشأ عند المعلم تدريجياً الشعور بأن آراءه غير مهمة ولا تؤخذ بعين الاعتبار. لذا ينبغي أن نعطي كل معلم الفرصة لطرح مبادراته في ما يخص كل جانب من جوانب العملية التعليمية ذلك لأنه بالتأكيد لديه خطط وأهداف وتصورات وآراء فعالة كونه أكثر عناصر المجتمع التعليمي احتكاكاً بالواقع التعليمي .

× ندرة تشجيع الكفاءات وهذا بدوره يدخل المعلم في دائرة الشك وعدم الرضا عن الوظيفة التي يؤديها، وهنا يأتي دور القائمين على التربية في الاستماع بكل وضوح ومصداقية للمعلمين، والأهم من ذلك إيجاد السبل والطرق الكفيلة بتشجيع العاملين في التربية بناء على كفاءاتهم واجتهادهم لا العكس.

× الواقع الذي يعيشه المعلمون من خلال أن المجتمع وصل إلى قناعة بأن لا هيبة للمعلم، وأن وظيفته هي تدريس التلاميذ فقط لا أكثر ولا أقل، والمتسبب في هذا الوضع كل من له علاقة بالمعلم بدءاً بالمعلم نفسه وانتهاء بأعلى مؤسسة ينتمي إليها ، إذ لابد من تغيير نظرة المجتمع هذه وإعطائه قدراً من الاهتمام والتقدير وهذا الاهتمام يولد بلا شك شعورا لدى المعلم بأن المجتمع والدولة يقدران الرسالة التي يقوم بأدائها وبالتالي سيفتخر بانتمائه إلى مهنة التعليم.

× مقاومة المعلم لأي تجديد وتغيير في مسار عمله وتعوده على روتين معين يؤديه برتابة ويحافظ عليه من التغيير ، وقد يبرر البعض منهم سلوكه هذا بعدم جدوى ما يستجد على الساحة التعليمية ويضع عدداً من المبررات لذلك من أهمها قلة دافعية الطلبة للتعلم وكثرة وجود المشكلات السلوكية بينهم ، الأمر الذي يؤدي إلى فقد الضبط والنظام، مما يشعره بعدم جدوى الأفكار المطروحة لرفع مستوى العملية التربوية، ومن هنا يعتبر المعلم مهنة التعليم وظيفة ومحطة عابرة يقضي فيها ساعات عمله الرسمي ليتقاضى أجره في نهاية الشهر.

يبقى أن نذكر أنك كمعلم ينبغي أن تفخر برسالتك في الحياة والمتمثلة في تقديم نموذج مثالي للنجاح والالتزام والإخلاص والتفكير الإيجابي والعمل المجد والقدرة على تحمل المسؤولية .. حاول أن تشعر بعظم مكانتك فمهنة التعليم هي المهنة الوحيدة التي تمهد الطريق للمهن الأخرى .

ومن الضروري أن نؤكد على أن شعور المعلم بانتمائه لمهنة التعليم يمثل هماً من هموم التربية ، ينبغي التأكيد على حتميته ضماناً لكفاءة أولئك الذين يندرجون تحت مسمى(المعلم) .

المراجع :

(١) فورست و باركاي : فن التدريس ، ترجمة ميسون يونس عبدالله ، فلسطين : دار الكتاب الجامعي للنشر،٢٠٠٥

(٢) الكندري، جاسم يوسف، هاني عبد الستار فرج: الترخيص لممارسة مهنة التعليم ، المجلة التربوية ، العدد٥٨ ، ٢٠٠١

(٣) المشعان ، عويد سلطان : العلاقة بين النمط (أ) والرضا الوظيفي لدى عينة من المدرسين الكويتيين والمدرسين المصريين ، المجلة التربوية ، العدد٦٧ ، ٢٠٠٣

برنامج Photo Story

يستعرض هذا الباب باختصار أهم اتجاهات التطوير التربوي في مجال استخدام التقنية في تطوير العملية التعليمية كنافذة للمعلمين و الباحثين الراغبين في التعرف على الجديد في مجال استخدام التقنية في التعليم.

إعداد: د. علاء صادق
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

يعتمد الاستخدام الفعال لبرنامج Photo Story على قدرة المعلم و الطلاب علي التخطيط والإعداد الجيدين لمحتوى العرض المراد إعداده و تقديمه باستخدام البرنامج. حيث يمكن للمعلم و الطلاب إعداد عرض رقمي متميز لنشاط شعري يقام في المدرسة عن طريق الاستعانة ببعض الصور المرتبطة بموضوع القصيدة أو الشاعر أو زمن و بيئة القصيدة. كما يمكن للطلاب توثيق عروضهم المسرحية أو الموسيقية و إضافة العديد من المؤثرات الرقمية المسموعة و المرئية و تبادلها مع طلاب المدارس الأخرى أو المنافسة في المسابقات التي تنظمها الإدارات التعليمية.

و يمكن الإعداد لعروض الأنشطة التعليمية الرقمية باستخدام برنامج Photo Story باتباع الخطوات التالية:

١. تحديد موضوع العرض الرقمي
٢. تحديد هدف العرض الرقمي
٣. اختيار الصور الفوتوغرافية الرقمية المناسبة للعرض باستخدام الكاميرا الرقمية أو بالبحث عبر شبكة الإنترنت.
٤. اختيار أو إعداد التسجيلات الصوتية المناسبة للنشاط الشعري أو القصصي أو المسرحي و ما يرتبط به من مؤثرات صوتية أو مقطوعات موسيقية.
٥. إعداد المحتوى النصي المراد عرضه، إذا تطلب الأمر ذلك.
٦. إدخال الصور إلى البرنامج و معالجتها و إضافة بعض تأثيرات العرض عليها.
٧. إدخال أو تسجيل العرض الصوتي و التأثيرات الصوتية المصاحبة لعرض الصور.
٨. معالجة الصور و الصوت و إنتاج العرض الرقمي باستخدام البرنامج.

وقد استخدمت هيئة الإذاعة البريطانية برنامج Photo Story وفقا للخطوات السابقة لتنمية المهارات المسرحية لطلاب بعض المدارس الإنجليزية من خلال عرض مسرحية "هاملیت" لشكسبير، و يوضح الموقع التجهيزات اللازمة و الخطوات الواجب إتباعها لاستخدام البرنامج.

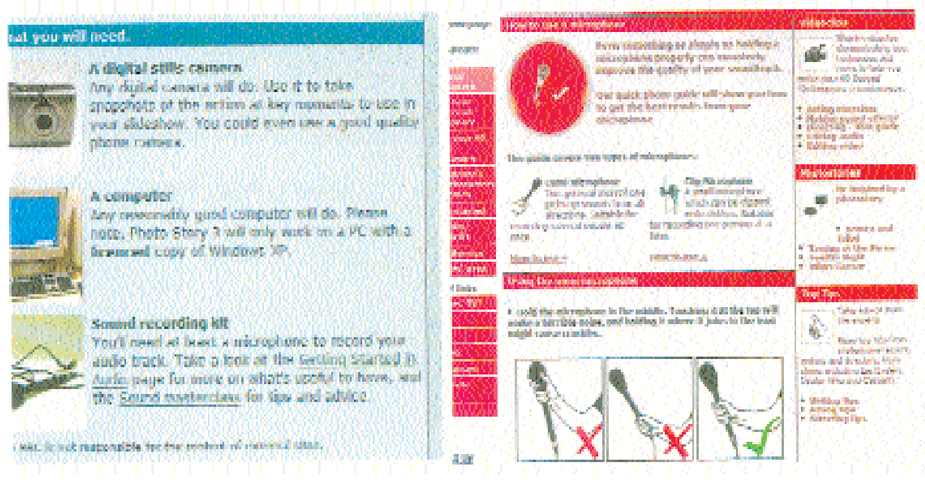

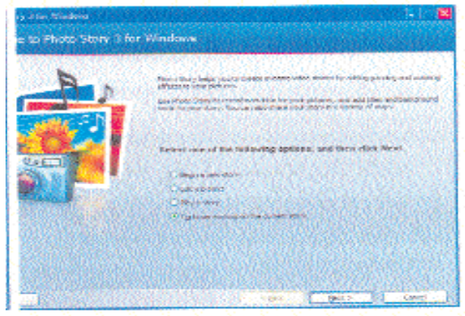

اختيار مشروع جديد

حيث يتطلب استخدام البرنامج الحصول علي الصور إما باستخدام كاميرا رقمية أو باستخدام أحد محركات البحث عبر الإنترنت و كذلك استخدام ميكروفون و جهاز كمبيوتر. وتوضح الخطوات التالية كيفية استخدام البرنامج لإنشاء عرض رقمي.

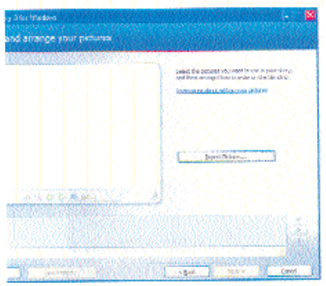

الدخول للواجهة الرئيسة للبرنامج

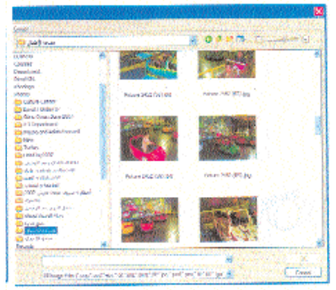

إدراج الصور

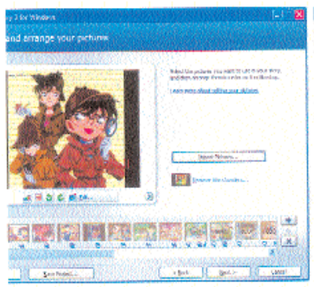

ترتيب و تنسيق الصور

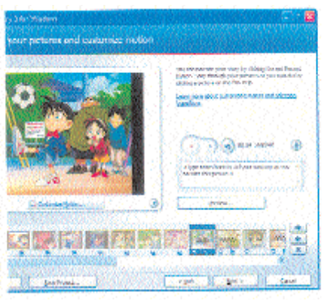

تسجيل الصوت على الصور

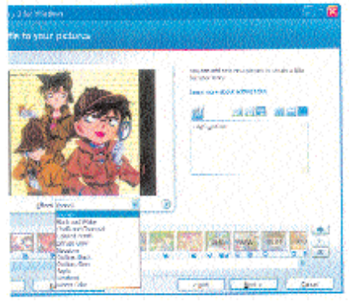

إدخال تأثيرات بصرية على الصور

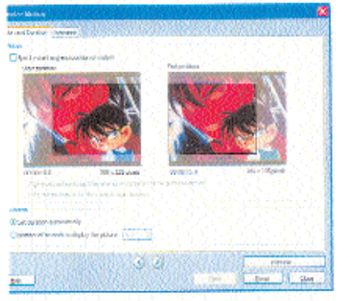

إضافة عنصر الحركة على الصور

إدراج الصوت وإضافة التأثيرات الصوتية

مواقع تربوية

http://www.almekbel.net/main
http://www.mudrsat.com
http://www.almualem.net
http://www.moudir.com/vb

التّغذيّة الرّاجعة ١ ـ ٢

تسهم عدد من الأمور في تكوين الجو الصّفي الملائم ومنها : الجو المدرسي، والتّلاميذ، وأولياء الأمور، والبيئة الماديّة للصّف، إلاّ أنّ المربين أجمعوا على أهمية المعلّم، وأنه هو العنصر الرّئيس في ذلك.

ويمكن للمعلّم تكوين جو صفي مناسب من خلال التحكم في استخدام عبارات تؤثر في معرفة التلاميذ، إلى الحدّ الذي يمكنهم من تغيير سلوكهم، هذه العبارات تسمى بالتّغذية الرّاجعة (Feed Back).

إعداد : سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مديرة مدرسة
مدينة السلطان قابوس الخاصة

■ يستطيع المعلم تكوين جو صفي مناسب من خلال التحكم في استخدام عبارات تؤثر في معرفة التلاميذ

■ المعلم مكلف بتقديم معلومات التغذية الراجعة الضرورية وتكرارها على نحو متسق

وتعرّف التّغذية الرّاجعة بأنّها عبارة عن " استجابة ضمن نظام يعيد إلى المعطى جزءًا من النّاتج " ، وهذه الاستجابة تؤثر على استمرار النّشاط، واستمرار الإنتاجيّة لذلك النّظام. أما العناصر الأساسيّة للتّغذيّة الرّاجعة في الصّف فهي :

١ ـ النّاتج : وهو الشّيء الذي أنتجه التّلميذ.

٢ ـ البيئة : يحدث النّاتج في بيئة تعكس معلومات، ففي الصّف يعكس المعلّم معلومات، أو يوجه الانتباه تجاه المعلومات المنعكسة.

٣ ـ التّغذية الرّاجعة : وهي المعلومات المرتبطة بهذا النّاتج، ويتمّ إرجاعها للتّلميذ لتعمل كمعطى (معلومات يمكن استقبالها وفهمها).

٤ ـ التّأثير : يتم تفسير المعطى واستخدامه أثناء قيام التّلميذ بالاشتغال على النّاتج التّالي.

ومن الأمثلة الدّالة على التّغذية الرّاجعة :

× عندما ينهي التّلميذ من حل مسألة معيّنة (ناتج)، يخبره المعلّم أنّ إجابته أو حله صحيح (تغذية راجعة).

× عندما يثني المعلّم على التّلاميذ قائلاً : " أحسنتم، لقد فتحتم جميعًا على الصّفحة المطلوبة في خلال أربع ثوان" . فهذه الجملة تمثّل تغذية راجعة؛ لأنها تمثّل معلومات تبعت ناتجًا قام به التّلاميذ.

وبناءً على ذلك فإنّ المعلّم يمكنه أن يستعمل التّغذية الرّاجعة كأداة تعليميّة مهمة، ليسلّط الضّوء من خلالها على عمل التّلميذ؛ لكي تتاح للتّلميذ الفرصة لمشاهدة المعلومات واستخدامها في تحسين عمل غير مقبول، أو الاحتفاظ بعمل مقبول.

وإذا أراد المعلّم أن يدير صفّه بالطّريقة الّتي يريدها، فإن الخطوة الأولى الّتي عليه أن يتّبعها هي أن يدرك تأثير عبارات التّغذية الرّاجعة الّتي يستعملها، ويخطط لها.

الظّروف الّتي تؤثر على استقبال التّلميذ للتّغذية الرّاجعة :

ويمكن للتّغذية الرّاجعة أنْ توتي ثمارها في ظل الظّروف الآتية :

١ ـ معرفة التّلاميذ بأهداف الدّرس، فكلما كان الهدف من الدّرس واضحًا أمام التّلاميذ، سيجدون من السّهل عليهم ربط معلومات التّغذية الرّاجعة مع عملهم. ومن الأعمال الّتي يقوم بها المعلّم ليزيد من الفرص الّتي تسهم من إدراك التّلميذ معلومات التّغذية الرّاجعة ما يأتي :

أ ـ أن يذكر المعلم الأهداف الخاصّة للدّرس قبل أنْ يبدأ في شرح الدّرس للتلاميذ، كأن يقول للتّلاميذ : " سنتعلّم اليوم عن الأسباب الّتي تؤدّي إلى تلوّث البيئة حولنا "، ويُفضّل أنْ يدوّن المعلّم أهداف الدّرس على السّبورة لتكون واضحة أمام التّلاميذ؛ ذلك أنّ معرفة النّتائج المتوقعة تسهل على التّلميذ إدراك معلومات التّغذية الرّاجعة.

ب ـ أن يذكر المعلّم الغايات التّعليميّة العامّة في أغلب الأحيان كأن يقول : " أريد من كل تلميذ منكم مع نهاية العام الدّراسيّ أن يكون قادرًا على حل أي مسألة من أيّ نوع من أنواع الأشكال الرّباعيّة.

ج ـ أن يخصّص المعلّم وقتًا لشرح طريقة التّصحيح وحساب الدّرجات، ويمكن للمعلّم أنْ يطلب من التّلاميذ بدءًا من الصّف الثّالث الأساسيّ أنْ يحتفظوا بسجلات لتقدّمهم، مع التّأكد من أنّ التّلاميذ يفهمون أنّ النّجاح في الاختبارات وفي النتائج الفصليّة لا يأتي إلا بالتّدريب والمران، وهذا ما يخصّ النّاحية الأكاديميّة، أما بالنّسبة للسّلوك والانضباط فإن هذه الأمور سوف تفيدك كمعلّم كثيرًا، كما أنّها ستفيد تلاميذك:

أ ـ أن تخصّص وقتًا في بداية العام الدّراسيّ لوضع قوانين صفيّة.

ب ـ أنْ تخصّص وقتًا لتعليم هذه القوانين الصّفيّة؛ لكي تُفهّم كل تلميذ ما يعنيه كل قانون.

ج ـ أن تقوم بتذكير التّلاميذ هذه القوانين من وقت لآخر، مقتديًا بقول الله تعالى : " وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ " . (الذّاريات، ٥١ / ٥٥)

د ـ أن تطبّق هذه القوانين بجدّية وباستمرار؛ حتى لا تفقد أهميّتها لدى التّلاميذ.

٢ ـ المشاعر والمعتقدات تؤثّر في قدرة التّلميذ على ربط معلومات التّغذية الرّاجعة مع العمل.

٣ ـ كلما كانت معلومات التّغذية الرّاجعة سهلة الادراك، فإنّ هناك فرصة أفضل للتّلاميذ لإدراكها، وبالتّالي ربطها بالعمل.

٤ ـ من السّهل أنْ يربط التّلاميذ معلومات التّغذية الرّاجعة بعمل ما، إذا قُدِّمَت المعلومات مباشرة بعد حدوث العمل، أوعندما يتمّ تذكر العمل وهو ما زال جديدًا في الذّاكرة، فإذا صُحِّح عملُ التّلميذ مباشرة بعد أداءٍ خاطئ، فإنّه تتاح الفرصة له لتصحيح ذلك العمل الخاطئ.

إنّ ما نلاحظه في غرفة الصّف، أنّ المعلم يختبر التّلاميذ، ويقوم بإرجاع الأوراق لهم، بعد أن يكون التّلاميذ قد نسوا ما كتبوه في الاختبار، ولذلك فإن التّغذية الرّاجعة الّتي يقدّمها المعلم في وقتٍ متأخّرٍ لا يكون لها ذلك الأثر، كما لو طلب المعلّم من تلاميذه حل التّدريبات أمامه في الفصل، وقام هو بتفقد التّلاميذ مباشرة وإعطاء التّغذية الرّاجعة الفرديّة أو الجماعيّة، ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بالأعمال الّتي يقوم بها التّلاميذ في داخل الصّف بعد أن يشرح المعلم الدّرس، فالمعلم مكلّف بتقديم معلومات التّغذية الرّاجعة الضّروريّة، وتكرارها على نحو متّسق، وعليه أن يتأكد من أنّ التّلميذ يستطيع الرّبط بين العمل والمعلومات، فإذا كان العمل جديدًا أو معقدًا فإنّه يتعيّن على المعلّم أنْ يخطّط لكيفيّة توجيه التّلاميذ لإدراك معلومات التّغذية الرّاجعة المهمة، وقد يتصوّر المعلّم أنّ هذا التّخطيط يتطلّب منه مزيدًا من الجهد، إلى جانب أنّه يأخذ وقتًا من الحصّة، وعلى المعلّم أن يقدّر أنّ ذلك الوقت سيعود عليه وعلى التّلاميذ بالنّفع والفائدة، حيث سيكون لديه المزيد من التّلاميذ النّاجحين، وسيصرفون وقتًا أقلّ إستعادة التّعليم.

إنّ مجرد أنْ تعكس البيئةُ التّغذيةَ الرّاجعةَ، لا يعني أنّ التّلميذ سيدركها بشكل تلقائيّ، بل إنّ المعلّم يلعب دورًا حيويًا في إدارة تلاميذه؛ لكي يستطيعوا أنْ يدركوا معلومات التّغذية الرّاجعة أولاً، ثم يربطوا المعلومات بمعلوماتهم السّابقة، ولكي يتحقّق ذلك لا بدّ أنْ تكون التّغذية الرّاجعة فوريّة، وأنْ تُكرّر باتساق، وتمسّ خبرة التّلاميذ، ويقوم المعلّم بتعليمها للتّلاميذ.

متابعة / يعقوب بن خلفان الندابي

استخدام الحاسوب في التربية الخاصة

اطلعت في دورية التطوير التربوي على موضوع حاسوب المعلم و رؤية استخدام الحاسوب في التربية الخاصة، وودت أن أعبر عن رأيي في هذا الموضوع.

تعتبر فئات الأشخاص ذوي الإعاقة من الفئات التي يجب علينا الاهتمام بها ورعايتها بشكل جيد.

حيث يجب على الجميع الابتكار والإبداع لتحقيق غد أفضل لهذه الفئات

ومن وجهة نظري فإن الطفل ذا الإعاقة قد يحتاج بالفعل كثيراً إلى التكنولوجيا حيث إن إتقانه للشيء الجديد يعتبر حدثاً مهماً في حياته، يثيره ويتفاعل معه بالفرحة والسرور.

وبرنامج حاسوب المعلم نقلة إبداعية لتعليم هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة وخاصة مهارتي (القراءة والحساب) اللتين تفتقر إليهما هذه الفئة، والبرنامج يستثير دافعية الطلاب نحو التعلم والتواصل المستمر مع المعلم، ويحبب الطفل على التعلم من خلال البرامج.

والأنشطة الموجودة على الحاسب والتي تنفذ على شكل ألعاب وهذا نموذج فعال لتعليم المهارات الحركية البصرية والمهارات الأكاديمية .

كما أن الأطفال ذوي الإعاقة يقبلون على الحاسب الآلي بحماسة شديدة وهذا جانب من الجوانب التي تساعد على نجاح برامج التعلم عن طريق الحاسب، فضلاً عن أن الحاسوب يطور من قدرات الأطفال ذوي الإعاقة ويعطيهم الإحساس بالاستقلالية.

كما أنه يدخل في نفوسهم البهجة والسرور، وينمي لديهم حب المعرفة والاستطلاع والتعرف على كل جديد،

وبالنسبة للمعلم فإنه يختصر الكثير من الوقت وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحديثها وحفظها.

كما أنه يساعد المعلم في معرفة مدى تطور مستويات الأطفال كل على حدة وذلك من خلال الجهاز الذي يستخدمه كل طالب .

بالفعل نحتاج لمثل هذه البرامج الإبداعية المتميزة للارتقاء بمستويات أطفال الاحتياجات الخاصة وذلك لبث روح الأمل والحماسة من أجل تعلم كل جديد والنهوض بمستوياتهم ومن أجل توفير فرص تعليمية واقعية لجميع طلاب هذه الفئات.

أ/عائشة بنت عبدالله الرقادية
معلمة مجال (صعوبات التعلم)
مدرسة ينابيع الحكمة للتعليم الأساسي الصفوف (١-٦)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة جنوب

من طرق تدريس العلوم

قرأت في دورية التطوير التربوي العدد الحادي والأربعين موضوع من طرق تدريس العلوم ، خرائط المفاهيم وهو مقال مختصر ومناسب في أسلوب طرحه ، ولكني أحبذ لو أنه أشار إلى نظرية التعلم والتعليم التي تعتمد عليها هذه الطريقة، ويتوسع قليلاً في جوانب تطبيقية حديثة لخرائط المفاهيم، حيث لم يعرض أمثلة توضح أدوات الربط بين المفاهيم في الأمثلة التي تم عرضها برغم إشارته في المقال إليها ، وكذلك النقد الذي يوجه لها.

خالد بن أحمد جمعان
مشرف أول العلوم والرياضيات
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار

حوسبة المناهج

اطلعت على ملف عدد الدورية الخاص بحوسبة المناهج، وأرى أن حوسبة المناهج مطلب ضروري وأساسي لمواكبة تطور العلم وأساليب التعليم الحديثة وإعداد جيل قادر على الاستفادة المثلى من التطورات المعرفية و العلمية المتسارعة، ومن أهم مميزات استخدام إمكانيات الحاسوب في العملية التعليمية سرعة الوصول للمعلومات و استخدام عناصر التشويق من خلال عرض وتقديم الدروس بطرق متنوعة باستخدام الوسائط المتعددة ، وإمكانية الحصول على المادة العلمية في كل الأوقات بوجودها على شبكة الانترنت أو في قرص مدمج ، وإمكانية التواصل مع المعلم حتى خارج الساعات الدراسية من خلال البريد الالكتروني والمواقع التفاعلية ، وحتى نحقق ذلك لابد من إنشاء القاعدة اللازمة لذلك والمتمثلة في أجهزة الحاسوب ووسائل الاتصال بشبكة المعلومات (الانترنت) وإعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الوسائط المتعددة وشبكة الانترنت والتواصل مع الطلاب بحيث لا نهمّش الدور التربوي في الحوار المباشر بين المعلم و الطالب ، أما الطلبة فهم على دراية باستخدام الحاسوب و تطبيقاته من خلال المناهج الحديثة لمدارس التعليم الأساسي، والعقبة الوحيدة التي تقف كعائق أمامهم هي عدم توفر أجهزة الحاسوب المنزلية ووسيلة الاتصال بالانترنت لكل الطلبة، وبالتالي فإن استخدام الحاسوب لبعضهم يكون في المختبرات المدرسية فقط .

خليل بن سلطان الرواحي _ قسم تقنيات التعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

الأسلوب الأمثل لمواجهة صعوبات التعلم لدى الأطفال

تتكرر جملة (إن مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً وحديثاً في ميدان التربية الخاصة) ... لكن آن الأوان أن لا يكون هذا المجال حديثاً . فلقد كثرت النظريات والأبحاث في هذا المجال وتعددت، وأعطتنا أبعاداً كثيرة لنستطيع من خلالها مواجهة صعوبات التعلم لدى الأطفال .

ومن المعروف أن إدراك الوالدين للصعوبات أو المشكلات التي تواجه الطفل منذ ولادته تلعب دوراً كبيراً او محوراً أساسيا في علاج هذه الصعوبات أو التقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها .

وفيما يلي تلخيص مبسط لبعض من هذه الأساليب، كما تطرق إليها الدكتور " بطرس حافظ " في الكثير من المقالات والمواقع الكترونية في دور الوالدين تجاه طفلهما الذي يعاني من صعوبات التعلم :

– الإطلاع المستمر على كل جديد في صعوبات التعلم والتعرف على الأسلوب الأفضل لفهم المشكلة .

– التعرف على نقاط القوة لدى الطفل من خلال الملاحظة وكذلك بالتشخيص من قبل الأخصائيين أو معلم صعوبات التعلم .

– توثيق العلاقة بين الوالدين ومعلم الطفل .

– الحرص على الاتصال الدائم بالمدرسة لمعرفة مستوى الطفل .

– الحرص على عدم إعطاء الطفل أكثر من مهمة .

– إعطاء الطفل الوقت الكافي لإنهاء العمل دون توقع الكثير .

– القيام بالعمل أمام الطفل وشرح المطلوب أكثر من مرة قبل أن يُطلب منه القيام به.

– وضع قوانين واضحة في البيت مثل وضع الألعاب في أماكنها بعد الانتهاء منها .

– حرمان الطفل من اللعبة إذا لم يرتب الألعاب أو لم يعدها إلى مكانها بعد الانتهاء من اللعب بها .

– مكافأة الطفل إذا أعاد ما استخدمه إلى مكانه أو إذا ما أنجز العمل المطلوب منه .

– ليس شرطا أن تكون المكافأة مادية فقد تكون معنوية .

– التأكد أن حاسة السمع لدى الطفل جيدة .

– إعطاء الطفل بعض الرسائل الشفوية لإيصالها إلى الآخرين كتدريب لذاكرته .

– العبْ مع الطفل ألعاباً تحتاج إلى تركيز، وبها عدد قليل من النماذج ثم نزيد النماذج تدريجيا .

– ضع أمام الطفل مجموعة من الأشياء، وأطلب منه تسميتها ثم أغمض عينيه وأطلب منه تذكر هذه الأشياء وتسميتها .

– أعدا لتدريب مرة أخرى، ولكن هذه المرة خذ شيئا بعد أن يغمض عينيه ،وأطلب منه اكتشاف الشيء الناقص من المجموعة .

– استخدم دائماً مصطلحات الاتجاهات (فوق، تحت ، داخل ، خارج ، أمام ...)

– علّم الطفل مهارة الاستماع والانتباه .. مثل سأحكي لك قصة ثم سأسألك بعدها عدة أسئلة .

– تكلم مع الطفل بصوت واضح ومفهوم .

هذا تلخيص مبسط قد يساعد الوالدين في التقليل من صعوبات التعلم لدى الطفل .

نصراء حميد خميس الزيدية
معلمة صعوبات التعلم بمدرسة الطلائع للتعليم الأساسي للصفوف من ١-٤

صدى التطوير

استوقفني وأنا أتصفح دورية التطوير التربوي العدد الثاني والأربعين، تحقيق صحفي لأحد الأخوة يتحدث فيه عن أثر القراءة والاطلاع على حياة المعلم وأدائه المهني، فأذكر هنا : أن كثيراً ما نسمع عن كتّاب وفلاسفة وأدباء برعوا في مجالات مختلفة وفي علوم شتى وعن مخترعين ومفكرين اخترعوا وقدموا للحضارة وللحياة معارف وحقائق، ولكن هل جاء هذا التميز والظهور بمحض الصدفة أو بدواعي الفطرة والمهارة فقط؟

لايخفى على كثير منا أن الذكاء والخبرة قد تكون بالفطرة، ولكن لا ننسى في هذا الصدد دور العزيمة والإرادة كأساس وداعم في الوقت نفسه لتحقيق الهدف .

وأتطرق في حديثي عن القراءة، كرافد أساسي من روافد التحضر والثقافة فهي الركيزة الأساسية للتقدم .

ليسمح لي القراء بأن أقص عليهم تجربتي مع القراءة، فقد بدأت أهتم بالقراءة منذ الصف الخامس ، أي كنت أبلغ من العمر عشر سنوات، وذلك من خلال الكتب الدراسية وخاصة دروس اللغة العربية، وكنت أتردد إلى مكتبة المدرسة لأنتقي القصص والكتب التي تتناسب مع مستوى العمر الذي كنت فيه ، فقد نمت هذه الرغبة عندي وحب الاطلاع وصارت القراءة تلازمني في كل حين .

الحياة ليست مجرد مجموعة من الأوراق والمناهج أحفظها ثم أختبر فيها وبعد ذلك تذهب في طي النسيان ، كنت أحرص على اكتساب المعلومة والمعرفة من كل كتاب أو نشرة أو جريدة .

فالقراءة المعين الذي لاينضب ، وبالقراءة تصل إلى التفوق والنجاح وتسلح ذاتك وشخصيتك بالعلم والمعرفة والمعلومة من القراءة . وأخيرا أتمنى من الأخوة والأخوات استغلال الوقت بالقراءة وتدريب الطلاب على القراءة السليمة وحثهم على هواية القراءة وتزويدهم بمعلومات ومعارف تنصب في القراءة ، وكذلك أولياء أمور الطلاب عليهم تسليح أبنائهم وتعويدهم على القراءة حتى ينشأ جيل واعٍ مثقف مطلع على أمور حياته من حوله .

شمساء بنت خلفان الهنائية
معلمة مجال أول بمدرسة هيماء للتعليم العام
إدارة التربية والتعليم للمنطقة الوسطى

إعلان نتائج مسابقة التطوير التربوي

طرحت مسابقة التطوير التربوي خلال العامين السابقين فاتحة المجال أمام التربويين للمساهمة بإبداعاتهم التربوية، وكان هناك العديد من المشاركات التي تلقتها الدورية خلال الفترة الماضية.

وقبل إعلان نتائج المسابقة نستعرض أولا المسابقة وشروطها.

تحتوي المسابقة على مجموعة من العناصر والأسئلة مرتبطة بأحد المواضيع المطروحة للكتابة حولها

أسلوب الكتابة عن عناصر / أسئلة موضوع الحوار المقدمة والمقالات والدراسات والبحوث:

إعطاء مقدمة تشمل:

– صورة مبسطة تعطي فكرة عن محتوى الموضوع وأهميته في السياق التربوي.

– تحديد العناصر/ الأسئلة التي سيكتب حولها المشارك من ضمن القائمة المعطاة إذا كان المشارك سيختار أكثر من عنصر / سؤال.

– إعطاء توضيح مبسط لمجموعة الأهداف التي يسعى الموضوع لتحقيقها مع توضيح الكيفية التي ستتبع في تناول الموضوع.

متن الموضوع:

إعطاء إطار نظري ، على سبيل المثال:

– تجارب ودراسات وحجج منطقية،

– خبرة ذاتية ناجمة عن تجربة شخصية،

– دراسة نقدية لكتابات سابقة لتحديد الثغرات ونقاط الضعف وإبرازها.

– في حالة اقتراح مشروع تربوي أو رؤية تربوية متعلقة بموضوع المسابقة وأسئلتها فلا بد من أن تكون متطلبات التطبيق (نواح إدارية، فنية، مالية) موضحة في المقترح المقدم إذا كان ممكنا.

الاستنتاج أو الخلاصة:

بعد الانتهاء من كتابة الموضوع لا بد من تقديم خلاصة توضح الدروس المستفادة من الموضوع المطروح في العملية التعليمية التعلمية، وكيف يؤدي ذلك إلى رفع مستويات التعلم عند الطلاب.

كما يمكن أن تتضمن المشاركة في المسابقة ما يلي:–

١– مراجعات لبعض الإصدارات الحديثة من الكتب التربوية على أن تتضمن مراجعة العرض والتحليل والنقد وطرح خلاصة مركزة لمحتوياته لمناقشة أطروحات المؤلف وأن يذكر اسم الكتاب - اسم المؤلف– مكان وتاريخ النشر– عدد الصفحات.

٢– تغطية المؤتمرات والندوات على شكل تقارير يذكر فيها اسم الندوة أو المؤتمر ومكان وتاريخ الانعقاد وأبرز المشاركين ورصد لأبرز ما جاء من الأوراق والتعقيبات والتوصيات.

محاور وأسئلة المسابقة

المجموعة الأولى

أولاً: أدوار مدرسة القرن الحادي والعشرين:

تتغير وتتطور أدوار المدرسة على مر التاريخ وفقاً لما تفرضه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على المجتمعات الإنسانية، وفي هذا الإطار من خلال السياق العالمي وحول هذا الطرح يمكن اختيار أحد العناوين التالية للكتابة حولها:

– دور المدرسة في توظيف التكنولوجيا في البرامج التعليمية من أكبر الأدوار أهمية في القرن الحالي ولماذا؟

– كيف تحقق خطط المدرسة وبرامجها التنمية المهنية لمنتسبيها من الطلاب والمعلمين لترسيخ مفهوم التعليم المستمر؟

ثانياً: تربية المواطنة:

نتعلم لنعيش مع الآخرين ؛ إحدى دعامات التعليم الرئيسية.

١– تدريس مقرر تربية المواطنة بين الأفراد والاندماج في المقررات الدراسية.

٢– كيف تسهم المناهج والبرامج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة في المدرسة المعاصرة؟

٣– دور المدارس المنتسبة لليونسكو في تحقيق أهداف تربية المواطنة (التجربة العمانية).

٤– غرس قيم العمل التطوعي وأهم عناصر تربية المواطنة وكيف تحقق التربية هذا المفهوم في برامجها التربوية؟

ثالثاً: التعليم وتنمية الاقتصاد الوطني:

– كيف يمكن لسياسات التعليم وبرامجه أن تحقق أهداف الاقتصاد في السياق الوطني.

– استعراض تجارب إقليمية وعالمية ناجحة في ربط سياسات التعليم وبرامجه لتطوير وتنمية الاقتصاد الوطني.

رابعا: نظام الجودة في التعليم؛ توجه تربوي حديث لتحقيق أهداف النظام التربوي الناجح:

– كيف يمكن تفعيل هذا التوجه في القطاع التربوي على مفاهيمه ومبادئه وأهدافه؟

– رؤى وتطبيقات مقترحة لهذا النظام مع الإشارة إلى نماذج إقليمية وعالمية.

خامسا: التوجيه المهني:

تضمن برنامج التعليم بعد الأساسي في السلطنة استحداث برنامج التوجيه المهني لتحقيق أهداف دعم تعلم الطلبة وربط التعليم باحتياجات سوق العمل ، في هذا الإطار تناول بالنقاش والدراسة.

– أهمية التوجيه المهني في تقليل كلفة التعليم.

– دور التوجيه المهني في تحقيق جودة مخرجات التعليم بما يتلاءم مع متطلبات الدراسات العليا والالتحاق بسوق العمل .رؤى وتجارب.

– التوجيه الاجتماعي والنفسي كعنصر مساعد للتوجيه المهني وتحقيق أهدافه.

سادسا: الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية ودورها في تحقيق مبدأ التعلم المتمركز حول المتعلم.

– أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في تحقيق مبدأ التعلم المتمركز حول المتعلم.

– دور أولياء الأمور في دعم تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية تحقيقا لرفع مستوى الأداء التحصيلي للأبناء.

– الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية ودورها في تنمية البعد الاجتماعي في شخصية المتعلم.

سابعا: مجتمع المعرفة هو العنصر الأساسي في تحقيق اقتصاد المعرفة في عالمنا المعاصر:

– كيف نسهم كتربويين في خلق مجتمع المعرفة؟

– تفعيل دور مجتمع المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة.

– دراسة لنماذج تربوية ناجحة في مجال إيجاد مجتمع المعرفة.

شروط المسابقة:

١– أن تعالج القضايا والعناصر المطروحة بأسلوب علمي موثق.

٢– أن يكون التوثيق بذكر المصادر والمراجع بأسلوب أكاديمي على النحو التالي :

أ– الكتب

اسم المؤلف - عنوان الكتاب

مكان وتاريخ النشر– اسم الناشر

ب– المجلات:

اسم كاتب المقال - عنوان المقال

رقم العدد وتاريخه ورقم الصفحة

٣– لا تتجاوز عدد كلمات الدراسة أو البحث عن ٣٥٠٠ كلمة مع خلاصة تنشر مع البحث أو الدراسة.

– المقال ١٥٠٠كلمة.

تغطية المؤتمرات والندوات على شكل تقارير لا تتعدى ٢٠٠٠ كلمة

وبناء على شروط المسابقة ومجالاتها جاءت النتائج على النحو التالي:

الاسم	المبلغ	الموضوع
الفاضل/يحيى بن خميس الحارثي نائب رئيس مكتب الوزير	١٠٠٠ ريال ألف ريال عُماني	فوزه بالمركز الأول «الجودة الشاملة في نظام التعليم بسلطنة عُمان».
الفاضل/هاني بن عباس البلوشي مشرف لغة إنجليزية بمنطقة الباطنة«شمال»	١٠٠٠ ريال ألف ريال عُماني	فوزه بالمركز الأول«فرص التنمية المهنية واحتياجاتها في مدارس الباطنة شمال بسلطنة عُمان كما يدركها المعلمون أنفسهم».
الفاضل/ماجد بن ناصر المحروقي نائب مدير دائرة الإشراف التربوي للمناهج بالمديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة الداخلية	٥٠٠ ريال خمسمائة ريال عُماني	فوزه بالمركز الثاني «كيف تسهم المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة في المدرسة المعاصرة».
الفاضل/محمد بن طالب بن مسلم الكيومي مكتب وكيل الوزارة للتعليم والمناهج	٥٠٠ ريال خمسمائة ريال عُماني	فوزه بالمركز الثاني «التعليم وتنمية الاقتصاد الوطني».
الفاضلة/مريم بنت محمد بن عبد الله الشحية مدرسة آمنة بنت وهب للتعليم الأساسي بمحافظة مسندم	٥٠٠ ريال خمسمائة ريال عُماني	عن فوزها بالمركز الثاني «التوجيه المهني ».
الفاضل/أحمد محسن منازع ـ المنسق الإعلامي بمدرسة رخيوت للتعليم الأساسي بمحافظة ظفار	٥٠٠ ريال خمسمائة ريال عُماني	عن فوزه بالمركز الثاني «أدوار المدرسة في القرن الواحد والعشرون ».
الفاضلة/حميدة بنت محمد بن سالم المنذرية المنطقة الداخلية	٣٠٠ ريال ثلاثمائة ريال عُماني	عن فوزها بالمركز الثالث «سياسات تعلم ناجح لاقتصاد عماني مشرق ».
الفاضلة/شريفة بنت سعيد المحروقية مدرسة المورد للتعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية	٣٠٠ ريال ثلاثمائة ريال عُماني	عن فوزها بالمركز الثالث «كيف تسهم المناهج في تحقيق أهداف المواطنة ».
الفاضلة/مطيرة بنت سلطان بن سالم المدهوشية مدرسة الشراع للتعليم الأساسي الشرقية جنوب	٣٠٠ ريال ثلاثمائة ريال عُماني	عن فوزها بالمركز الثالث «أدوار المدرسة في القرن الواحد والعشرون ».

أعدا الملف للنشر
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
سالم بن سعيد الهنائي

المعلم وتحليل النصوص الدراسية

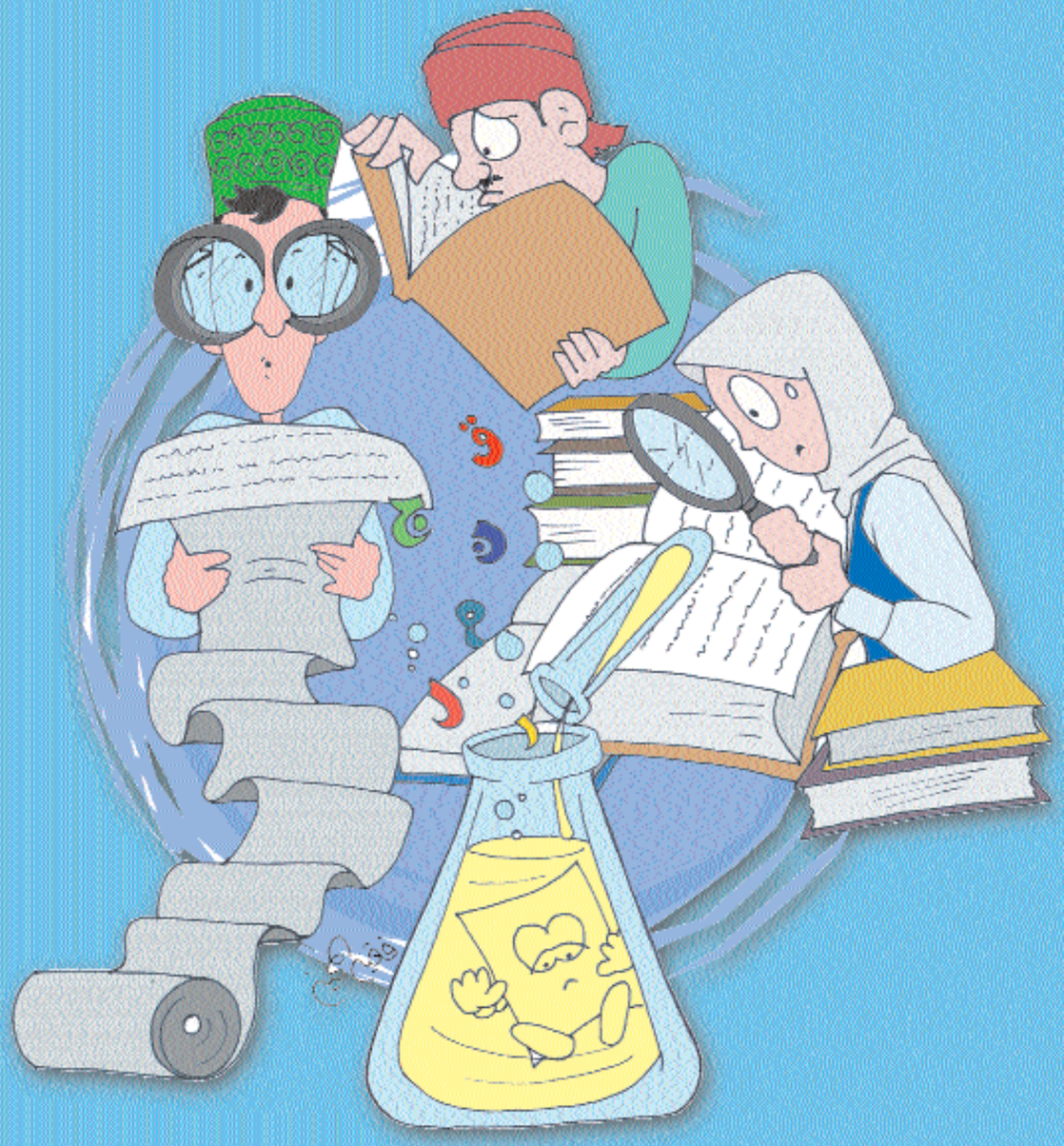

تهتم المدرسة الحديثة بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالب، وتمده بكل ما يساعده على التفكير والتحليل واستخلاص النتائج. وتعتبر النصوص الدراسية سواء في مواد التربية الإسلامية أو اللغة العربية أو الاجتماعيات مجالاً خصباً لتعليم الطالب كيفية التحليل والتوصل إلى النتائج.

وفي هذا الملف ندعم المعلم بمجموعة من الأدوات التي تساعده على كيفية ممارسة تحليل النص في مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية وذلك عبر العناوين الآتية:

١. طريقة تحليل النص وأثرها في تنمية مهارات وقدرات التفكير العليا لدى الطالب.
٢. أدوات تحليل النص في التراث النقدي والبلاغي .
٣. تقنيات تحليل النص في مادة الثقافة الإسلامية.
٤. التحليل السيميائي للنص الأدبي.
٥. تحليل المحتوى الدراسي في الدراسات الاجتماعية.

أدوات تحليل النص في التراث النقدي والبلاغي

يعد النقد الأدبي واجهة كل ثقافة أو فكر ، فهو أحد وجوه عملة الثقافة العامة ، فالنقد العربي في زمن ما صورة للثقافة العربية في ذلك الزمان ، لا يمكن أن ينفصل عنها ، فالطابع الفكري المهيمن على الفكر والثقافة العربية في عصر من العصور يترجم في المناهج النقدية وأدوات النقاد في قراءة النصوص .

وبعد مدة من الفتور استيقظ النقد العربي في بدايات القرن العشرين على وقع طبول ميلاد المناهج النقدية الغربية المتسارع (المنهج تلو الآخر) ؛ فلم يرَ بدا من السير في ركاب الغرب ، مع تفاوت بين النقاد العرب في درجة التأثر بالمناهج الغربية ؛ إذ لا يزال كثير منهم يعزف على قيثارته أنغاما من التراث يترنم فيها بقصيد الحاضر . (يقرأ الأدب الحديث بأدوات استعارها من مكنونات التراث) .

ويوفر لنا تراثنا النقدي والبلاغي مادة غزيرة ما فتئت تمنح قارئها أدوات حية قابلة للتوظيف في مواقف قرائية حديثة ، ومن الظلم والتعسف نسبة جميع أدوات تحليل النصوص التي تقدمها المناهج النقدية الحديثة إلى جهود النقاد واللغويين المحدثين ؛ لأن النص ظاهرة إنسانية وجدت بوجود الإنسان، ثم إنّ رحلة عابرة في مصنفات القدماء النقدية والبلاغية تكشف أمرا مغايرا .

خليل بن ياسر البطاشي
المديرية العامة للتقويم التربوي

وفي هذه المساحة نقف عند بعض النظرات في تراثنا النقدي والبلاغي : لنستقرأ بعض الأدوات التي يمكن أن يوظفها المعلم في تحليل النصوص وقراءتها قراءة تذوقية ، ويقتضينا المقام أن نمر بعدة مراحل :

أولا : عرض أدوات تحليل النص في التراث البلاغي والنقدي .

ثانيا: معالجة نص تطبيقي موظفين الأدوات السابقة . (تعرض على نمط استراتيجيات تدريسية).

ثالثا : خلاصة يتم فيها تلخيص الأدوات السابقة بطريقة تسهل على المعلم مراجعتها وتطبيقها .

القسم الأول : أدوات تحليل النص في التراث البلاغي والنقدي :

حتى نتوخى المنهجية في العرض ارتأينا تصنيف الأدوات ، ثم مناقشة كل منها على حدة قبل أن نمارسها فعليا في النص التطبيقي .

١– العلاقة بين اللفظ والمعنى :

" ...فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف ، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلام إخبارا وأمرا ونهيا ...هل يتصور أن يكون بين اللفظتين تفاضل في الدلالة ؟ " (الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص٩٠)

و هي الأداة الأولى من أدوات سبر أغوار النصوص، ذلك عبر تساؤلات يطرحها القارئ، من مثل :

– ما أثر اللفظة في سياق النص ؟

– ما الذي أضافته اللفظة للمعنى الكلي للنص ؟

– ما الشحنة الإيحائية التي تحملها في سياق النص ؟

– أي لبنة تشكل اللفظة في صورة ما من صور النص ؟

٢– البديع :

" ... وأما المطابقة فلها شعب خفية ، وفيها مكامن تغمض ، وربما التبست بها أشياء لا تتميز إلا للنظر الثاقب ، والذهن اللطيف ..." (الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، ص٤٤).

يظن الكثير من القراء أنّ علم البديع علم تحسين الكلام وتنميقه فقط ، لكن الدراسات الحديثة أثبتت الإشارة السابقة للجرجاني (لها شعب خفية ، وفيها مكامن تغمض) ، إذ وجدت أن البديع إحدى أدوات التحليل التي بها تتشكل الموسيقى الداخلية للنص ، وفيه مجموعة تساؤلات يطرحها قارئ النص :

– ما المحسنات التي أكثر الأديب من استخدامها؟

– لم استخدم المحسن ... بكثافة ؟

– ما أثر توظيف المحسن... على المعنى الكلي للنص ؟

– كيف شكلت المحسنات الإيقاعات الداخلية للنص ؟

٣– الموازنة :

" ... ولست أحب أن أطلق القول بأيهما أشعر عندي، لتباين الناس في العلم ، واختلاف مذاهبهم في الشعر، ولا أرى لأحد أن يفعل ذلك فيستهدف لذم أحد الفريقين ..."

"...أما أنا فلست أفصح بتفضيل أحدهما على الآخر ، ولكني أوازن بين قصيدتين من شعرهما إذا اتفقتا في الوزن والقافية ، وإعراب القافية ، وبين معنى ومعنى ... " (الآمدي ، الموازنة بين الطائيين، ص١١) .

تعد الموازنة أداة مهمة من أدوات تحليل النص ، عندما يوظف القارئ نصا آخر لإضاءة النص الذي بين يديه ، وهي الأداة الأساسية التي وظفها الآمدي في قراءته العميقة لشعر أبي تمام والبحتري .

وتتيح الموازنة للقارئ طرح مجموعة من الأسئلة، مثل :

– ما علاقة النصين بعضهما ببعض ؟

– أين يبدو التقاطع بين النصين ؟

– ما وجه الاتفاق في التعبير عن معنى ما بين النصين ، وما وجه الاختلاف في التعبير عن المعنى نفسه ؟

– ما الصور التي يوظفها كل من الأديبين في التعبير عن المعنى المقصود ؟

– كيف أثرت ظروف كلا الأديبين والبيئة في بناء نصيهما ؟

٤– الخيال والصور :

" لما كانت النفوس قد جبلت على التنبه لأنحاء المحاكاة واستعمالها والالتذاذ بها منذ الصبا ، وكانت هذه الجبلة في الإنسان أقوى منها في سائر الحيوان ...اشتد ولوع النفس بالتخيل ، وصارت شديدة الانفعال له ، حتى إنها ربما تركت التصديق للتخيل، فأطاعت تخيلها وألغت تصديقها . وجملة الأمر أنها تنفعل للمحاكاة انفعالا من غير روية ..." (منهاج البلغاء ، القرطاجني)

اهتم القدماء بالصور والخيال اهتماما بالغا ، حتى أصبح لديهم معيارا أساسيا لجودة أي عمل أدبي (شعريا كان أم نثريا) ، والخيال أداة فاعلة في قراءة النص ، تمنح القارئ إمكانات كبيرة لقراءة واعية عميقة ، ويمكنه أن يطرح من خلالها أسئلة عديدة من مثل :

■ يوفر تراثنا النقدي والبلاغي مادة غزيرة تمنح قارئها أدوات حية قابلة للتوظيف

■ البديع من أدوات التحليل التي بها تتشكل الموسيقى الداخلية للنص

■ الخيال أداة فاعلة في قراءة النص

■ لا يمكن فرض نموذج أو منهج معين لقراءة النصوص

– ما الصور المشكلة للنص ؟
– ما مصادر الصور التي استعارها الكاتب ؟
– ما علاقة الصور بخلفيات الأديب وثقافته؟
– ما التقانات التي يستخدمها الأديب في تركيب صوره ؟
– ما وجه الإبداع والابتكار في الصور ؟
– ما العلاقة بين الصور المتفرقة في النص؟

٥– التحليل النصي :

"كأني بالقرطاجني يرى الكلمات خيوطا متداخلة ينشأ من قوة تشادها ثوب مكتمل النسيج متينة "(محمد خطابي ، لسانيات النص، ص١٥١)

"وربما ختم الفصل بطرف من أغراض الفصل الذي يليه أو إشارة إلى بعض معانيه ..." (القرطاجني، منهاج البلغاء)

يناقش حازم القرطاجني في كتابه (منهاج البلغاء) ترابط النص ، والعوامل التي تحقق الترابط ، وذلك بتحليله قصيدة المتنبي : أغالب فيك الشوق والشوق أغلب ... تحليلا نصيا .

يفتح التحليل النصي لقارئ القصيدة مجموعة من الملفات ، من مثل الأسئلة الآتية :
– ما البؤرة الممثلة لمركز النص ؟
– ما العوامل التي تشد النص إلى هذه البؤرة المركزية ؟
– ما الأفكار الثانوية للنص ؟
– كيف يجمع العنوان أجزاء النص ؟

٦– التناص :

قال القاضي الجرجاني ردا على من أغرضوا القول في المتنبي : "... وهذا باب (باب السرقات الشعرية) لا ينهض به إلا الناقد البصير والعالم المبرّز ، ... ولست تعد من جهابذة الكلام ، ومن نقاد الشعر حتى تميز بين أصنافه وأقسامه ، ... وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرق فيه ، والمبتذل الذي ليس أحد أولى به ..." (الجرجاني ، الوساطة ، ص١٨٣)

أسهب النقاد والبلاغيون القدماء في الحديث عن قضية السرقات ؛ لأنها ذات بعد خطير في النقد والبلاغة ، حيث استغل بعض النقاد القضية للطعن في بعض الشعراء ، وادعاء سرقتهم للأشعار التي ينسبونها لأنفسهم ، مما دعا آخرين مثل القاضي الجرجاني ، وعبد القاهر إلى التفريق بين السرقة والتدخل والتقاطع ، وهو ما يعرف اليوم بمصطلح التناص ، الذي يتيح الفرصة لإضاءة مناطق معتمة في نص ما بوساطة مناطق مضيئة من نصوص أخرى:
– ما المواضع التي يتقاطع فيها النص مع النصوص الأخرى ؟
– ما الذي دعا الأديب إلى التأثر بالآخرين ؟
– ما القواسم المشتركة بين النصين ؟
– ما الظروف المشتركة التي أحاطت بإنتاج النصين ؟
– ...

والحقيقة أن هناك أدوات عديدة أخرى يضيق مقامنا هذا بها ، لذا نكتفي بالأدوات الست السابقة ؛ ليتسنى ممارستها في تحليل نص من النصوص في القسم القادم .

القسم الثاني : قراءة في نص (أندلسية) لأحمد شوقي :

يا نائحَ الطلحِ أشباهٌ عوادينا
نشجى لواديكَ أم نأسى لوادينا
ماذا تقُصُّ علينا غيرَ أن يداً
قصَّت جَناحَكَ جالت في حَواشينا
رَمى بِنا البَينُ أيكاً غيرَ سامرِنا
أخا الغَريبِ وَظِلّاً غيرَ نادينا
كُلٌّ رَمَتهُ النَوى ريشَ الفِراقُ لَنا
سَهماً وَسُلَّ عَلَيكَ البَينُ سِكّينا
إذا دَعا الشَوقُ لَم نَبرَح بِمُنصَدِعٍ
مِن الجَناحَينِ عَي لا يلبينا
فَإِن يَكُ الجِنسُ يابنَ الطَلحِ فَرَّقَنا
إِنَ المَصائِبَ يَجمَعنَ المُصابينا
لَم تَألُ ماءَكَ تَحناناً وَلا ظَمَأً
وَلا ادِّكاراً وَلا شَجواً أَفانينا
تَجُرُّ مِن فَنَنٍ ساقاً إِلى فَنَنٍ
وَتَسحَبُ الذيلَ تَرتادُ المُؤاسينا

نكتفي بعرض الأبيات السابقة من القصيدة لكن القراءة ستشمل القصيدة كلها ، ويراعى فيها الأدوات التي تم التطرق إليها ، فالقسم الذي نحن بصدده يعنى باختبار أدوات التحليل التي تم استقراؤها من التراث البلاغي والنقدي.

– البداية ستكون نظرة من مسافة تتيح لنا رؤية شاملة للنص ، إذ نراه قطعة واحدة (حسب مذهب حازم) ، لا يمكن تجزئتها إلا عند الحديث عن فروع ثانوية ؛ فهناك بؤرة تلقي بأشعتها على كل مساحات النص ، تتمثل في قضية (البكاء على مفقود) .

وعلى الرغم من تعدد المفقود في مسيرة النص (الأندلس ، وطن الطير ، مصر) لكن المأساة واحدة ، والقضية نفسها ، وما هذا التعدد إلا عزف على الوتر نفسه : غربة ذاتية في الواقع وفقدان الوطن - غربة تاريخية - غربة على مستوى عناصر الطبيعة ومفرداتها .

ومما يؤكد وحدة القضية عبر أبيات القصيدة وحدة الجو النفسي الذي يسود الأبيات من المطلع حتى النهاية ، وتأكيد الشاعر هذه الوحدة صراحة بين حين وآخر في ثنايا قصيدته :

لَم نَسرِ مِن حَرَمٍ إِلّا إِلى حَرَمٍ كَالخَمرِ مِن بابِلٍ سارَت لِدارينا

فأينما تحرك بقدمه ، أو جال بفكره يظل في مبعث بكائه ووطنه المفقود ، فبعد غربته في وطنه الأم ، ها هو اليوم يعاني الغربة ذاتها في وطن أجداده .

– استدر الشاعر مكامن قاموسه اللفظي ؛ ليجعل من قصيدته بكائية لا تقف على مشارف العقول والأفهام فحسب ، بل تتعداها لتلامس شغاف القلوب ؛ فالقضية التي تتناولها القصيدة تمثل جرح لم يندمل في نفس المتلقي ، لذا عمد شوقي إلى النكت فيه واستثارته بألفاظ بالغة الحدة والتأثير ، مثل :

نائح - عوادي - نشجى - نأسى – حواشي - البين - الغريب - النوى - الفراق– الشوق - المصائب ... وإذا كانت هذه الألفاظ في ذاتها مبكية ، فكيف بها وهو يوظفها في سياق الأسى والغربة والفقد.

وهكذا يُستدرَج القارئ إلى لجّة المأساة ؛ ليجد نفسه دون أن يعي قد غرق في سيل من معجم الحزن والأسى ، تحاصره سلسلة من الألفاظ المحكمة النسج في تراكيب تبعث على تفتيت النفس إشفاقا وتعاطفا .

– بنيت القصيدة على مجموعة من الصور أسست للعرض المؤثر للأفكار ، فأحيانا تسبق الصورة الفكرة ، وأحيانا أخرى تتقدم الفكرة وتأتي الصورة تالية لها ، ونقف عند مجموعة الصور التي يمكن عدها قاعدة النص التي تنقل القارئ في عوالم متباينة عبر رحلة يعود بعدها محملا بمشاعر إنسانية ملؤها الأسى والحزن ، وتتمثل هذه الصور فيما يلي : الطائر الباكي - أم موسى تلقي ابنها في البحر - غفوة مصر - البرق يحمل رسالة ، ويداوي الجراح - يد الدهر تبني الأهرامات .

والمتأمل في الصور بنظرة واحدة يرى أنها تشكل الصورة الكلية للمأساة ، ويمكن تلخيصها بعد مزجها في لوحة جديدة ؛ ليطالعنا منظر الغريب الذي نأى به الدهر باكيا حاله ومآله ، تفيض نفسه حسرة على نفسه وأهله الذين أسلموه ، وتركوه جريحا نائيا .

– نسج شوقي قصيدته على منوال نونية ابن زيدون ، محتذيا القالب في ثلاثة مستويات أساسية : الوزن، والقافية ، والسياق التاريخي ممثلا في المكان .

ومن قرأ نونية ابن زيدون فطريقه إلى أندلسية شوقي ممهد سالك، لا يحتاج إلى دليل ، لأن القصيدة الثانية تتقاطع مع الأولى ، وتلتقي معها في مناطق كثيرة ، وفي هذا التقاطع متعة عجيبة لا يحس بها إلا من طابق ولاقح بين نفسي الشاعرين ، وأحس بوحدة المأساة والجو النفسي بينهما ، فالشاعران يعيشان حالة من الغربة النفسية الأول تجاه محبوبته ، والثاني تجاه وطنه ، فكلاهما يبكي مفقودا ، وإن اختلفت دواعي البكاء .

ومما زاد من روعة الالتقاء بين القصيدتين وحدة المكان ، الذي لم يكن كباقي الأمكنة ، فهو ملهم الشعراء ، ومفجر ينابيع البيان ، لذلك طغى بمفرداته وعناصره على اللوحتين ، فكأن الأندلس منصة أبدية تعزف عليها أناشيد الغربة والشجو والأسى .

يبقى أن نشير إلى أن شوقي لم يكتب قصيدته معارضا بها ابن زيدون معتمدا قوانين فن المعارضة المعروفة ، بل كانت القصيدة وفاء للوشيجة التي جمعته بالشاعر الأندلسي ، ووفاء للأندلس المرآة التي يرى فيها كل مسلم أم مآسيه .

خلاصة :

كانت تلكم قراءات متعجلة في تراثنا النقدي والبلاغي ، استعرنا بها بعض الأدوات لقراءة نص شوقي ، ويمكن أن نخلص منها ببعض الرؤى على النحو الآتي :

– يزخر التراث بأدوات وفيرة ، تمكن القارئ من تناول النصوص بأشكالها المختلفة .
– لا يجب أن ننشغل بما يأتي إلينا من الآخرين ، ونولي الأدبار عن ذخائر نمتلكها ؛ لنتركها حبيسة الدهر ، فالواجب أن نراجع تراثنا لنستمد منه بعض ما نحتاج ، مازجين بذلك بين ما نأخذ وما نملك .
– لا يمكن فرض نموذج أو منهج معين لقراءة النصوص ، لكن النص يفرض منهج القراءة الذي يناسبه .
– ضرورة قراءة التراث قراءة منهجية بعيدا عن التعسف ، والأحكام السابقة .
– الانطلاق في قراءة التراث لإثبات شرعية هذا التراث ، لا لإثبات شرعية الحديث ، أي لا نقرأ عبد القاهر لنثبت سلامة المنهج البنيوي، بل نقرؤه لنثبت سلامة نظرية عبد القاهر .
– ضرورة أن لا يقف المختصون في اللغة العربية وتدريسها ، والإشراف على تدريسها عند حد القراءات الجاهزة ، والشروحات المعلبة ، بل لابد من جولة في الكتب التراثية ، والوقوف على أدوات التحليل موقف شاهد العيان ، لممارسة القراءة بوعي وخبرة .

المصادر والمراجع :

١. أحمد شوقي ، الشوقيات ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٦م.
٢. جابر عصفور ، مفهوم الشعر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط الخامسة ، ١٩٩٥م.
٣. حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء ،
٤. الحسن بن بشر الآمدي ، الموازنة بين الطائيين ، تحقيق محي الدين عبد الحميد .
٥. علي بن عبد العزيز الجرجاني ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، المكتبة العصرية.
٦. محمد خطابي ، لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩١م .

طريقة تحليل النص وأثرها في تنمية:
مهارات وقدرات التفكير العليا لدى الطلبة

تهدف المنظومة التعليمية التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلى تفعيل الاهتمام بقدرات الطالب ومهاراته العملية والأنماط التفكيرية التي يكتسبها وطرق تعلمها ورفع مستوى الكفاءة التفكيرية وتعليم الإبداع نظراً لما تقوم به تلك الكفاءات من دور فاعل في تكوين الشخصية الإبداعية لدى الطلبة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية.

وقد اعتبرت أن الاستثمار في الكوادر البشرية هو البداية الحقيقية للتنمية والتطوير، كما أن المناهج الدراسية في السلطنة اعتمدت على التركيز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية التعلّمية، ومن هذا المنطلق استهدفت البرامج المشتركة بين الوزارة والمؤسسات الحكومية والمنظمات المختلفة مجال الارتقاء بجودة التعليم من خلال تهيئة الكوادر البشرية العمانية وتطوير قدراتها. (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٧ تقرير مشروع: مهارات التفكير العليا في المناهج الدراسية).

حمد بن سالم الراجحي
نائب مدير دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية للتربية والثقافة الإسلامية

الضرورة الدينية والحضارية مرتكز أساس لبناء المعرفة القائمة على : التحليل والاستنتاج والاستكشاف.

يعتبر إهمال العقل وعدم توظيف قدراته وإبداعاته في مناحي الحياة المختلفة أحد ملامح تلاشي الحضارات وتخلف الشعوب؛ بحيث تسيطر مظاهر الجمود على العمليات العقلية والنشاطات الفكرية، فيؤدي ذلك إلى الرضوخ للواقع بسلبياته وإيجابياته مع رفض التغيير والخوف من التجديد، والهرب من مواجهة المشكلات؛ مما ينتج عنه عدم المسؤولية واللامبالاة. فكم من الأمم والشعوب التي بلغت نهضتها الآفاق ثم اندثرت لأنها لم تستطع الخروج من المأزق الذي سارت عليه لعقود طويلة فتجمدت وخبت، وكم من أمة قد جددت أفكارها وطورت نمط حياتها فكان السبب في نهضتها ورقيها. وذلك مصداقا لقول الله تعالى: "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا) "آل عمران ١٩٠-١٩١

أهمية تحليل مضامين المحتوى في بناء الخبرات التعلمية لدى الطالب

لقد دعت الحاجة إلى إبراز هذه القدرات العقلية للتعامل مع مضامين المحتوى وطبيعة الخطاب التربوي وتطويرها في المناهج الدراسية نظرا لأهميتها ، وبعيدا عن الحشو المعرفي والكمي للمحتوى التعليمي بات المنهج المدرسي مطالب بتقديم خبرات تعليمية إبداعية أكثر ثراء وأكثر مساسا بحياة الطالب بحيث يكون بمقدور الطالب تحليل هذه المعارف وسبر دلالاتها النصية بما تتضمنه من قيم واتجاهات ومعرفة أبعادها وشمولية مضامينها الديناميكية وجزالة أساليبها اللغوية من حيث الإبداع الجمالي الحسي والمعنوي في النص المراد تحليله،وتتخذ كل تجربة حضارية لنفسها مفاهيم معينة تعبر من خلالها عن المشهد المعرفي الذي وصلت إليه انطلاقا من تمثل مجموعة من النصوص مشروعية الحفاظ على الفكر المنشئ لها مقدمة أبعادا للوعي الإنساني ، ومتوالية من العلاقات الثقافية وسلسلة من التأثيرات في المتلقي.(سعد الله، محمد سالم٢٠٠٧، أطياف النص' سلسلة النقد المعرفي٢، جامعة الموصل بتصرف).

وكل ذلك لا يتأتى إلا بتفتيح وتطوير قدرات الطالب العقلية وإبداعاته المتميزة في شتى جوانب حياته وذلك من خلال توفير البيئة التدريسية و التدريبية المناسبة للتعامل مع طبيعة المعارف والحقائق المتضمنة في المناهج الدراسية من المستلزمات و الأدوات اللازمة لذلك.ويكون للمعلم دور الإرشاد والإشراف وتصحيح المسار التعليمي في الموقف الصفي.

تطوير مناهج دراسية في التربية والثقافة الإسلامية مبنية على تحليل النصوص بالطريقة الاستكشافية متضمنة مهارات التفكير العليا وقدراته:

يسعى القائمون على المناهج الدراسية والمختصون إلى إعداد وتطوير مناهج دراسية في التربية والثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (للصفين الحادي عشر والثاني عشر) مبنية على تحليل النصوص بالطريقة الاستكشافية الاستنتاجية متضمنة مهارات التفكير العليا وقدراته بصورة مقننة وذلك بعد أن يتم تأهيل وتدريب الكوادر البشرية من أعضاء المناهج على المهارات التحليلية والاستكشافية لنصوص المحتوى الدراسي . وهذا لا يعني أن مناهجنا الدراسية الحالية لا تتضمن تلك المهارات، بل هي موجودة ولكنها غير واضحة بصورة مباشرة للمعلم والمتعلم، لذا فإن من نتائج تنفيذ المشروع تطوير مناهج دراسية متضمنة لتلك المهارات بصورة مقننة وواضحة، وتوفير دليل (كتاب المعلم) في كيفية التعامل مع ما في المناهج الدراسية من معطيات وأنشطة صفية ولا صفية متضمنة آلية التنفيذ في الموقف التعليمي داخل البيئة الصفية وخارجها وفق خطة زمنية واضحة لآلية العمل التي ستتبعها عمليات التدريب وتأهيل المعلمين وفق الطريقة الجديدة لتطوير المناهج وأسس اختيار النصوص والمضامين الدراسية وأثر ذلك على أنماط التفكير لدى الطالب .(القرار الوزاري رقم (٢٠٠٧/٣٩).

المهارات الفنية والقدرات التفكيرية اللازمة للطالب في عمليات تحليل النصوص بالطريقة الاستكشافية:

حين ندرس البناء العام المكون للنص فإننا ندرس عباراته وصوره ، وأفكاره وتركيباته اللغوية والدلالات الاجتماعية والنفسية ، والقيم الدينية والمثل العليا وعلاقة كل ذلك بعضه ببعض_ وهي مسألة حظيت باهتمام علم التواصل واللسانيات التداولية ـ (بوحوش، رابح ٢٠٠٧،اللسانيات وتحليل النصوص، جامعة باجي مختار ، الجزائر) ومما سبق يتبين أن هناك مبادئ ومراحل يتدرج فيها الطالب: كي يقوم بعملية تحليل النصوص، ومن هذه المبادئ:فهم النص ، وتحديد موقع النص وجوه العام، وتحديد الفكرة والموضوع ، والوقوف على الصور الفنية والجمالية...)

المراحل الإجرائية لطريقة تحليل النصوص وفق مكونات القراءة المنهجية لدى الطالب:

تتكون طريقة تحليل النصوص الأصيلة من مراحل إجرائية على الطالب معرفتها وابتاعها، وتسلسل هذه المراحل وفق المهارات التفكيرية المكتسبة لديه:

– مرحلة الإعداد القبلي: تقابلها في القراءة المنهجية مرحلة : ما قبل القراءة.

■ الضرورة الدينية والحضارية مرتكز أساس لبناء المعرفة .

■ عملية التحليل الفني تحتاج إلى جهد ووقت وخبرة.

■ تهيئة الطالب نفسيا وفكريا حتى يستطيع مواكبة التدفق المعرفي التكنولوجي.

■ يضطلع المعلم بدور إشرافي تدريبي في عمليات تحليل النصوص.

– مرحلة استكشاف النص: تقابلها القراءة الاستكشافية.

– مرحلة فهم وتحليل النص: تماثل مرحلة القراءة المعمقة .

– مرحلة: تقويم النص.

– مرحلة:انفتاح النص: وتسمى أيضا (انفتاح القراءة) ويقصد بها: فتح مجال القراءة على نصوص أو مواضيع أخرى ، وهي بذلك تقدم معطيات يستجد بها النقد والتقويم ، وتفتح آفاقا جديدة لذلك. كما يتم فيها تدارك ما تم إغفاله في المراحل السابقة، وهي أيضا مرحلة تطبيقية ترسيخية لأنه بإمكان الطلاب تطبيق بعض الأمور النظرية والخصائص النصية المستخرجة من النص الأصلي على نصوص أخرى.(هباشي، لطيفة٢٠٠٨، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، جامعة عنابة - الجزائر).

أثر عمليات تحليل النصوص في تنمية قدرات التفكير العليا لدى الطالب:

تعتمد عملية التحليل على التلخيص الدقيق لمضامين النص؛ لما فيها من تنظيم المعلومات بشكل منطقي، وقدرة المحلل على فهم النص، وبالتالي فإن قراءة النص السريعة العجلى لا تعد تحليلا ، فإذا وقف القارئ على النص وقفة سريعة وفهم فيها النص وأدرك مغزاه، وقرأ ما بين السطور،وكان على وعي بالدلالات الاجتماعية للألفاظ، وعرف عناصر الجمال والقبح فيه، دخل في منطقة النقد والتذوق الأدبي . أما عملية التحليل الفني فإنها تحتاج إلى جهد ووقت وخبرة وبحث. ويمكن ببعض الدربة والمران والنظر في النماذج الأخرى أن يتمكن الطالب من تحليل النصوص على اختلاف أنواعها واتجاهاتها. وذلك مما لاشك فيه يوسع ملكاته العقلية ويطور في أنماط تفكيره وتعاملاته مع واقعه بحيث يستطيع التوصل للحلول والحقائق بأساليب غير تقليدية مستخدما طاقاته الذهنية الكامنة وموظفا خبراته المتعددة ، منطلقا من النهج الرباني والسنة النبوية الشريفة في إعمال العقل في: النظر والتأمل ولتدبر والتحليل والاستنتاج. (فرّاج ،خالد خميس جامعة زايد / ملخص مساقات قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية).

دور المعلم في عمليات تحليل النصوص وأثر هذا الدور في تنمية قدرات التفكير لدى الطالب:

١. ممارسة التطبيقات العملية لمهارات التفكير العليا من خلال تقديم نماذج من واقع المناهج الدراسية.

٢. استخدام البرامج المحوسبة لتعليم مهارات التفكير وتعديلها ضمن متطلبات المناهج الدراسية.

٣. تطبيق أساليب جديدة في تعلم الإبداع ومهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

٤. تصميم أنشطة صفية ولا صفية تشجع على التحليل ، والاستنتاج ، والتجريب ، وحل المشكلات ، والطلاقة ، والمقارنة ، والتصنيف وغيرها من المهارات.

٥. تهيئة الطالب نفسيا وفكريا بحيث يستطيع مواكبة التدفق المعرفي والتقدم التكنولوجي وهو ما تهدف إليه المناهج المطورة من تكوين الشخصية المتكاملة .

(وزارة التربية والتعليم، تقرير ورشة عمل تدريبية : تطوير قدرات ومهارات التفكير العليا، ديسمبر ٢٠٠٦).

المراجع:

١. بوحوش، رابح : اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧م إربد ، الأردن.

٢. سعد الله ، محمد سالم : أطياف النص دراسات في النقد الإسلامي المعاصر ، ٢٠٠٨ عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن.

٣. هباشي، لطيفة : استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة ، جدارا للكتاب العالمي عمّان الأردن.

٤. إبريز ، بشير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق (جامعة عنابة - الجزائر) إصدار: عالم الكتب الحديث ، الأردن.

٥. وزارة التربية والتعليم، دليل : تطوير قدرات ومهارات التفكير العليا لدى الطلبة في المناهج الدراسية ، ديسمبر ٢٠٠٧(غير منشور).

تقنيات تحليل النص في مادة الثقافة الإسلامية

تجدر الإشارة في البداية إلى أمرين مهمين، أولهما: وهو أن عملية تحليل النصوص الفكرية في مادة التربية والثقافة الإسلامية يتطلب لمن يتصدى لهذا العمل أن يكون متمكنا من المادة العلمية في جانب التخصص، ويمتلك دراية وافية ودربة كافية على تقنيات تحليل النص و وعيا تاما باللحظة التاريخية التي يعيشها وإلماما واسعا بقضايا العصر وعلومه، وما يجري من تطورات سريعة في مجالات الحياة، لأنه إنما يتناول بالتحليل نصوصا حضارية لا تنأى عن حياة الطالب واهتماماته.

وثاني الأمرين: أن طريقة تحليل النصوص هو المنهج الذي يعطي فرصا أكبر للطالب كي يناقش ويفسر وينقد ويبدي رأيه ومواقفه، وهو المنهج الذي يعد الطالب إلى التعلم عبر الطرق النشطة، ومنها الطريقة الاستكشافية، والتفكير الناقد والتعلم الذاتي. وهذا المنهج لا يعطي الطالب المادة النهائية جاهزة للحفظ والاستظهار ، وإنما هو المنهج الذي يعطي الطالب فرص تنظيم المعلومات وترتيبها وبناء الشخصية المستقلة، لأن الملخصات الجاهزة لا تسعف الطالب للتفكير وإنتاج المعرفة .

الدكتور/ رشيد بن ساسي الطباخ
المشرف العام لمادة التربية والثقافة الإسلامية

وقد أثبتت البحوث والدراسات النفسية والتربوية أن تحليل النص - قصيرا كان أم طويلا، المهم أن يكون مكتنزا للمعلومات والأهداف والمهارات التي نريد أن يمتلكها الطالب/الطالبة في مرحلة عمرية وتعليمية معينة – والتكثيف من الأسئلة والأنشطة بدل تكديس الحقائق يزيد من مقدار التعلم لدى الطالب/الطالبة، والأهم من ذلك أنه يفضي إلى مزيد من الاهتمام بالمادة الدراسية ويبعث في الموقف التعليمي التعلمي الحيوية والنشاط.

وبناء على أهمية تناول موضوع تحليل النص لدى طلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، أضع بين يدي طلابنا ومعلمينا وخبرائنا، مقترحا يبين مختلف مراحل تحليل النص في مادة الثقافة الإسلامية، وأقصد هنا تحليل النص الطويل لا النص القصير الذي يحتاج إلى نصوص أخرى تكمل وحدته الموضوعية. وسأبدأ بمرحلة الإعداد المسبق للدرس وتشمل : التخطيط وتحديد الأهداف والعناصر، ثم مرحلة الإنجاز وتشمل: المراجعة وقراءة النص وتأطيره وثائقيا ومعرفيا، وتحديد محاور الاهتمام، ثم مرحلة تحليل النص من الداخل والخارج، فمرحلة النقد والتقويم.

الدلالات اللغوية لمفهوم النص:

النص لغة:

يقول ابن منظور في اللسان: النَّصُّ رفْعُك الشيء، نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصًا رفعَه وكل ما أُظْهِرَ فقد نُص، وأَصل النَّصِّ أقصى الشيء وغايتُه، ونصُّ كلِّ شيءٍ منتهاه.(١).فالنص في اللغة إذا، يعني الارتفاع والظهور والبروز والغاية.

النص اصطلاحا:

للنص (Text) في الاصطلاح تعار يف عديدة اختلفت باختلاف المشارب العلمية لأصحابها، وتشترك في هذا المصطلح علوم وفنون بمفاهيم مفترقة أحيانا ومتشابهة أخرى، وقد قيل قديما " لا مشاحة في الاصطلاح " كما تطورت مجالاته فأصبحت تشمل المسرح والفن التشكيلي والسينما والموسيقى وغيره، وصار الفيلم نصا واللوحة الفنية نصا، والأغنية نصا، نصوص بصرية ونصوص سمعية ونصوص سمعية بصرية. ويجدر بنا هنا أن نستعرض بعض التعاريف لمصطلح النص ثم نخلص إلى التعريف الإجرائي الذي يتناسب مع نصوص مادة الثقافة الإسلامية.

لقد اشتهر بين المسلمين إطلاق النص على المصدرين الأساسيين للتشريع الإسلامي: القرآن الكريم والسنة الصحيحة، كما اشتهر القول " لا اجتهاد مع النص " أي ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أو لا يحتمل التأويل .

ومع تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية أخذت كلمة النص مدلولات أخرى، فبعضهم قصره على ما يكتب ويقرأ وبعضهم وسع فشمل الملفوظ أيضا وبعضهم يرى فيه ما يصلح للقراءة والتأويل وبعضهم لم يشترط ووسع النص وأطلقه على المكتوب والملفوظ وإن كان كلمة واحدة، وغيرها من الاتجاهات المتباينة في حد مصطلح النص .

وأما التعريف الذي نختاره للنص في مادة الثقافة الإسلامية، فهو بنية دلالية صيغت عن قصد وأثبتت بواسطة الكتابة وعالجت قضايا ذات بعدين: بعد تأصيلي يرجع إلى مصادر أصيلة ومواقف نصية، وبعد ثان مرتبط بلحظة التنصيص أو الكتابة.

وأما من حيث المصدر فإما أن يكون مصدره إلهيا أو بشريا.

وأما المعرفة التي مصدرها الله تعالى فهي الوحي، وهي القرآن الكريم والسنة الصحيحة. والقرآن مصدر المعرفة الأساس، قطعي الثبوت ويشمل ما هو قطعي الدلالة وما هو ظنيها، وهو الكلام المقدس بذاته المتحرك بفهمنا له. وأما السنة النبوية الصحيحة، فمجالها في البحث والفهم والتدبير واسع.

وأما ما كان مصدره بشريا فهو ما يطرحه المفكرون ويكتبونه في مجالات متنوعة، وقد يكون تراثيا (يعود إلى زمن بعيد) أو معاصرا، ومن آداب التعامل مع التراث البشري أن يحترم القارئ آراء الآخرين وجهودهم ولا يرد فكرا أو رأيا دون حجة وبرهان، كما لا يجوز تقديسها والتجمد عندها.

مفهوم منهجية تحليل النص:

المنهج، لغةً، هو الطريق الواضح:

قال الله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ المائدة: ٤٨.

والتحليل بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها، وتعتمد عملية تحليل النص على تنظيم المعلومات وشرحها وتوضيحها، من خلال مساءلة النص واستنتاج معانيه ودلالاته، فالمهمة الأساسية للمحلل أن يوضح النص ويشرحه ويبين مراد المؤلف فيه لتحقيق الغايات المعرفية وغيرها وإنتاج معرفة جديدة.

فإذا كان تحليل النص الأدبي شعرا أو نظما مرتكزا على اللغة والأسلوب والرمزية فإن النص الفكري في التربية والثقافة الإسلامية يركز على القضية المتناولة وكيفية تناولها والأسس التي بنيت عليها وجهات النظر ومدى انسجامها مع التعاليم الإسلامية ومقاصد الشريعة.

مراحل إعداد وإنجاز الدروس المبنية على النصوص الفكرية:

أولا– مرحلة الإعداد المسبق وتتضمن الخطوات التالية:

– يقوم المعلم قبل انتهاء الحصة بتكليف الطلاب لإعداد الدرس اللاحق بتعيينه أولا ثم – بتحديد الأنشطة المنزلية المراد إنجازها. والهدف من هذه الأنشطة التحضيرية هو تهيئة الطلاب عقليا وكتابيا للدرس الجديد وإعطاؤهم ما يلزم من متطلبات التعلم القبلي الخاصة بالدرس.

– يعد المعلم الدرس ويحضره ذهنيا وكتابيا.

– يحدد الأهداف المميزة للدرس وتشتمل على المجالات الرئيسية للأهداف وهي: المجال المعرفي والمجال الوجداني أو الانفعالي، والمجال النفس حركي أو المهاري.

– يحدد عناصر الدرس وخطواته ونتائجه المعرفية ويجلي وحداته المعنوية، بالرجوع - ما أمكن - إلى المصادر والمراجع التخصصية حتى يكون تناول الدرس أكثر عمقا وثراء.

ثانيا– مرحلة الإنجاز وتتضمن الخطوات التالية:

– يمكن للمعلم أن يستهل الحصة باختبار الطلاب للوقوف على مدى استيعابهم للمكتسبات المعرفية السابقة وتثبيت بعض المعلومات المهمة في أذهانهم أو تصحيحها، وبذلك تبنى المعارف الجديدة على معارف صحيحة وواضحة لدى جميع الطلاب. ويمكن أن يكون هذا الاستهلال مدعما بوسائل تعليمية متنوعة لتشويق الطلاب وإدخالهم في الدرس الجديد وهم في حيوية ونشاط.

– يمهد المعلم للدرس الجديد بإبراز ترابط القضايا وتكاملها في إطار الوحدة، ويكون هذا التمهيد بمثابة الجسر الذي يوصل إلى الدخول في الدرس الجديد.

– يعلن المعلم عن الدرس الجديد ويكتب عنوانه على السبورة.

– يطلب المعلم من طلابه فتح كتبهم ثم يكلفهم بأن يقرؤوا قراءة صامتة – إن عن له ذلك – ثم يقرأ هو القراءة الجهرية، أو أن يتولى هو في البداية قراءة النص قراءة جهرية ثم يكلف بعض الطلاب بقراءته على فقرات مرة واحدة.والمهم هنا أن تكون قراءة المعلم مسموعة لكل الطلاب – مستعينا بنبرات صوته – ومعبرة وسليمة من الأخطاء تدل عن فهمه له ووقوفه على مضامينه ومعانيه، فالقراءة المعبرة وسيلة لتحليل النصوص وهي التي تبعث فيها الحيوية والحياة. ويتعين على المعلم أيضا أن يدرب طلابه على القراءة الفصيحة والمعبرة.

ثالثا– تأطير النص ويشمل:

أ– التأطير الوثائقي وذلك بـ:

– ذكر نوع النص ومجاله ومصدره ونبذة عن مؤلفه ومصدره الذي استمد منه، ويعتبر التأطير الوثائقي مهم في تدريب الطلاب على استثمار النصوص في مقالاتهم وبحوثهم وتوثيقها وفق مناهج البحث العلمي وتعويدهم على إنتاج المعرفة.

ب – التأطير المعرفي وذلك بـ:

– طرح أسئلة استنتاجية يتعرف من خلالها المعلم على فهم طلابه لمجمل النص، ثم تحديد القضية التي يتناولها واستخراج الفكرة الأساسية فيه ووضعه في إطاره الفكري العام، والنظر إن كان النص يمثل وحدة موضوعية أو يتناول أكثر من موضوع.

– تحديد محاور الاهتمام وذلك بحمل الطلاب على تدبر النص ورصد وحداته المعنوية وإدراك مدى ترابط الأفكار وتسلسلها.

رابعا– التحليل:

يتناول المعلم مع طلبته تحليل النص من ناحيتين على النحو التالي:

أ– التحليل من داخل النص ويكون بـ:

■ تحليل النصوص منهج يعطي الطالب فرص تنظيم المعلومات وترتيبها.

■ تحليل النص في الثقافة الإسلامية يركز على القضية المتناولة ومدى انسجام وجهات النظر مع مقاصد الشريعة

■ النظر إلى العلاقة العضوية بين موضوع النص والواقع

■ تحليل النص علم ومنهجية وهو أيضاً مهارة تكتسب بالدربة والممارسة

– شرح الألفاظ والمصطلحات وتعريف الأعلام والأماكن، وكل ما يرى المعلم والطلاب ضرورة شرحه وبيانه، وقد تتضمن بعض النصوص ملحقات تساعد الدارس على استيعاب ما ورد فيها من الكلمات المغلقة كشرح الألفاظ الصعبة أو التعريف بالأعلام والأماكن والمصطلحات العلمية.

– تفكيك وحدات النص وتحديد عناصره الرئيسية.

– السعي إلى اكتشاف واستنباط المعلومات الأساسية والفرعية من النص المتناول.

– التوسع في التحليل من خلال أفكار الكاتب التي توضع موضع المناقشة والحوار، في شكل وحدات فكرية وقضايا محورية، حتى لا يقع المعلم والطلاب في شرح النص كلمة كلمة وسطرا سطرا، وهو تمش غير مرغوب بل غير مقبول عند تحليلنا للنصوص في مادة التربية والثقافة الإسلامية.كما أن ترديد ما جاء به النص في صيغ لغوية مغايرة ليست من أهداف التحليل في شيء.

– الربط بين المحاور عند الانتقال من محور إلى آخر والبحث عن الترابط بينها، بحيث تخترق المحاور بعضها بعضا دون إحداث قطيعة معرفية بينها.

– تحقيق التفاعل الديداكتيكي بين المعلم وطلابه والطلاب فيما بينهم وهم يفككون النص ويستنتجون معانيه ودلالاته.

– يتجنب المعلم عند تحليله النص مع طلابه الوقوع في الإلقاء أوالاستئثار بزمن الحصة دونهم.

التحليل من خارج النص ويكون بـ:

– استثمار المعارف الموجودة عند المعلم والطالب والتي تستقى من دروس سابقة أو من مصادر ومراجع مختلفة تتناول هذه القضية.وبهذا يكتسب الطالب القدرة على المقارنة واستنتاج الإضافات المعرفية من المصادر مباشرة.

– السعي إلى تحقيق المنطوق واستثارة المسكوت عنه، فأحيانا يكون المسكوت عنه أكثر أهمية من النص المنطوق، فالقارئ يهمه العمق المعرفي والدرر الثمينة لا توجد على السطح.

– الوقوف على القضايا والإشكاليات التي يطرحها النص، وجعل الطالب يستشعر قيمة النصوص الفكرية وجهود المفكرين المسلمين في تحليل الظواهر الاجتماعية وقضايا الإنسان برؤى إسلامية معاصرة مدعمة بالكتاب والسنة واجتهادات سلفنا الصالح.

– العمل على توظيف النص لغرس القيم والفضائل الجوهرية والاتجاهات والمواقف الإيجابية وتثبيتها لدى الطلاب مما يسهم في تحصينهم من الظواهر السلبية التي تسود المجتمعات الإنسانية المعاصرة.

– العمل على ربط القضايا بالواقع المعيش وعدم الاقتصار على الرؤية الأحادية الضيقة، وإبراز الأبعاد الإسلامية ودلالاتها من منظور الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

– تدعيم النتائج والأفكار بنصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف أو من الفكر المعرفي الإنساني.

تحليل النص هو شرح ما يقوله المؤلف وتوضيحه وهو ما يعبر عنه بالمنطق الداخلي وما يقرأه القارئ ويستنبطه وهو المسكوت عنه.

هام: يسجل الطالب في اختصار أهم النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل، مع الحرص على تنظيم السبورة والدفتر المدرسي.كما يتعين على المعلم أن يربط الدرس بالواقع الحياتي للطالب وبيئتهم وألا يركز على التحليل النظري للنصوص.

خامسا– النقد:

التمحيص ومنه تمحيص الدنانير الصحيحة من الزائفة، أنشد سيبويه(٢) :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدنانير تنقاد الصياريف

ونقد الشعر والكلام: نظر فيه وميز الجيد من الرديء، فهو ناقد وجمعه نقاد ونقدة.

ومن تأمل القرآن الكريم يجد بأن كثيرا من آياته تدعو إلى النقد والنظر والتقويم

كما نقد العرب – قديما– الشعر والشعراء والخطب والخطباء ووجد من حكم على الشعر الجاهلي وإن كان نقدهم عفويا ولم يتعد الصياغة والمعاني والتنويه بمرتبة الشاعر ومكانته بين الشعراء(٣).

والذي يهمنا في هذا المقام هو نقد النصوص الفكرية في مادة الثقافة الإسلامية ، وهو فحصها وتوضيحها وتقويمها وبيان أهميتها وإضافاتها في موضوع ما ، على أن التركيز يكون على المضمون والمحتوى خاصة. وهذه المرحلة أساسية ويمكن أن تكون أثناء تحليل النص ويمكن أيضا أن تكون إثره حسب ما يقتضيه المقام.

ويشمل النقد هنا:

– تقييم آراء الكاتب وأفكاره في القضايا المطروحة، وتفحص مدى توفقه في الانتقال من فكرة إلى أخرى.ويمكن أيضا أن ننظر في لغة المؤلف وأسلوبه وليس هذا شرطا في نقد النصوص الفكرية ولكنني أريد أن أنوه بأن معلمي التربية والثقافة الإسلامية وطلابها معنيون أيضا بتذوق اللغة العربية والحكم على أسلوب المؤلف بصفة عامة وإن كان هذا من باب الإثراء لا الإلزام.

– استشعار قيمة النصوص الفكرية وجهود المفكرين المسلمين في تحليل الظواهر الاجتماعية وقضايا الحياة والدين برؤى إسلامية.

– ملاحظة أفكار المؤلف من حيث العمق والتجديد، فكثير من النصوص الفكرية يجتر بعضها بعضا ويغني الواحدمنها عن البقية، وكثير منها سطحي ومألوف لا يضيف للقارئ علما ولا مهارة.

– النظر إلى العلاقة العضوية بين موضوع النص والواقع، فكلما كان النص لصيقا بحياة القارئ كلما كان اهتمامه به أشد، فماذا يصنع الناس بعلم لا يحل قضاياهم ولا يلبي حاجاتهم واهتماماتهم.

– مقابلتها بآراء أخرى لكتاب آخرين تناولوا الموضوع نفسه، ومن هنا يتبين للقارئ معلما أو طالبا نسبية الآراء والأفكار وقابليتها للتعديل والتطوير .

– بناء الموقف النهائي من القضية أو القضايا المطروحة، وحوصلة لأهم الأفكار المستخلصة من تحليل النص.

– استشراف امتداد آخر للقضية المطروحة.

– ومن مقتضيات نقد النص أن يعود المعلم طلابه على تحري الموضوعية والدقة، وليس معنى ذلك أن يتجرد القارئ من معتقداته وانتماءاته الحضارية والثقافية ولكن أن يتحرى الإنصاف والمنهجية العلمية في النقد.

سادسا– التقويم الختامي للدرس:

– يكون التقويم الختامي مرتبطا بأهداف الدرس، حيث يختبر المعلم طلابه لينظر إلى أي مدى تملك الطلاب أهداف الدرس، وله أن يتناول أهم القضايا المطروحة فيه عبر أنشطة مراقبة وامتداد.

– يفعل المعلم الواجب المنزلي كجزء من التقويم، وهو تكليف الطالب بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت طويل، ويختار المعلم من الأنشطة ما تتناسب مع قدرات الطلاب وميولاتهم وتكون هذه الأنشطة المنزلية: تحضيرية، تدريبية، تطبيقية، إثرائية ..إلخ.

ملاحظة: من أهم طرق التدريس في تحليل النص: الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني، والطريقة الاستقصائية وكل ما يدخل في طرق التدريس النشط.

الخاتمة:

هذه محاولة لعرض منهج مقترح لتحليل النص في مادة الثقافة الإسلامية لم أرم من ورائها أن تكون حدا أو قيدا على المعلمين وإنما هي نموذج من النماذج يمكن للمشرفين والمعلمين أن يضيفوا إليه لمساتهم من خلال تجاربهم وممارساتهم، ولئن كان تحليل النص علم ومنهجية فإنه أيضا مهارة تكتسب بالدربة والممارسة فلا يكفي أن نقرأ عن منهجية تحليل النصوص قراءة نظرية لنتقن تحليلها ونقدها وإنما نتعلم التحليل والنقد من خلال الممارسة والتطبيق.

الهوامش:

(١) لسان العرب ٧/٧٩ (نصص).

(٢)م.ن: ٣/٤٢٥، (نقد).

(٣) النقد الأدبي عند العرب المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان ط١ ٢٠٠٣، ص٣٠

التحليل السيميائي للنص الأدبي

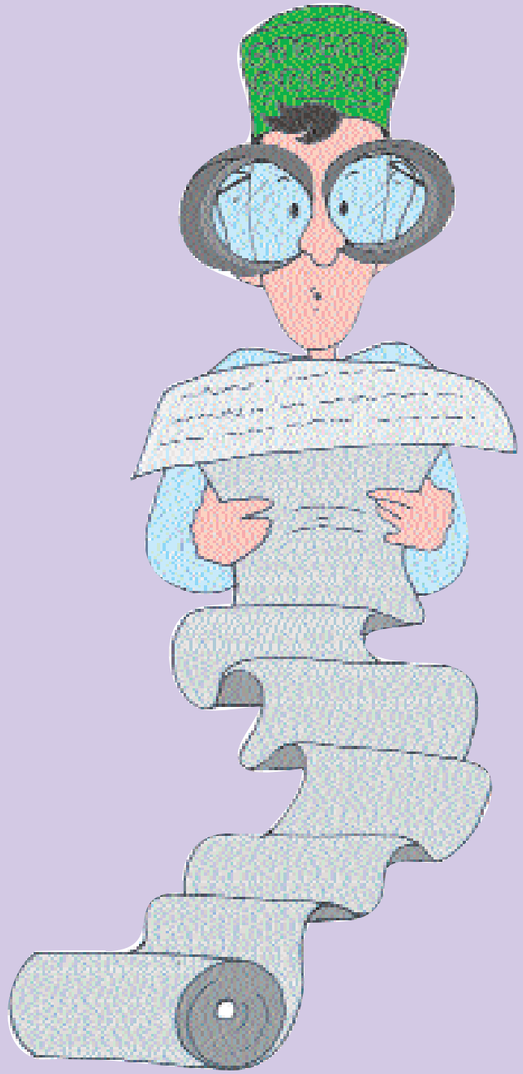

إعداد : عائشة بنت حمد الدرمكية
مشرف أكاديمي
لمادة اللغة العربية في الجامعة العربية المفتوحة
سلطنة عمان

المقدمة:

خطت الدراسات النقدية ما بعد البنيوية خطوات واسعة نحو توسيع إطارها التحليلي ، وتأسيس بنيانها النقدي وهيكلها المعرفي على صعيد الناص والنص ، مبتدئة من بقايا المناهج النقدية القديمة ، منطلقة من ميادين الفكر والفلسفة ، بخصوصية منهجية في الأخذ والتناول ، وطرق التحليل في اللغة والأدب .

لقد كانت السيميائية (Semiotic) واحدة من تلك المناهج التي رسمت حدود اشتغالها وكونت ميدانها المفهومي الذي تعمل من خلاله .

فكان المنهج السيميائي واحداً من أهم المناهج التي لقيت اهتماماً بالغاً من الأدباء والنقاد ،إذ ينطلق من "محاولة تجاوز المآخذ والنقائص المسجلة على النقد البنيوي الأدبي عن البناء الاجتماعي الذي يحدد كيانه " (١)

وفي هذا البحث الموجز سنحاول رصد هذا المنهج بالولوج إلى تاريخ نشأته والتعريف به ، وسنتطرق إلى كيفية تطبيقه في تحليل النص الأدبي ، وسننتهي بأنموذج تحليلي .

أولاً :السيمياء عند العرب

جاء في لسان العرب " .. السومة والسيمة والسيماء والسيمياء : العلامة ... والسيما ياؤها في الأصل واو ، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر " (٢)

وقد ظهرت إشارات لاستخدام هذا المصطلح في مقدمة ابن خلدون على أنه علم أسرار الحروف ، يستخدم في الطب لدراسة علامات المرض ، وفي صناعة الكيمياء وفي الطب النفسي . (٣)

كما ورد في كتاب الكامل للمبرد إشارات لهذا المصطلح يقول : " ... قال أبو العباس في تفسير (سيما الخسف) تأويله علامة ، وذلك لقوله تعالى : (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) ، ومن قال (سيما) قصر ، ويقال في هذا المعنى سيمياء ممدودة ، قال الشاعر :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً
له سيمياء لا تشق على البصر " (٤)

وفي مخطوطة تنسب لابن سينا تحت عنوان (كتاب الرد النظيم في أحوال التعليم) نسخها محمد بن إبراهيم بن مساعد الأنصاري ورد في المخطوطة تحت عنوان (علم السيميا) يقول في : " علم السيميا ، علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ، ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب ... والأول من هذه الأنواع هو السيميا بالحقيقة ، والثاني من فروع الهندسة والثالث هو الشعبذة ... " (٥)

وعليه فإن استخدام هذا المصطلح عند العرب كان بمعنى الإشارة والعلامة في ظل النطاق اللغوي الاجتماعي .

ثانياً : السيماء عند الغرب

" تكوينياً الكلمة آتية من الأصل اليوناني "Semeion" الذي يعني علامة ،"Logos" الذي يعني خطاب ..." (٦)

جاء في كتاب (دروس في الألسنية) لدي سوسير: " ... وإذن فإنه من الممكن أن نتصور علماً يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية ... ونقترح تسميته Semiologie أي : علم الدلائل " (٧) ، وكانت هذه هي الإشارات الأولى لظهور هذا العلم في عام ١٩١٦م .

ولقد" كان فرديناند دي سوسير هو الذي استخلص مسمى السيميولوجيا من علائقه الطبية في المهاد الإغريقي ليطلقه على علم العلامة أو الإشارة ، وهو أيضاً أول من ميز اللسانيات عن السيميولوجيا حين أصر على أن السيميولوجيا أصل واللسانيات فرع منها " (٨)٠

غير أنه في الواقع "لم يتم احتراف اقتراحات دوسوسير المتعلقة بعلم العلامات مباشرة ، حيث لم يبدأ العلماء في التحقق من أهمية اقتراحاته الخصبة إلا في منتصف القرن الماضي ... "(٩)

أما هي كلفظ فلها ترجمات عدة فقد ظهرت عند الأوروبيين مفردة " السيميولوجيا التزاماً منهم بالتسمية السوسيرية ، أما الأمريكيون فيفضلون السيموطيقا التي جاء بها المفكر والفيلسوف الأمريكي تشارلس ساندرز بيرس ، أما العرب ...فقد دعوا إلى ترجمتها بالسيمياء محاولة منهم في تعريب المصطلح ..."(١٠)

فما السيميائية ؟ وما الأسس التي تقوم عليها في تحليل النص الأدبي ؟

السيميائية في الاصطلاح الحديث هي : علم يبحث في أنظمة الإشارات اللغوية وغيرها الكائنة في المجتمع كاللغات الطبيعية ، وإشارات السير والملاحة . إنه دراسة لحياة الإشارات ضمن الحياة الاجتماعية .(١١)

والسيميولوجيا السوسيرية تعني بالعموم العلامات في نطاق المجتمع ،وهي بذلك ظاهرة سوسيولوجية ، فهي مركبة من طرفين متصلين يمثلان كيانا ثنائيا في المبنى، الطرف الأول هو إشارة مكتوبة ومنطوقة ،أي: الصورة الصوتية للمسمى والطرف الثاني هو المدلول أو المفهوم الذي نعقله من الإشارة لها ويمكن تمثيل الفكرة كالآتي :

"وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا ،يتطلب أحدهما الآخر"(١٢)، وبالجمع بينهما يتكون المعنى ،إلى الآن "العلاقة بين الدال والمدلول تكون اعتباطية في معظم الأحيان " (١٣)

أما سيميوطيقا بيرس :فهي علم الإشارة الذي يضم العلوم الإنسانية جميعها

■ السيميائية علم يبحث في أنظمة الإشارات اللغوية وغيرها في الحياة الاجتماعية

■ آلية التحليل السيميائي تختلف بحسب الجنس الأدبي المراد تحليله

■ يعتبر العنوان مفتاحاً إجرائياً في التعامل مع النص الأدبي

■ القارئ أو الناقد ليس مستهلكاً للنصّ فحسب، بل هو منتج له أيضاً

،الطبيعية وتبحث عن التأويلات المتتالية في أغوار النص ،بل تتعداها إلى العلامات الثانوية جميعها ومن هنا بدأ علم السيمياء علماً مستقلاً بذاته على يد بيرس الذي جعل للعلامة أبعاداً ثلاثية هي الممثل أو الدليل والموضوع يقابل المدلول ،في حين أن المؤول لا وجود له عند سوسير.

والعلامة بالنسبة للموضوع يقسمها بيرس على (الأيقونة ، والشاهد ، والرمز) :

١. الأيقونة : هي علامة تدل على موضوعها من حيث أنها ترسمه أو تحاكيه وتقابل (القرينة) في البلاغية .

٢. الشاهد : يختص بعلاقة المجاورة بينه وبين الموضوع ، أو هو ترابط ديناميكي مع الشيء الفردي .

٣. الرمز : وهو علامة على موضوعها أو هو علامة قد اختيرت اتفاقاً لتوحي بمرجعها الأصلي مثل الحمامة (رمز السلام) . (١٤)

التحليل السيميائي

تُعنى السيميائية بنظرية الدلالة وإجراءات التحليل التي تساعد على وصف أنظمة الدلالة بحيث يقدم تمييزاً مهماً: دليل / دلالة.

يتشكل الدليل دائماً من العلاقة بين الدال (مثلاً أصوات كلمة "شجرة") والمدلول (مفهوم "الشجرة") إذا اعتبرنا النص كدليل فإننا نهتم في البداية بالعلاقة التي تشمل مستوى التعبير: (الكلمة، والجمل، والأشكال النحوية والأسلوبية) ومستوى المضمون (الأفكار معنى "النص"). (١٥)

ولئن كانت السيميائية تهتم بالدلالة؛ فإنها لا تولي عناية بالدليل ، ولا تنظر في العلاقة الممتدة من الدال والمدلول ، فهي " ... تعتبر أن كل مستوى من مستويي التعبير (الدال) والمضمون (المدلول) يتمفصل من خلال تنظيم خاص : هناك شكل التعبير(عندما يتعلق الأمر بالنص ، التنظيم النحوي والأسلوبي) وهناك (شكل المضمون الذي تهتم السيميائية بوصفه، على وجه الخصوص . وتسعى السيميائية في ارتكازها على هذا التمييز الأساسي إلى إبراز شكل المضمون ، ويعني تنظيم المدلول ." (١٦)

فالمنهج السيميائي في قراءة النص الأدبي "ينبثق من النص نفسه ويتموقع فيه بوصفه شكلاً من أشكال التواصل، يربط علاقة تفاعل بين النص والقارئ لأن القارئ ينشط على مستوى استنطاق الدال الخاص بالنص مما يجعله يتفاعل مؤثرا في النص أو متأثرا به "(١٧)

أما عن آلية التحليل السيميائي فتختلف بحسب الجنس الأدبي المراد تحليله لكن هناك نقاط ربط مشتركة بين جميع الأجناس وهي على مرحلتين :

×المرحلة الأولى : هي مرحلة القراءة ، وهنا القراءة تختلف عن قراءة النقاد العادية بانفتاحها الدائم ويرجع هذا الانفتاح إلى عدة أسباب : أهمها أن النص يعني شيئا على مستويات عديدة في المكان وفي لحظات عديدة في الزمان لذا تختلف كل قراءة عن أخرى.

×المرحلة الثانية: هي مرحلة الانتقال من المادية إلى مرحلة المعنى ،وعلى هذا يمكن القول إن معنى الكلمات التي نجدها في المعاجم ليس دائما نفس المعنى الذي نجده في التواصل الفعلي، وعلم العلامات لا يهتم إلا بالمعنى الأخير" وهذا يعني أنه يمكن أن يكون لـ: الدال الواحد مدلولات متعددة ،وإن كل قراءة جديدة يمكن أن تكون تفسيراً مختلفاً" (١٨)

فالأصل في تحليل السيميولوجي هو تحليل المقاطع والوحدات حتى يتميز هذا التحليل" باعتماده على محور التوزيع، فعندما تجمع قطع التحليل المبعثرة يمكن إعادة بنائها ،هكذا تتراكب القراءة المقطعية...،وتوجد داخل المقطع الواحد مقاطع صغرى،هي عبارة عن مجموعات غير متحركة ،ولنقوم بتحليل أساسه المقاطع ،يجب أن نبدأ بقراءة النص كلمة كلمة ثم نعيد بناءه ،ونلاحظ عند تحليله أن بعض الأبنية تبرر أكثر من غيرها ،لذا يمكن ترتيبها وفقا لمجموعة من التيمات على محور التوزيع، لكن يجب أن يكون تحليل المقاطع تحليلا مفتوحا بمعنى ألا يكون منحازا وألا يصدر أحكاما"(١٩)

وهذه واحدة من الآليات السيميائية العديدة التي تسهم في تفكيك النص وبالتالي تأويله، شريطة أن يتمتع المؤول بقدرة منهجية، ومعرفية اصطلاحية معتبرة .

العنوان :

يقول الزبيدي في التعريف اللغوي للعنوان : "وعُنْوان الكتاب وعِنيانه ، بضمها ، بقلب الواو في الثانية ياء ، ويكسران ... سمي به، لأنه يعني له ، أي الكتاب ، من ناحيتيه ، أي يعرض وأصله عُنَّان كرمان ..." (٢٠) ، وعليه فإن معنى العنوان أن اللفظ مشتق من المعنى والتفسير والتأويل، أي أن العنوان يفسر شيئاً ما، وإنه يحمل معنى الشيء، وإن عنونة شيء بعينه تعد سمة هذا الشيء ومعناه ومقصده .

ولقد اهتم علماء السمياء اهتماماً واسعاً بالعنوان في النصوص الأدبية، باعتباره علامة إجرائية ناجحة في مقاربة النص بغية استقرائه وتأويله، فتحدث (رومان جاكبسون) عن وظائف أساسية للعنوان هي: " المرجعية، والإفهامية والتناصية"(٢١). أما (جينيت) فيحددها بأربع وظائف أساسية هي: الإغراء، والإيحاء، والوصف، والتيقن. وعنها تتفرع وظائف أخرى تبعاً لجنس النص الأدبي"(٢٢). أما (محمد مفتاح) فيرى أن العنوان "يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته فهو يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه ،إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة فهو - إن صحت المشابهة - بمثابة الرأس للجسد، والأساس الذي تبنى عليه"(٢٣).

نخلص مما سبق إلى أن العنوان يعتبر مفتاحاً إجرائياً في التعامل مع النص الأدبي في بعديه الدلالي والرمزي، وهو نواة مركز النص الأدبي، والموجه الرئيس للنص، ويعد كذلك المرجعية الإحالية، ويتضمن غالباً أبعاداً إنتاجية، فهو دال إشاري، وإحالي، يوحي بقصدية المبدع أوالمنتج، وأحياناً يبين بعضاً من أهدافه الأيديولوجية والفنية، "وهو مفتاح أساسي يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة، قصد استنطاقها وتأويلها"(٢٤).

نموذج تطبيقي

العنوان الذي سوف نتخذه أنموذجاً سيميائياً هو " قصيدة حب إلى مطرح " لسيف الرحبي، وسنعتبره مكوناً من وصل ثلاث علامات هي (قصيدة) و(حب) و (مطرح)، ونبحث عن تقاطع (وصل) حقولها الدلالية ، ولكن ليس بمعنى تحديد صفات ثابتة نهائية تندرج في كل حقل ، بل الإشارة إلى معنى متغير من قارىء إلى آخر ومن حالة لأخرى ، وإن ظلت حالة تقاطع العلامتين قائمة لا باعتبار إرادة المؤلف بل بحسب وقوع الحدث اللغوي نفسه ، فنحن لانعمل على التنبؤ بمقصدية الناص بل على اجتماع نسق العلامات في نصها كما هو – ومثال ذلك : الكلمة العلامة (الفهم) : تحلل إلى (فهم - تذكر – استيعاب – حفظ – إلخ) قائمة لا نهائية من الاحتمالات التي يتيحها اللفظ تحظى بمرجعية عامة مقبولة عند كل من يعرف العربية بقدر كاف للتعامل بها ، وليس شرطاً أن يكون عالماً بدقائق قوانينها وحالاتها وصيغها ، إذ لا يعتمد تكوين المعنى المؤجل على هذه المعرفة ، إلا من حيث كونها حداً أدنى وشرطاً للتواصل، وإن كان هذا لاينفي أن أي معرفة تستجد على متلقي النص بصفة بلاغية ما، أو قاعدة نحوية ما تساهم في تعديل المعنى المتكون عنده ، وبذلك يكون المعنى معدلاً دائماً ،إذ لا حدود لما يستجد من معرفة الفرد ، هنا لابد من توضيح أننا لانعمل على إيحاءات العلامة كالقول بأن حالة الوفاة تجر ورائها الفقد – الحزن – المصيبة – سوء الحال،إذ كل هذه الإيحاءات العاطفية موجودة ولكنها إيحاءات لا يحكمها ضابط ذو مرجعية عامة بل جزء من عمل كل قارئ للنص ، وتتأثر تماماً بالحالة الشعورية للقارىء ،وهكذا فما يجر الحزن عند قارىء ما هو ذاته ما يجر السرور لدى قارىء آخر .

إن وجود خمسة أصوات مهموسة في دوال العنوان في مقابل خمسة أصوات مجهورة وصوت حيادي (الهمزة) يجعله يبدو متزناً في تناغمه الإيقاعي فالأصوات المهموسة التي تدل على الرقة والليونة متناسقة والأصوات المجهورة التي تدل على الشدة والخشونة والذي ينعكس بدوره على الترابط النسقي للعلامات الأساسية (قصيدة) ، (حب) ، و (مطرح) ، ومن ناحية تركيبية نجد أن عنوان القصيدة على صورته الحالية هو جملة اسمية، والاسمية مسيطرة على كلمات العنوان، فقد أراد الناص أن يكون العنوان على هذه الصورة التركيبية، لقوة الدلالة الاسمية من ناحية، ولأنها أشد تمكناً، وأخف على الذوق السليم من الدلالة الفعلية من ناحية أخرى(٢٥)،

وبالنظر إلى العلامات الأساسية للعنوان يمكننا أن نصنفها إلى حقولها الدلالية كما يلي :

الكلمة	الحقل الدلالي
قصيدة	النظم
حب	العاطفة
مطرح	المكان

فكل لفظ من ألفاظ العنوان ينتمي إلى حقل دلالي مختلف ، وهذا التناغم الدلالي الذي يشكله العنوان يجمع بين حقول دلالية متناسقة متداخلة ، إذ يبدأ بحقل النظم الذي يعتبر هو الدلالة التي تدل أو تشير إلى طبيعة هذا النظم وشكل من أشكاله وهو الأيقونة التي تربط الدال (العنوان) بالمدلول (القصيدة) في تناغم .

ثم يستعين هذا النظم من الحقل العاطفي بلفظ (الحب) الدال على المودة وإظهار الميل ليضفي على العنوان جو عاطفي حتى يفهم القارئ قبل قراءة النص أنه نظم عاطفي يتودد به الناص إلى ذات المكان الذي يشكل الحقل الثالث من الحقول التي تشكل العنوان .

وهنا نطرح السؤال الذي يحاول التحرش بهذه الثلاثية الدلالية وهو أنه إذا كانت هذه الثلاثية بارزة في العنوان كدال أو علامات دلالية فما مدى ارتباطها بالمدلول في نص القصيدة ؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من تتبع هذه الثلاثية ، وإذا ما استثنينا حقل النظم (القصيدة) لتواجدها الافتراضي نجد أن :

أولاً : القصيدة تكتظ بمفردات وتركيبات حقلي العاطفة والمكان من مثل :

العاطفة	المكان
قلباً	شاطئك
نبضاته	جبالك
طفولتي	البحر
نبضك	طريقهم
عواطفها	المراكب
الذكريات	القلاع

ثانياً : التناغم والتمازج ما بين هذين الحقلين ، مثل:

" حين تمددت لأول مرة على شاطئك
الذي يشبه قلباً ، نبضاته منارات "
" عبر البحر
أحلق بين مقلتيك منجنيق طفولتي
وأصطاد نورساً تائهاً في زعيق السفن "
" أبعثر طيورك البحرية لأظل
وحيداً . أصغي إلى
طفولة نبضك المنبثق من ضفاف مجهولة "

ثالثاً : تظهر خلال النص حقول دلالية أخرى كحقل: الحركة ، الإنسان ، والزمان .

وتبقى علامات العنوان مرتبطة ومعلقة بعلامات النص طالما كان موجوداً فهو لا ينفصل عنها ولايشكل نصاً مستقلاً ما داما مرتبطين ، فهما علامات في نسق واحد .

الخاتمة :

لما كان التحليل السيميائي ينطلق من آخر مرحلة وصل إليها التحليل اللساني على المستوى الأفقي، ليدخل في مرحلة تفسير المعطيات وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات، فمن الطبيعي أن يقدم تفسيرات وتأويلات تختلف باختلاف النقاد، وبذلك يمكن أن يعدّ كل قارئ منتجاً لنص جديد، وهذا ما عناه رولان بارت بقوله "إن القارئ أو الناقد ليس مستهلكاً للنصّ فحسب، بل هو منتج له أيضاً، وهو مجموعة من النصوص الأخرى الذاتية والموضوعية " (٢٦). ولذا كان هذا الطرح تقديماً لمنهج نقدي جديد اشتغل به العالم الغربي والعربي واتبعه الكثير من النقاد في سبيل سبر أغوار النص الأدبي وتحليل ما فيه من مكونات وعلامات وتفكيكها للوصول إلى النسق العام الذي يشكل النص .

وما كان تحليل العنوان إلاّ أنموذجاً من النماذج التي يمكن أن يتم فيها تحليل علامات النص ، فهناك سيميائية الغلاف ، وسيميائية الصور ، وسيميائية البناء الخارجي ، وسيميائية البناء الداخلي ، وسيميائية الزمان والمكان ،... وهكذا بحسب معطيات النص الذي نحن بصدد الاشتغال في تحليله .

الهوامش :

١. مناهج التحليل السيميائي ،علي زغينة ، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي /منشورات جامعة بسكرة ،الجزائر ،٧-٨ نوفمبر ٢٠٠،ص، ١٣٣
٢. لسان العرب ، ابن منظور ، ج١٠ ، دار صادر ، بيروت ، مادة (سوم).
٣. مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣م، ص٤١٣-٤٢٠.
٤. الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد الدابي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م، ص٣١-٣٢
٥. السيميائية ، الأصول ، القواعد، التاريخ ، آن إينو وآخرون ، ترجمة رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٨.
٦. ما هي السيميولوجيا ، برنار توسان ، ترجمة : محمد نظيف ،ط٢، أفريقيا الشرق ،المغرب ، ٢٠٠٠. ص٩.
٧. دروس في الألسنية العامة ، فرديناند دي سوسير، تعريب :صالح القرمادي وآخرون ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٥م ، ص٣٧.
٨. دليل الناقد الأدبي ، د. ميجان الرويلي ، د. سعد البازعي ، ط٣ ،المركز الثقافي العربي ،المغرب ، ٢٠٠٣م . ص ١٧٦
٩. تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلامات ، فرديناند دو سوسير ، جوناثان كللر ، ترجمة ، محمود حمدي عبد الغني ، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٠م ، ص ١١٢
١٠. دليل الناقد الأدبي ، مرجع سابق ، ص ١٧٧
١١. تأصيل علم اللغة الحديث ،وعلم العلامات ،فرديناند دي سوسير : ترجمة و تقديم : حمدي عبد الغني ،المجلس الأعلى للثقافة ،مصر، ٢٠٠٠ ،ص، ١٠٩
١٢. معرفة الآخر ،مدخل إلى المناهج النظرية الحديثة ،عبد الله ابراهيم وآخرون ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،المغرب ،ط٢ ، ١٩٩٦ ،ص، ٧٦ .
١٣. المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) ، د. محمد التونجي ، وراجي الأسمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ص ٣٤٢.
١٤. مملكة النص (التحليل السيميائي) للنقد البلاغي ، د. محمد سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٧م ، ص ١٧-٢٠
١٥. السيميائية ، الأصول ، القواعد التاريخ ، مرجع سابق ص ٢٢٩
١٦. المرجع السابق نفسه ص ٢٢٩-٢٤٤.
١٧. المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي، يوسف الأطرش ، ص، ١٤٦،
١٨. مناهج التحليل السيميائي، مرجع سابق، ص، ١٣٥،١٣٦ .
١٩. المرجع السابق نفسه، ص،١٣٧، ١٣٨ ،ودليل الناقد الأدبي ، مرجع سابق ، ص ١٧٨-١٨٦، و اللسانيات وتحليل النصوص ، د. رابح بوحوش ،عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٧م . ص ٤٨-٥٤ ، ص ١٢٢-١٢٥ ، اللسانيات وتحليل النصوص ، ١٦٥-٢٣٤.
٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، لبنان ، ١٩٩٤م . مادة (عدن)
٢١. خطاب الكتابة وكتابة الخطاب ،عبد الرحمن طنكول ، في رواية (مجنون الألم)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس، العدد ٩، ١٩٨٧م، ص:١٣٥ .
٢٢. السميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد٥، العدد ٣ (يناير، مارس)، ١٩٩٧م، ص:٩٨ .99 -
٢٣. ديناميةالنص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٧م، ص:٧٢ .
٢٤. السميوطيقا والعنونة، مرجع سابق، ص:٩٦
٢٥. العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، محمد عويس محمد، مكتبة الآنجلو المصرية، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م،ص:٢٧ .
٢٦. النقد والدلالة نحو تحليل سيميائي للأدب، محمد عزام، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٩٦،ص ١٤٣.

تحليل المحتوى الدراسي في الدراسات الاجتماعية

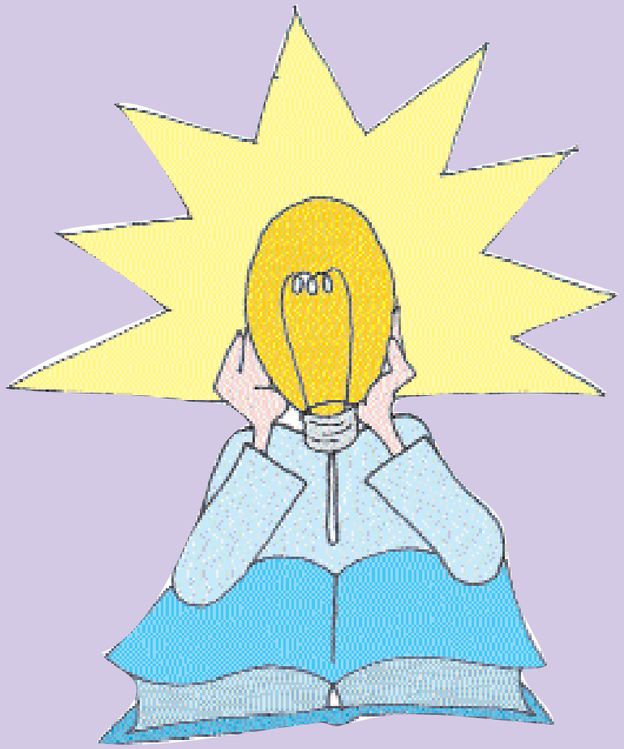

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج. وعملية تنظيم المحتوى في كتب الدراسات الاجتماعية تستند إلى المعرفة الأكاديمية والمنهجية التي تقوم على الحقائق والآراء والمعارف العامة ، وما يرتبط بها من المفاهيم والمصطلحات والتعميمات ، وما تتضمنه من القيم والاتجاهات والمهارات وتشكل هذه العناصر محاور أساسية في عملية بناء المحتوى وتحليله .

ولا يكفي لتحقيق أهداف المنهاج أن تختار مادته الأكاديمية اختياراً جيداً وطبقاً للمعايير والأسس التربوية التي يوصي بها المختصون ، بل لابد من تنظيم محتوى المناهج بشكل يؤدي إلى أن يتعلمه المتعلم بشكل أسرع وأسهل وبصورة متدرجة ، بحيث ينمو هذا التعلم، ويتعمق ويثبت لدى المتعلم ، وتستمر آثاره معه ، وبصورة تحقق الأهداف التي بني على أساسها هذا المحتوى .

إعداد : محمد بن حسن بن داود اللواتي
دائرة الإشراف التربوي

■ الترتيب الجيد لخبرات التعلم يحقق النمو السليم

■ تقديم الخبرات المحسوسة والبسيطة قبل الخبرات المعنوية والمعقدة

■ يقصد بتكامل التعلم أن تدعم خبرات التعلم بعضها البعض

لماذا نهتم بالتنظيم الجيد لمحتوى المنهاج ؟

يؤدي التنظيم الجيد لمحتوى المنهاج إلى تعلم أكثر فاعلية ، وهذا يعني أن تنظيم المحتوى ينبغي أن يحقق الأهداف الآتية :

* السرعة ، فإذا كانت خبرات المتعلم مرتبة ترتيباً معيناً من حيث السهولة والصعوبة فإن المتعلم يمضي في تعلمها بصورة أسرع .
* السهولة ، فتقديم الخبرات المحسوسة والبسيطة قبل الخبرات المعنوية والمعقدة من شأنه أن يجعل التعلم سهلاً على المتعلم ، وكذلك تقديم ما هو معروف له على غير المعروف يسهل عليه عملية التعلم .
* النمو ، الترتيب الجيد لخبرات التعلم يحقق النمو السليم ، حيث تكون الخبرات التالية مبنية على الخبرات السابقة ، أو تطبيقاً لها أو أمثلة متنوعة أو شواهد ومظاهر لفكرة أو مبدأ أو مفهوم، وبذلك ينمو المتعلم وتزداد معرفته بزيادة خبرات التعلم.
* الاستمرارية ، إن تعلم الشيء لأول مرة لا يضمن استمرار هذا التعلم ، فلابد من العمل على استمراره بشتى الطرق المفيدة كالتطبيق على المبادئ والقواعد والقوانين ، وتقديم موضوعات جديدة أو البحث عن مظاهر وأدلة أخرى .
* تكامل التعلم ، والمقصود بالتكامل هنا أن تدعم خبرات التعلم بعضها البعض الآخر ، وتنسق معها ، مثال ذلك أن تدعم الحقائق التاريخية الحقائق المتعلقة بدراسة الأدب والشعر ، وأن تدعم الحقائق الجغرافية حقائق التاريخ ، وأن تتعاون حقائق علم النفس والاجتماع في تفسير سلوك الأفراد في مجتمع معين .

عناصر تنظيم المحتوى :

عند اختيار محتوى منهاج ما في حقل ما ، فإن هذا المحتوى يتضمن العناصر الآتية:

١- المعارف :

وهي تحتل المركز الأول بين عناصر المحتوى والمقصود بها المفاهيم ، والتعميمات ، والنظريات.

٢- المهارات العقلية والعلمية .

٣- النشاط الإبداعي :الذي يساعد على حل المشكلات الجديدة . ، ويمتلك محتوى خاصاً ، لا يتطابق مع محتوى العنصرين الأوليين .

خصائص النشاط الإبداعي هي :

١- أن يستخدم المتعلم المعارف والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لأي مشكلة قد تصادفه.

٢- رؤية قضية جديدة في موقف معروف .

٣- رؤية قضية جديدة ـ للموضوع ـ غير معروفة.

٤- جمع بعض أساليب النشاط المعروفة وتركيبها والخروج منها بأسلوب جديد .

٥- رؤية بناء الموضوع كأن يصطدم بمشكلة ما ، وأن يدرك جميع عناصر هذه المشكلة والترابط الموجود بين هذه العناصر سواء أكان جوهرياً أم لا.

٦- التفكير الانتقائي : أي رؤية الحلول الممكنة لمشكلة معينه أو رؤية وسائل الحل المختلفة أو إيجاد البراهين المتباينة أي لرؤية المتعددة الجوانب للمشكلة .

وحدات تحليل المحتوى :

لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحث للتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل..

وقد ذكر بيرلسون خمس وحدات لتحليل المحتوى وهي :

١- الكلمة : Word

وتعتبر أصغر وحدات التحليل رمزاً أو مصطلحاً . وتستخدم في مواقف مختلفة منها دراسة المفاهيم، وتحديد مستوى السهولة أو الصعوبة للمادة .

٢- الموضوع :Theme

وهو من أهم وحدات التحليل ، وقد تكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها...

٣- الشخصية :Character

وتستخدم عند دراسة القصص والروايات في كتب التاريخية وكتب السيرة ..

٤- المفردة : Item

تسمى أحيانا بالوحدة الطبيعية ، فقد يتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد الكتب التي وردت فيها ، أو بعدد الدروس التي وردت فيها .

٥- مقاييس المساحة والزمن : Space - and - Timemeasores

وذلك بحساب عدد الأعمدة أو الصفحات أو السطور التي يشغلها الموضوع ، أو حساب الزمن الذي تستغرقه الموضوع كأن يحسب الزمن الذي يستغرقه كلمة أحد المسؤولين أو البرنامج الذي يقدم .

إجراءات تحليل المحتوى :

عملية تحليل المحتوى هي التي يتعرف واضع المادة من خلالها إلى محتوياتها من ناحية ، وخصائص الفرد المتعلم العقلية ، وقدراته الإدراكية ، وخبراته السابقة ، وكيفية تعلمه من ناحية أخرى.

١- التحليل الإجرائي للمحتوى التعليمي : الذي يتعلق بمحتوى الإجراءات ويهدف إلى تحديد الخطوات اللازمة لتعلم المهارة الحركية .

٢- التحليل الهرمي للمحتوى التعليمي : الذي يتطلب بتحديد المهمات الفرعية قبل تعلم الهدف النهائي عن طريق استخدام التحليل الهرمي.

٣- التحليل الانتقالي : الذي يجمع بين التحليلين السابقين .

فعملية التحليل تحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : ما الذي على المتعلم أن يعرفه كي ينجز المهمة التعليمية ؟

وهذا السؤال يتعلق بتحليل محتوى الإجراءات ، ما يسمى بتحليل المهمة لمعالجة المعلومات . وتستخدم في التحليل المهمات البسيطة وفي التعلم اللفظي إضافة إلى التعلم الحركي .

السؤال الثاني : ما الذي على المتعلم أن يعرفه كي يصل إلى الهدف التعليمي النهائي ؟

ويتعلق هذا السؤال بتحليل محتوى المفاهيم، والمبادئ ، والحقائق وهو مما يسمى " بالتحليل الهرمي للمهمة " ، وهذا يتطلب تحديد مهمات فرعية لابد من تعلمها قبل تعلم الهدف النهائي .

السؤال الثالث : ما اتجاه السير الذي يجب أن يتبعه في أثناء تعلمه لمحتوى المادة التعليمية للوصول إلى الهدف الكلي المنشود وفي أقل وقت وجهد وتكلفة ؟

وهذا السؤال يتعلق بتنظيم محتوى المادة التعليمية .

أهمية تحليل المحتوى :

لتحليل المحتوى وإجراءاته أهمية في العملية التعليمية، وذلك لأنه :

١- يمكن واضع المحتوى من أن يتعرف أجزاء المحتوى وعناصره كي ينظمها بشكل يتناسب والمرحلة التعليمية للمتعلم.

٢- يعرف المعلم على كل جزئيات الموضوع الذي يريد أن يدرسه .

٣- يفتح المجال أمام القائم بعملية التحليل؛ لإبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض ـ أحياناً ـ لأفكار الكاتب أو المؤلف.

٤- يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة.

٥- يسهل عملية اختيار طرق وأساليب تدريس المناسبة .

٦- يسهل عملية التقويم ، ويحقق شموليتها.

نموذج تحليل المحتوى

١- نموذج وحدة دراسية [العالم من حولي] عنوان الوحدة « الطاقة بين الواقع والمستقبل "

دروس الوحدة :

١. الطاقة .. حياة العالم.
٢. النفط بين الاستمرارية والنفاذ.
٣. الطاقة المتجددة.. رؤية مستقبلية.

الأهداف العامة للوحدة :

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

* يتعرف واقع الطاقة في العالم.
* يستنتج الإمكانيات الكبيرة للنفط ومشتقاته.
* يتعرف بدائل الطاقة المتوافرة في الوقت الحاضر.
* يستشرف البدائل الممكنة لطاقة المستقبل.
* يدلل على أهمية العلم والتطور والتنمية في اكتشاف مصادر بديلة للطاقة.
* يبين أهمية البحار والمحيطات كمصدر لطاقة المستقبل.
* يهتم بإمكانات الطاقة وبدائلها في السلطنة.
* يقدر دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير مصادر بديلة للطاقة.
* يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
* يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في الوحدة.

أهم المفاهيم والمصطلحات :

الوقود، الطاقة، الوقود الأحفوري، الثورة الصناعية، الزاجرة، الطاقة الشمسية، التنمية الشاملة، الوحدة الحرارية، المستوى المعيشي، المخزون الاستراتيجي، الطلب الآمن، الخصخصة، التأميم، استدامة البيئة، التعايش السلمي، الاستهلاك المفرط، الطاقة الكامنة، طاقة ناضبة، اللدائن الصناعية، المدن المليونية، الإيثانول، أمن الطاقة، الاحتباس الحراري، التوازن البيئي، الوقود الحيوي...

أهم التعميمات :

* تعد الطاقة بجميع أشكالها من الموارد المهمة لتقدم الحضارة الإنسانية.
* تسهم الجهود الدولية الموحدة في الحفاظ على موارد الطاقة غير المتجددة.
* تتأثر رفاهية الشعوب بمدى توافر مصادر الطاقة المختلفة.
* ترتبط درجة التقدم الإنساني بمدى توافر موارد الطاقة.
* تعتبر الاتجاهات العالمية نحو إيجاد حلول للمشكلات البيئية الناجمة عن استخدام موارد الطاقة غير النفطية من أهم خطوات تقدم البشرية ورفاهيتها.
* يعد النفط من المصادر الاقتصادية المهمة لتحقيق التنمية الشاملة.

القيم والاتجاهات :

* إدراك أهمية الطاقة في تقدم البشرية.
* الوعي بأهمية اقتراح الحلول المفيدة للحد من الآثار السلبية لاستهلاك الطاقة.
* إدراك أهمية الحفاظ على موارد الطاقة للأجيال القادمة.
* إدراك أهمية الحفاظ على مخزون النفط لأطول فترة ممكنة.
* إدراك أهمية عدم استئثار الأجيال الحالية بموارد الطاقة وعدم ترك المستقبل مجهولا للأجيال القادمة.
* تقدير نعم الله عز وجل الكثيرة على الإنسان.
* تثمين دور الإنسان في التقدم بمجال الطاقة.
* الاعتزاز بجهود سلطنة عمان في مجال الحفاظ على موارد الطاقة.

المهارات

* تحليل وتفسير النصوص والأقوال والصور والأشكال.
* البحث عن المعلومات.
* قراءة الجداول وتحليلها.
* قراءة الخرائط.
* الربط بين المعلومات والأحداث.
* اقتراح البدائل والحلول المناسبة لقضايا النفط.
* كتابة التقارير والبحوث.
* رسم الخرائط والأشكال.

المراجع :

١. الحيلة، محمود (٢٠٠٣). تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة والتوزيع والطباعة ، ط٢ ، ٢٠٠٣م.

٢. سالم، محمد محمد (٢٠٠٣). تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير منشورة في

٣-http://www.lahaonline.com/index.php?optio, ٢٠٠٨/٥/٥م.

٤. صالح، سعيد؛ اللواتي، محمد (٢٠٠٣). ورقة عمل " تنظيم المحتوى وتحليله في كتب الدراسات الاجتماعية "، دائرة مناهج الدراسات الاجتماعية، المديرية العامة للمناهج، سلطنة عمان.

٥. طعيمة، رشدي (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر ، ١٩٨٧م.

٦. عبدالحميد، محمد (١٩٨٣). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط١، دار الشروق.

٧. الفراجي، هادي (٢٠٠٤). اثر تحليل المحتوى على طرق وأساليب التدريس في الدراسات الاجتماعية، دائرة الإشراف التربوي، المديرية العامة للتعليم.

٨. اللقاني، أحمد؛ الجواد، عودة (١٩٩٠). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر.

مدرس جيد لكل صف:
إعداد مدرسين يستحقهم أطفالنا

(الأكاديمية الوطنية للتربية: لجنة إعداد المعلمين)
" الولايات المتحدة الأمريكية "(١ من ٢)

الإعداد للنشر: ليندا دارلنج هاموند ، وجوان باراتز ستودين
(مجلة آفاق تربوية – العدد "2 V85 n" صفحات "١١١ – ١٣٢ ، شتاء ٢٠٠٧م)
ترجمة وتلخيص: الريح عثمان طالب الله
خبير تربوي بالمديرية العامة للتخطيط وضبط الجودة

الخلاصة:
هذا موجز مقتطف من تقرير الأكاديمية الوطنية للتربية تحت عنوان "إعداد المعلمين لعالم متغير" – ما الذي يتعلمه المدرسون ويستطيعون عمله؟ يلخص التقرير بحثاً عن التعلم والتدريس وتربية المعلمين . يناقش المؤلفان كيف يعد المدرس ليصبح مؤهلاً وكيف يمكنه اكتساب المعرفة الضرورية عن التدريس والتعلم . كما يستعرضان بعض المشكلات والتعقيدات التي تلقي بظلالها على إعداد المعلمين ، ويناقشان فن التعليم في مجال تربية المعلمين مثل:
(١) تدريس الطلاب .
(٢) معايير وقياس الأداء .
(٣) تحليل التدريس والتعلم .
(٤) طرق دراسة الحالات .
(٥) استفسارات وتساؤلات المدرس الممارس .

التقرير

ما يفوق مائة ألف مدرس يدخلون الفصول مع بداية كل عام دراسي في أمريكا. بعضهم معدون جيداً وآخرون مستجدون تخرجوا حديثاً من جامعات مختلفة متباينة في مستوى الإعداد التربوي ، وبعضهم بدائل احتياطية يتراوح تدريبهم بين عدة أسابيع وسنة أو أكثر . بعض المتعاقد معهم لظروف طارئة غير مدربين إطلاقاً. عشرات الآلاف من المعلمين الجدد ، خاصة في المناطق متدنية الدخل ليست لديهم خبرة في المعلومات الأساسية عن الأطفال أو المناهج أو المدارس ولم يحصلوا على تربية عملية مكثفة .

هذا الواقع الذي يضع مسؤولية تربية وتعليم أطفالنا ، خاصة أطفال الفقراء والمحتاجين في أمريكا ، في أيدي المدرسين الأقل إعداداً وتأهيلاً ، يعزى إلى:

× عدم تحمل المجتمع لمسؤولية الصرف على التعليم بجدية .
× النظرة التقليدية للتدريس باعتباره نقلاً للمعلومة من المقررات إلى التلاميذ .
× عدم إدراك أن التدريس عملية صعبة وتحتاج تدريباً مكثفاً .
× البعض لا يرى في التدريس سوى تعرف الطلاب على المعلومة .
× الترخيص لمهنة التدريس في الكثير من الولايات يفتقر إلى المعايير أعلاه .
× الباحثون والتربويون لم يتفقوا إلا مؤخراً على المعايير والمعرفة الأساسية للالتحاق بمهنة التدريس .

التدريس الجيد الفعال لا ينطوي فقط على إيصال المعلومة للطالب بل يتعدى ذلك إلى استخدام مختلف الأساليب للتأكد من أن الطالب يتعلم ويستخدم ما ينبغي وفقاً للأهداف الموضوعة . المدرس الجيد على دراية بالمفاهيم الخاطئة لدى التلاميذ وكيفية معالجتها وإحلال المفاهيم المرغوب فيها مكانها ، وبالتالي يستطيع المدرس المواءمة بين المناهج والتلاميذ وفقاً لقدرات كل منهم . ويمكن القول بأن المدرس ذا التأثير الفعال يحقق مشاركة التلاميذ في التعلم النشط متمثلاً في جميع أنواع الأنشطة التربوية التعليمية التعليمية المتدرجة عبر النقاش والحوار والبحث .. الخ . وصولاً إلى مرحلة التقويم . وهو قادر على مشاركة الوالدين في تعلم الأبناء ويحقق تواصلاً بين البيت والمدرسة . المفاهيم والأساليب والأسس التربوية قد تتوفر للمعلم بطريقة عشوائية غير منظمة في الحياة اليومية إلا أنهاحتماً تتوفر بالإعداد والتدريب بحيث يصبح المدرس مدركاً "لماذا نتعلم وكيف نتعلم" وقادراً على أداء ما ينبغي تجاه رسالته التربوية .

كيف يكتسب المعلمون المعرفة الأساسية

بعض المعلمين يلتحقون بسلك التدريس بعد إعداد تربوي ومهني سواء أكان تقليدياً جامعياً أو ما بعد الجامعة ، والبعض الآخر (حوالي ١٥٪) يتلقون إعداداً بسيطاً أو لا يتلقون إعداداً قبلياً على الإطلاق . من البديهي أن يتفاوت الأفراد في معارفهم ومهاراتهم قبل الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الأطفال والمناهج والمدارس ، وإدارة الصف التي قد تكون ضعيفة لديهم رغم ما قد يتميزون به من قدرات في مجال مادة التخصص . قد تكون لدى البعض خبرات سابقة في التدريس في التعليم غير النظامي ، وقد تتوفر لهم المعرفة النظرية لكنهم لا يجيدون الممارسة العملية وتحويل المعلومة النظرية إلى ممارسة عملية في التدريس ، كما قد يوصلون المعلومة للتلميذ العادي ولكن يعجزون عن التعامل مع الفروقات الفردية ومع ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا موهوبين أو متأخرين دراسياً .

كيف نعد برنامجاً وبيئة تعليمية يضمنان تزويد الطلبة (معلمي المستقبل) بالمعرفة ومهارات التدريس بما يخدم التلاميذ ويحقق أهداف النظام التعليمي، من ناحية ويكونان مناسبين لمن يلتحقون بمؤسسات إعداد المعلمين من ناحية أخرى . هذا العمل المركب يتطلب عدداً من الأساليب المختلفة بما يتفق مع المتطلبات القبلية لدى طلاب كليات التربية ، وتضمن تزويدهم بالمهارات اللازمة للتدريس قبل أن يسمح لهم بممارسة التدريس . في حالة المعلمين الذين يتدربون أثناء الخدمة لابد من أن يكونوا تحت إشراف مدربين ومشرفين ذوي خبرة للإشراف على أدائهم من حيث التدريس وإدارة الصف وإيصال المعلومة والتعامل مع الطلاب .

مشكلات الأداء التي تواجه المعلمين الجدد ليست حكراً على هذه المهنة بل هي سمات المهن الأخرى مثل الطب والهندسة وغير ذلك ، كما تنطبق على جميع الوظائف المرتبطة بالهيئات التدريسية ، ولذلك يجب أن تهتم مناهج إعداد المعلمين بماذا نتعلم وكيف نتعلم . وتحقيقاً لهذا يكتسب الطالب/المعلم خريطة ذهنية (Mental Map) توضح مفهوم التدريس الفعال والعوامل المؤثرة في عملية التعلم وتكون بذلك أساساً لتعلم المدرسين أنفسهم .

تعد مناهج إعداد المعلمين من منطلق "كيف يتعلم المدرسون" ولذلك يتمحور الأسلوب على الانتقال بالطالب/المعلم من التركيز على الذات إلى التركيز على تعلم التلميذ ومن أسس تعلم النظريات إلى ما يترتب عليها في التدريس ، وكيفية التعرف على المشاكل الناتجة عن الممارسة العملية ، وتحليلها وعلاجها ؛ وينطبق هذا على جميع المدرسين .

العمود الفقري لمناهج إعداد المعلمين ، سواء أكانت تقليدية أو بديلة، لا تكتفي فقط بتزويد المعلم بالمهارات الأساسية للتدريس ، بل تزوده بما يجعله خبيراً في استخدام الأساليب ذات الكفاءة والبحث عن واستخدام أساليب بديلة وفقاً لما تقتضي الحاجة التعلمية . وهكذا يتضح أن مناهج إعداد المعلمين تزودهم بما يمكنهم من التعلم المستمر مدى الحياة واكتساب المعرفة من الممارسة اليومية .

كيف يتعلم المدرسون وينمون مهنياً

لكي يكون برنامج إعداد المعلمين ناجحاً ينبغي معرفة كيف يحقق المعلمون نموهم المهني ، ومثال ذلك: لابد من إدراك أن المعلمين يفكرون أولاً في أنفسهم بمعنى أنهم يسعون لمعرفة رأي الآخرين فيهم وفي أسلوب تدريسهم وإدارتهم للصف ، ثم يلي ذلك في المرحلة الثانية التفكير في كيف يتعلم التلاميذ. ومن هذا المنطلق فإن كثيراً من المعلمين لا يعيرون انتباهاً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولا يعرفون ماذا يقدمون للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم .

تدريجياً يتحول المدرس من مجرد تعلم الطالب في الصف إلى مستوى الأداء والنمو الفكري وكأي خبير في مجاله يجري تحليلاً لمستوى الطالب وللمشكلات المعقدة التي تعترض عملية تعلم الطالب ثم يقدم له البدائل والتحديات التي تساعده على تحقيق أهدافه . ينمي المعلمون النزعة للبحث المستمر عن استراتيجيات تمكنهم من التعرف على الطلاب الذين يعانون صعوبات تعلم لمساعدتهم ، ويمكن للمعلمين، كخبراء مهنيين ، أن يتوصلوا إلى إجابات بديلة للكثير من التساؤلات عندما تعجز الإجابات المتوفرة عن تحقيق التعلم المنشود ، وعليه يكون في استطاعتهم البحث عن مصادر المعرفة البديلة وتوفيرها .

مشكلات تعلُم كيف تُدرس

إعداد المعلم وتعليمه كيف يدرس يطرح ثلاث مشكلات ينبغي معالجتها وهي :
(١) المفاهيم الخاطئة عن التدريس .
(٢) مشكلات الممارسة/التطبيق العملي للتدريس .
(٣)مشكلات التعامل مع عدة عوامل معقدة ومتداخلة في آن واحد .

(١) المفاهيم الخاطئة عن التدريس:

كثيراً ما يكون لدى المعلمين الجدد مفاهيم خاطئة عن التدريس تكونت لديهم من عهد التلمذة . إنهم يفكرون في التدريس عبر شخصية المعلم ودوره في نقل المادة للتلاميذ وتشجيعهم لاستيعابها ، بدلاً من أن يفكروا في دور ومعلومة المادة وأسلوب تعلمها ويفكرون في التلميذ نفسه عوضا عن تقييم عملية التعلم وقيادتها عبر تجارب منظمة ودعم ممرحل ، ومن ناحية أخرى فهم يعيرون دور الأسرة والبيت دوراً صغيراً. ينبغي معالجة هذه المفاهيم الخاطئة لكي يتسنى للمعلمين ممارسة أنشطة تعليمية منظمة تشمل الحوار والمشاهدات الصفية بما يؤدي إلى ترقية عملية التعليم.

(٢) مشكلات التطبيق والممارسة العملية للتدريس:

مساعدة المدرسين لكي يؤدوا مهمة التدريس بفعالية تقتضي ليس فقط تعلم أن يفكروا كمدرسين ، بل لابد من اكتساب مهارة تطبيق ما يتعلمون عملياً ، وعليه يستطيعون تنفيذ عدة مهام إما متتابعة أو في آن واحد. يتساوى المعلمون مع المهن الأخرى ، مثل الطب والهندسة ، في عملية التطبيق العملي سوى أن الممارسة العملية لدى المعلمين أكثر صعوبة وتعقيداً نظراً لتنفيذ المعلم لعدة مهام في نفس الوقت وكذلك تعامله مع مجموعة أشخاص مجتمعين في آن واحد . المهام التي يؤديها المعلم في نفس الوقت تشمل إدارة الصف ، ومراعاة الفروق الفردية ، الشرح والحوار والتقييم وتلقي التغذية الراجعة والتقويم ، وهذا بالطبع ليس بالعمل السهل .

الممارسة العملية تزود المعلم باحتياجاته للربط بين التعلم النظري والتطبيق وعليه فالممارسة العملية أثناء الإعداد مع وجود الإشراف الجيد تعد المعلم الجيد وتزوده بالثقة والمهارة في التدريس . الخبرة وحدها غير كافية لتحقيق الغايات ولذلك فإن المعلم الذي لا يحظى بالإشراف والتوجيه قد يتعلم كيف يقوم بمهمة التدريس لكنه لا يكون قادراً على تطوير عملية التدريس ، بل قد يكتسب ممارسات خاطئة يصعب التخلص منها لاحقاً . ولقد أثبتت البحوث أن التدريب الجيد والتطبيق العملي في حضور الزملاء الذين يزودون بالتغذية الراجعة ويبدون الرأي يؤدي إلى إحراز نتائج جيدة في التأهيل .

(٣)مشكلات التعقيد (التعامل مع عدة مواقف معقدة ومتداخلة):

يتعامل المدرس مع مجموعة كبيرة من الطلاب في آن واحد ويعالج عدة مواقف أكاديمية واجتماعية تتطلب مواقف متغيرة بين لحظة وأخرى وبين يوم وآخر وفقاً لظروف متباينة . وقد عبر عن ذلك ماكدونالد *(McDonald) بقوله إن التدريس الحقيقي يقع داخل مثلث تُشكل أضلاعه ثلاث زوايا متداخلة وهي (المعلم – الطالب – المادة) ، وعادة ما تجول عدة أسئلة برأس المدرس وتشمل: ماذا أدرس؟ وكيف لي أن استوعب ما أود تدريسه؟ ، وكيف يستوعبه الطلاب، وكيف يشعر الطلاب ويفكرون تجاهي وتجاه بعضهم البعض وتجاه محتوى مادة الدرس؟ ، وكيف لي أن أتعامل مع الطلاب كأفراد ، قرباً وبعداً ؟. الكثير من القرارات داخل الصف متغيرة لا تعتمد على النمط الروتيني لتأثرها بعوامل متغيرة أيضاً مثل الموقف الصفي لحظتها والتغير في احتياجات التلميذ وفقاً لردود فعله وأهدافه في تلك اللحظة ، ولذلك لابد من مساعدة المعلم المبتدئ لتفهم هذه التعقيدات .

لا يكفي تزويد المدرس بمعلومة كيف يتصرف تجاه مشكلات التدريس ، بل لا بد من إعطائه أمثلة ونماذج عملية صفية تتيح له فرصة تحليل الموقف بدلاً من التصرف الروتيني حيث إن الطلاب المختلفين يحتاجون لأساليب مختلفة وفقاً لنوعية الطالب واحتياجاته ووفقاً للموقف التعليمي بحيث تتكامل إدارة الصف مع المنهج مع أساليب التدريس والتقويم ... الخ .

* McDonald,Teaching:Making Sense of an Uncertain Craft.(NewYork: Teachers College Press).
Joseph.P

أخصائي التوجيه المهني بين المعلم واختيارات الطالب الدراسية

مهمة تتجلى في علاقة مهنية هدفها المساعدة والتوجيه في المقام الأول، قطباها فرد يحتاج إلى المساعدة والمتمثل في الطالب، وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة وهو أخصائي التوجيه المهني وفق ما تقوم به الوزارة من اهتمام ومتابعة ضمن عملية تخصصية تقوم على أسس منظمة تهدف إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه الرؤية الواضحة في اختيار التخصص، وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، والتعرف على طموحات الطالب المهنية الأكثر ملائمة له ليصبح فردا منتجا ومثمراً في مجتمعه، وفي هذا التحقيق التقينا مع مجموعة من أخصائيي التوجيه المهني وبعض المعلمين وأولياء الأمور للوقوف على مجموعة من التساؤلات، كمشاكل اختيار التخصص، ودور الأسرة في ذلك وتبعاته، ونظرة الطالب وولي الأمر لمختلف التخصصات، ومدى مساهمة الأخصائي المهني في معالجة تلك الإشكاليات وغيرها من الأسئلة التي نتناولها في هذا التحقيق.

تحقيق: حسن بن سهيل جعبوب

الطالب واختيار التخصص

البداية كانت مع عوض بن جميل الشندودي أخصائي توجيه مهني بمدرسة الإمام سيف بن سلطان للتعليم العام (١٠-١٢) بمنطقة الظاهرة حيث قال عن قضية اختيار التخصص إن الطالب يتأثر في عملية اختيار التخصص بأسباب عدة الأمر الذي يؤدي إلى تعارض مع رغبة الطالب في تحقيق ذاته ومن أهمها الأسرة حيث تتدخل أحيانا كثيرة في اختيار الطالب لتخصصه فبدلاً أن تكون داعما ومسانداً له في خياراته تلعب الأسرة دور المتحكم والمهيمن على خيارات الطالب مما يؤدي إلى تشتت الطالب وتعارض خياراته مع قدراته وميوله واستعداداته، وهناك الأصدقاء والزملاء، فكثيراً ما يكون للزملاء والأصدقاء التأثير الأكبر في اختيار التخصص حيث يكثر عند هذه الفئة العمرية عملية التقليد غير المدروس فيتبع الطالب بعض زملاء دراسته دون دراسة متطلباته الشخصية.

ويعاني بعض الطلاب من فقدان الثقة بالنفس وعدم إيمانهم بقدراتهم والإحباط الذي يعانيه الطالب بعد النتائج السلبية في بعض المواد الدراسية مما يؤدي لاعتماد الطالب على غيره في اختيار التخصص، كما أن القدرات والاستعدادات والاهتمامات والميول إحدى أهم الأسباب التي تؤثر في اختيار الطالب لتخصصه حيث يتجلى دور الاختلافات في القدرات والاستعدادات فبعض الطلاب لديهم قدراتهم علمية والبعض الأخر يتجه للنواحي الأدبية مثل الكتابة الأدبية والفنون التشكيلية بمختلف أنواعها.

ومن أهم الأسباب في قضية اختيار التخصص هي نظرة الطالب لمهنة المستقبل، حيث يحتار الكثير من الطلاب في اختيار التخصص وذلك بسبب النظرة المستقبلية للمهنة، فبعض الطلاب يفضل المهن المكتبية والبعض يفضل المهن الميدانية. كذلك يراعي بعض الطلاب نظرة المجتمع للمهنة ولا تزال نعاني من هذه النظرة بالرغم من وجود نجاحات في مجال القطاع الخاص ولكن يحتاج الأمر إلى توعية أكثر من الجانب الإعلامي.

أما مريم بنت صالح الغيلانية أخصائية التوجيه المهني بمدرسة الخنساء للتعليم ما بعد الأساسي بالشرقية جنوب فتقول: من أهم الأسباب التي تواجه الطلاب والطالبات في اختيار التخصص المناسب هي عدم معرفة أغلب الطلاب بقدراتهم والمهارات التي يمتلكونها وقلة الوعي بالميل المهني لدى الطلاب، وعدم معرفتهم بما يريدون تحقيقه.

ويضيف سالم بن خلفان بن علي الشبلي أخصائي بمدرسة سيف بن هبيرة للتعليم الأساسي (٥-١٠) بمنطقة الباطنة شمال أن هناك الكثير من الطلاب الذين يواجهون مشاكل في قضية اختيار التخصص لأسباب عدة ، الأمر الذي يتعارض في غالب الأحيان مع رغبة الطالب في تحقيق ذاته ،من أهمها تدخل ولي الأمر في قرارات الطالب، واستماع الطالب لأراء أقرانه، وعدم نضج ثقافة الطالب المهنية، وقلة الثقة بالنفس وضعف الشخصية، كما أن عدم وجود هدف مستقبلي يسعى الطالب لتحقيقها أحد أهم تلك الأسباب.

ويرى أحمد بن سعيد العلوي أخصائي التوجيه المهني بمدرسة البريمي للتعليم الأساسي (٥-١٠) بمحافظة البريمي أن من الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى عدم التوازن في تحقيق ذاته هي عدم اطلاع الطالب على دليل الطالب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو تدخل الأسرة في عملية الاختيار أو تأثير الأصدقاء في عملية الاختيار وبالنسبة إلى تدخل أولياء الأمور في اختيار الطالب لتخصصه نقوم بالجلوس مع ولي الأمر والطالب لتوضيح أهمية اختيار الطالب بنفسه للتخصص الذي يرغب به، مع إقامة ندوات بأهمية الطالب في اختيار التخصص ، وعدم تدخل ولي الأمر، ومن ناحية فإن بعض الطلاب يقومون باختيار التخصصات العلمية عن التخصصات الأدبية فإن هذه الفكرة غير صحيحة، حيث أن هناك تخصصات أدبية مطلوبة في سوق العمل مثل الترجمة والموارد البشرية والتسويق والسفر والسياحة وأولياء الأمور لديهم تفهم واضح لهذا الأمر، أما بالنسبة للعوائق التي تواجه الطالب لاختيار التخصص غير الأهل فيكون عن طريق عمل جلسات إرشادية للطلاب سواء أكانت فردية لعلاج العوائق الاجتماعية والنفسية والمالية بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص والأخصائي الاجتماعي للتقليل من تلك التحديات أو جماعية لتعريف الطلاب بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل والتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة لتذليل تلك العقبات.

تدخل الأسرة

قد تتدخل الأسرة في اختيار التخصص مما يؤثر سلبا على مستقبل الطالب وحول هذه الجزئية تقول أسماء عقيل السدرانية أخصائيه التوجيه المهني بمدرسة تبوك للتعليم الأساسي (٥-١٢) بمنطقة الباطنة شمال: فعلا تدخل الأهل في اختيار الطالب لتخصصه يؤثر سلبا على مستقبله ولكن هنا يأتي دورنا من خلال الوقوف معه ومساندته والجلوس مع أهله ونشرح لهم مدى تناسب اختيارات الطالب مع

■ محمد العوائد

■ عوض الشندودي

■ علي جعبوب

ميوله يؤثر بشكل كبير على مستقبله المهني.

أما حمدان بن ناصر الرميضي أخصائي التوجيه المهني بمدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي للتعليم الأساسي (٩-١٠) بمنطقة الداخلية فيقول: إن تدخل الأسرة في اختيار المواد والتخصصات غالبا ما يؤثر على مستقبل الطالب، والضحية هم الأبناء، فقد يفشل الابن في التخصص الذي يريده الأهل وقد يشعر الأبناء بالاحباط عند دخول التخصص الذي لا يريده، ولا يتناسب مع ذكائهم وطموحهم لمجرد أنه هو المفتاح للمستقبل، فالأهل يحبون أبناءهم وهذا لا شك فيه لكن البعض لا يفكر برغبات وقدرات أبنائه فمنهم يريد تحقيق حلم لم يقدر أن يحققه هو أو قد يريد التفاخر بتفوق و نجاح أبنائه ومراكزهم و شهاداتهم و لكن للأبناء حق اختيار المصير.

ويضيف محمد بن سالم بن محمد العوائد أخصائي توجيه مهني بمدرسة الشعلة للتعليم الأساسي بنين (٥ - ١٠) بمحافظة ظفار قائلا: قد يكون للأسرة دور سلبي في اختيار المواد ويتم التعامل مع هذه الحالة بمعرفة رغبة الطالب وميوله أولا، ومحاولة استدعاء ولي الأمر ثانيا وتوضيح أهمية الاهتمام برغبة الطالب لما له من فائدة وكذلك حل أي التباس قد يقع نتيجة إصرار الأسرة على تخصص معين وتوضيح الصورة الصحيحة لهم.

أما عوض الشندودي فيقول: غالبا ما تتدخل الأسرة في اختيار الطالب لتخصصه وهذا يؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى الطالب المهني مما يؤدي للفشل المهني مستقبلا. كذلك يؤدي لتدني المستوى التحصيلي للطالب، ويقوم أخصائي التوجيه المهني بالدور المهم في هذا الجانب بداية بعقد لقاء أو ندوة تعريفية لولي الأمر لتعريفه بأهمية اتخاذ القرار من قبل الطالب نفسه دون تدخل من الأسرة. فالأسرة دورها هو التشجيع والمؤازرة والدعم وتهيئة الجو المناسب والمريح للطالب لاختيار تخصصه. كذلك يقوم أخصائي التوجيه المهني بعمل منشورات تعريفية توزع لأولياء الأمور على شكل توعية خارجية يبرز فيها دور الأسرة في غرس حب المهنة في الطالب وتعزيز حب المواد الدراسية وتشجيع الابن على الالتحاق بالأنشطة المدرسية المختلفة وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة ليتعرف الطالب على بيئة العمل والمواد المطلوبة لها.

وترى مريم الغيلانية بأن هناك العديد من التحديات تواجه أبناءنا الطلاب منها الاجتماعية و المالية، وقد تكون نفسية. فمثلا من الناحية الاجتماعية ترفض بعض الأسر عمل البنت في مجتمع رجالي، وقد تكون أوقات العمل غير مناسبة للإناث. أيضا رفض بعض الطلاب العمل في بعض الوظائف وبحجة العادات والتقاليد في المجتمع و التحفظ أو النظرة الدونية لبعض الوظائف والأعمال. ما يحتاجه أبناؤنا الطلاب هو المعرفة الواعية والحقيقية بأهمية العمل واحترام العمل مهما كان نوعه. فمن خلال برنامج ناجح يقدمه التوجيه المهني بالمدرسة تعرفت الطالبات على بعض الشخصيات الناجحة في المجتمع و التي بدأت بأعمال بسيطة ثم تدرجت في النجاح و الرقي في هذه الأعمال. وتذكير الطالبات دائما بأسماء الكثيرين ممن نجحوا وأصبحوا من كبار الشخصيات، والتذكير المستمر بأنه كلما توافق العمل مع المهارة و القدرة ظهر الإبداع و الذي يؤدى إلى تحقيق الذات.

التخصصات الأدبية والصورة النمطية

هناك نظرة سطحية من بعض أولياء الأمور تجاه التخصصات الأدبية وغالبا ما يفضلون التخصص العلمي ومواده لأبنائهم، حول هذه النقطة تقول كل من مياء بنت سالم الكلبانية، وفايزة بنت مبارك الخاطرية أخصائيتي توجيه مهني بمدرسة فاطمة بنت قيس للتعليم العام(١٠-١٢): هناك كثير من الطلاب يقعون تحت تأثير الأهل في اختيار التخصص، فيختارون تخصصا لا يتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وبالتالي ينعكس ذلك سلبياً على مستقبلهم الوظيفي، وبالتالي على مستقبل العمل في الوطن. فيجب على أولياء الأمور أن يؤمنوا بقيمه الطالب واحترامه في اختيار التخصص الذي يرغب بدراسته ولا يجبروه على تخصص لا يرغبه وإنما يقومون بتوعيته وتوجيهه في ضوء قدراته واستعداداته وميوله. وكذلك حسب مستوى تحصيله في المواد. فالذي يرى في نفسه ميولا أدبية يستطيع التخصص في دراسة هذه المواد، والذي يرى أن ميوله علمية يستطيع اختيار هذا الطريق من البداية. فمساعدة أولياء الأمور لأبنائهم يجعلهم يستطيعون الوقوف على ميولهم وقدراتهم مما يجعلهم يستطيعون التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في اختيار التخصص المناسب. مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الرسوب، وكذلك نسبة الانقطاع عن الدراسة. نتيجة التحاق الطالب بقسم لديه الرغبة في الالتحاق به.

أما مريم الغيلانية تقول: هذا واقع وصحيح، فقد انتشرت فكرة أن التخصصات الأدبية لا يوجد لها مستقبل عملي ناجح و هذا من أحد أسباب تدخل الآباء و أولياء الأمور في تخصصات الأبناء. وفي نظري أرى أن هذه الفكرة سوف تزول تدريجيا، ولكن تحتاج إلى وقت وجهد، فالطالب بحاجة إلى معرفة التخصصات الأدبية بكافة أنواعها و التخصصات

■ تلعب الأسرة أحياناً دور المتحكم في خيارات الطالب

■ تدخل الأسرة في ميول الطالب تؤثر سلباً على مستواه التحصيلي

■ النظرة السطحية للتخصصات الأدبية ستزول تدريجيا

■ التوجيه المهني يساهم في تحقيق آمال الأسرة والطالب معاً

الجديدة المطلوبة و المرتبطة بالمواد الأدبية والأعمال والمهن وسوق العمل المرتبط بها أيضا.

ويضيف عوض الشندودي فيضيف قائلا: للأهل دور كبير في اختيار الطالب لمواد التخصص من خلال تزويده بالوسائل الكفيلة بتلبية متطلباته المعرفية عن المهنة، ونلاحظ في أحيان كثيرة عدم وجود الوعي الكافي لدى الأهل فيعتبرون التخصصات الأدبية تخصصات لا فائدة منها ومهملة دون الأخذ بعين الاعتبار إلى قدرات وميول واستعدادات الطالب مما يؤدي للمزيد من المعاناة من قبل الطالب في مجال دراسته. لذلك من المهم مراعاة المهارات الأساسية عند الطالب وصقل تلك المهارات وتعتبر عملية (الاجتماع الأسري) من أهم الاجتماعات حيث يتم فيه مناقشة الخطوة القادمة للطالب واحتياجاته ومتطلباته وطرق تزويده بالمعرفة الكافية عن المهنة المستقبلية ومعرفة ميوله واستعداداته لتلك المهنة فمثلا يمكن لولي الأمر اصطحاب ابنة في زيارات إلى المؤسسات التعليمية والتدريبية والمهنية ليتعرف الطالب على جو الدراسة والعمل وطبيعته. كذالك يمكن لولي الأمر إحضار كتب ومجلات تتحدث عن الدراسة الخارجية والأعمال المختلفة ومشاركة الابن في عملية القراءة أو تصفح الانترنت. إن ما نقصده من وراء ذلك هو مشاركة ولي الأمر ابنه وتشجيعه لاختيار التخصص الذي يرغب به.

أما أسماء السدرانية فتقول: لاحظنا ذلك ولكن في الوقت الحاضر لا توجد تخصصات أدبية أو علمية ولكن يمكن للطالب اختيار ما يناسبه من مواد علمية وأدبية والالتحاق بما يناسبه من تخصص لكي يبدع فيه، وعليه إقناع أهله بذلك بشرح حقيقة التعليم في الوقت الحاضر ونحن بدورنا نخبر الأهل بنظام التعليم ما بعد الأساسي.

ويقول سالم بن خلفان الشبلي: هذه حقيقة لمسناها عند بعض أولياء أمور الطلبة، ولكن بدأت تقل شيئا فشيئا، وذلك يعود بالفضل للطالب في المقام الأول من حيث قدرته على إقناع ولي أمره بالتخصصات التي يطمح لها وفق إمكاناته ورغباته، كذلك للدور الذي لعبه أخصائيو التوجيه المهني من خلال الندوات التي خصصت لأولياء أمور الطلبة واطلاعهم على مستجدات التوجيه المهني والسعي للتوفيق بين رغبات أولياء الأمور وبين تطلعات أبنائهم المهنية.

ما بين الحذف والإضافة

هناك فترة للحذف والإضافة يظهر من خلالها مدى ثبات الطالب باختياره أو العكس، عن ذلك يقول عوض الشندودي: بالرغم من وجود فترة محددة للحذف والإضافة تتردد فئة قليلة من الطلاب في اختيار المواد الدراسية ويرجع السبب المباشر لعدم وعي الطلاب لعملية الاختيار باتخاذ القرار المناسب وعملية التراجع في اختيار التخصص تدل دلالة واضحة أن الطالب يعاني من مشكلات تؤثر عليه سلبا كالأسرة والأصدقاء والمجتمع المدرسي، وكذلك عدم وجود الثقافة المهنية الكافية والإيمان المطلق لقدراتهم وميولهم. فمرحلة اتخاذ القرار هي من أصعب المراحل التي يجب على الطلاب أن يخصصوا لها الوقت الكافي، لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا على مستقبلهم الدراسي والمهني.

وتضيف مريم بنت صالح الغيلانية قائلة: واجهنا عدداً لا بأس به من الطالبات اللواتي يرغبن في تغير المواد الدراسية بعد فترة من دراسة تلك المواد. و من الأسباب التي ذكرتها الطالبات هي عدم وضوح المادة الدراسية أو صعوبتها أو صعوبة توصيل المعلومة للطالبة أو إجبار الطالب على اختيار المادة وغيرها من الأسباب الاخرى.

أما سالم بن خلفان الشبلي فيقول بالنسبة للطلبة المتفوقين لم نلاحظ أي تردد عندهم أثناء اختيار المواد، وكذلك الحال بالنسبة للطلبة جيدي التحصيل الدراسي، ولكن الطلبة المتوسطي والضعيفي التحصيل هم من يعانون من هذه المشكلة، كذلك بعض الطلبة ممن يؤثر عليهم أولياء أمورهم ويتحكمون في قراراتهم.

وتقول كل من مياء بنت سالم الكلبانية وفايزة بنت مبارك الخاطرية وجدنا الكثير من الطلاب ليس لديهم ثبات وكثيري التردد عند اختيارهم للمواد التي يدرسونها. ومرد ذلك إلى عدم ثقتهم بقدراتهم في المقررات التي يدرسونها أو قد تكون ضغوطات من أقرانهم بالمدرسة أو الأسرة.

دور أخصائي التوجيه المهني

يقوم أخصائي التوجيه المهني بدور مهم في التعرف على طموحات الطالب وميوله المهنية، وهنا يقول عوض بن جميل الشندودي: أعتقد أن الإرشاد المهني أتى في وقت مهم فالتطور الدراسي السريع والتخصصات اليومية الجديدة التي تدخل في ميادين الحياة وكذلك التغيرات المتلاحقة في سوق العمل تنصب جميعا نحو استخدام الإرشاد المهني لتحقيق آمال الفرد وخاصة الطالب لبلوغ أهدافه المهنية المرسومة. وأرى أن التطور في عملية الإرشاد يبدأ بصقل مهارات أخصائي التوجيه المهني ودراسة الاحتياجات التدريبية له. كذلك توفير الاختبارات ليتمكن الطالب من اكتشاف قدراته واستعداداته. كذلك لابد من إكساب أخصائي التوجيه المهني الثقافة المهنية والمعرفة بالمؤسسات التعليمية والتدريبية والمهنية ليستطيع إرشاد الطالب إرشادا مهنيا صحيحا.

ويضيف حمدان بن ناصر الرميضي قائلا: إن زيادة ثقافة الطلاب واطلاعهم على المادة من أهم الإعمال التي ينبغي الأخصائي على توجيهها للطلاب ويتم ذلك من خلال عرض هذه المواد في غرفة الأخصائي وكذلك باستدعاء معلمين من مدارس أخرى لعرض هذه المواد وما تتضمنها من مواضيع ولابد للطالب من معرفة مجالات العمل التي تؤهله لها الدراسة في المواد التي سيختارها ووظيفة هذه المجالات وكذلك إدراك الطالب للعائد التربوي والتعليمي والوظيفي من اتفاق المواد الدراسية التي سيختارها مع ميوله واستعداداته وقدراته، وتبصير الطلاب بشروط القبول في المؤسسات التعليمية التي يرغبون الالتحاق بها بعد الصف الثاني عشر إذا كانت محددة سلفا لديهم، ويساهم أخصائي التوجيه المهني في توجيه الطلاب للتخصصات الدراسية من خلال تقديم النصح والمشورة لهم كما يعمل على

■ سالم الشبلي

■ حمدان الرميضي

■ بدرية الفارسية

مساعدة الطالب على الانتقال التدريجي والمبرمج من البيئة الحالية للتعليم لبيئة المرحلة الجامعية والتي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي.

وتضيف كل من مياء بنت سالم الكلبانية وفايزة بنت مبارك الخاطرية أن التوجيه المهني يسعى إلى الارتقاء بالعمل التربوي نحو آفاق واسعة من التطوير الهادف الذي يأخذ في الاعتبار رغبات أبنائنا الطلبة وقدراتهم وميولهم في آن واحد وبما يتماشى مع احتياجات المجتمع والتوجهات العليا في هذا الجانب.

وضمن هذه الجهود يتطلب الأمر (بدون شك) دور أولياء الأمور في تبصير أبنائهم الطلبة ودعم توجهاتهم بناء على نوع المهنة أو التعليم الذي يرغبون الالتحاق به في المستقبل خاصة وأن متطلبات الحياة العلمية والعملية في المراحل اللاحقة تختلف من مؤسسة إلى أخرى في مختلف دول العالم.

ويتمثل دور أخصائي التوجيه المهني في هذا الجانب من خلال عقد جلسات ومقابلات فردية أو جماعية لأولياء الأمور لتزويدهم بالأساليب التربوية والنفسية المناسبة، وعقد اجتماعات مع أولياء الأمور ومساعدتهم في التخطيط لمستقبل أبنائهم في مجال الدراسة والعمل وتوظيف لقاءات الآباء والمعلمين لهذا الغرض، اضافة إلى تبصير أولياء الأمور حول المشاركة الواعية مع أبنائهم في اختيار الدراسة أو التخصص الذي يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم، ومن الأهمية بمكان توعية أولياء الأمور بأهمية استخدام الأساليب العلاجية لمساعدة الطلاب على استبصار وتفهم أنفسهم وتصحيح اتجاهاتهم الدراسية والمهنية، ولا يخفى علينا أهمية الاتصال بأسرة الطالب وتنسيق العمل معها وتوعيتها حول إتاحة الفرصة له لاتخاذ القرار المناسب حول اختيار الدراسة أو التخصص المناسب له، وتذكير ولي الأمر دائما بأنه مساعد وأن القرار الأخير والحر للطالب. ولتكن مساعدته له من خلال إظهار الاهتمام به . ومساعدته في فهم ذاته والتعرف على اتجاهاته وميوله ورغباته وسماته الشخصية والجسمية بوسائل مختلفة.

الاختيار الجيد وزيادة الوعي مسؤولية أخصائي التوجيه المهني

وهنا تقول أخصائية التوجيه المهني بدرية بنت محمد بن علي الفارسية بمدرسة حفصة بنت سيرين للتعليم الأساسي (٥-١٠) أن هناك نظرة نمطية من الأهل للمواد الأدبية، حيث يعتبرون التخصصات الأدبية لا فائدة منها ، مفضلين دائماً إلحاق أبنائهم بالتخصصات العلمية، ومن خلال تجربتي لاحظت وجود عزوف الطالبات عن التخصصات الأدبية نتيجة إلى النظرة السلبية من المجتمع والأهل لهذه التخصصات حيث تتخصص الطالبة في المجال العلمي دون مراعاة لميولها وقدراتها، ومن هنا يظهر دورنا كأخصائي توجيه مهني، ولكن مع زيادة الوعي والاختيار الجيد للمواد الدراسية والتوعية لنوعية العمل وكيفية الحصول على العمل ونوع الوظائف التي يمكن الحصول عليها يمكننا التغلب على هذه التحديات. ولا يزال موضوع التوجيه المهني غير واضح بالنسبة للطلاب أو أهاليهم أو للمجتمع بشكل عام، ولكن مع الاستمرار في عملية الإرشاد المهني نتوقع أن تتضح الفكرة وتنجح، وأقترح أن تكون هناك برامج توجيهية وإرشادية مكثفة للطلبة، وهنا يأتي دور أخصائي التوجيه المهني ومدى مساهمته في الرقي بالتوجيه والإرشاد، والتخطيط والتنظيم والتقييم وتطوير استراتيجيات التعليم والبرامج وتوفير التسهيلات وبناء المشاركة مثل العمل كحلقة وصل بين المدرسة والمنظمات المهنية بهدف مواكبة الأحداث الوظيفية في المجتمع والتسويق والعلاقات العامة والدعم المباشر مثل الإشراف على الطلبة في غرفة التوجيه المهني ومساعدة الطلبة في الدخول إلى المصادر التي تساعدهم في إكمال المهام ذات العلاقة بالمستقبل المهني والقيام بإجراء البحوث التي تساعدهم على الخروج بنتائج ملموسة.

ويضيف علي سهيل جعبوب أخصائي توجيه مهني بمدرسة أضبيدوت للتعليم العام (٥-١٢) بمحافظة ظفار أن أهمية أخصائي التوجيه المهني تكمن في مدى مساعدته الطلاب على حسن اختيارهم للمواد وفق ما يتلاءم مع ميولهم واستعداداتهم ومطالب التنمية من خلال اطلاعهم على الدليل ومتطلبات سوق العمل أول بأول ونشر الوعي عن سوق العمل في القطاعين العام والخاص وخصائص ومزايا كل منهما، ويتم توعية الطلاب حول الفرص التعليمية والمهنية المستقبلية المتاحة وذلك من خلال تشجيع الطالب ومساعدته للقيام بمشاريع تدريبية خلال الإجازة الصيفية أو الفترة المسائية بما يتناسب مع وقته، بهدف تعرف الطالب على مواهبه وميوله وقدراته.

ومن الأهمية بمكان إكساب الطلاب مهارة اتخاذ القرار في ضوء قدراتهم واستعدادهم وميولهم وفق الفرص التعليمية والوظيفية عن طريق البرامج المساعدة كبرنامج الثقة بالنفس وتطوير الذات وبرنامج تحقيق الذات وبرنامج اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية ومعرفة أهداف هذه البرامج والتي بدورها تؤهل الطالب لحسن اختيار

التخصص، كما يتحتم علينا كأخصائيين التنسيق مع المعلمين لتزويدهم بما يحتاجون إليه وفق المتاح لمساعدة الطلاب في حسن الاختيار الدراسي والمهني، ومن الضروريات أيضا القيام بلقاءات فردية وجماعية مع أولياء أمور الطلاب قبل بداية التسجيل واختيار التخصصات ولاحظنا تقبل بعض أولياء الأمور لمعرفة ما هو جديد حول هذا الموضوع، وبتضافر جهود المعلم والأخصائي وولي الأمر نستطيع ضمان مصلحة الطالب بما يتوافق مع ميوله وقدراته وقناعة ولي أمره.

دور المعلم

يقول المعلم سعيد بن محاد حجيران العمري تخصص لغة عربية بمدرسة أنس بن مالك للتعليم الأساسي حلقة ثانية بمحافظة ظفار هناك بعض الطلاب يتساءلون عن التخصص الذي يتناسب ويتفق مع ميولهم وقدراتهم وهل اختيارهم للتخصص سيكون مناسبا وهل سيحقق أحلامهم وطموحاتهم التي خططوا لها؟ لذا في أحيان كثيرة نلجأ إلى أخصائي التوجيه المهني لمساعد الطالب على اتخاذ القرار المهني السليم في اختيار التخصص، وبالتالي المهنة المناسبة لاستعداداته وقدراته وميوله، والإعداد لها والالتحاق بها ، وذلك بهدف زيادة احتمالات النجاح والتقدم والتطور، وتحقيق حالة من التوافق المهني، ومن الأهمية بمكان إشباع حاجات الطالب المختلفة ليشعر بالرضا لميوله وقراراته، فالتعاون بين المعلم وأخصائي التوجيه المهني معادلة لإنجاح اختيار الطالب.

ويضيف المعلم محمد بن خلفان الهنائي معلم لغة عربية بمدرسة روي ..... لا بد من نظرة شاملة حول هذه القضية المهمة وهي اختيار التخصص، فهي تعتمد في المقام الأول على مدى قناعة الطالب في اختيار التخصص والمواد التي تلائم ميوله ورغباته العلمية، وهل هذه القناعة نابعة من دراسة هادفة لمستقبل وظيفته؟ وهنا يأتي دور الجميع من معلم وأخصائي توجيه مهني وولي أمر، ولكن يبقى دورنا توجيهي والقرار للطالب، فالمعلم دوره التعريف بمستوى الطالب وميوله والتنسيق مع أخصائي التوجيه المهني حول ذلك للمساهمة في مساعدة الطالب وإيضاح الرؤية المناسبة له.

أما المعلم سعود بن سيف بن حمد الراشدي بمدرسة عبدالله بن رواحة للتعليم العام بالداخلية فيرى من الضرورة دراسة قرار الأهل وهل هو مبني على قناعة الطالب أم قناعته كولي أمر، ويجب أن ننظر بعين الاعتبار إلى ما يتلاءم مع التغيرات السريعة في العلم والتكنولوجيا والتحديدات في مدى توفر الوظائف لهذه التخصصات والمواد، ولا ننكر حرص واهتمام أخصائي التوجيه المهني في هذا الجانب.

رؤية أسرية

ولأهمية دور ولي الأمر في مدى تأثيره على ابنه أو ابنته في اختيار التخصص، ورؤيته حول التوجيه المهني، كانت لنا هذه الوقفة مع بعض أولياء الأمور والتقينا في البداية فاطمة بنت عبدالله المرهونية ولية أمر طالبة بمدرسة خولة بنت حكيم للتعليم العام(١١-١٢) بمحافظة ظفار حيث تقول: يمثل صفا الحادي عشر والثاني عشر مرحلة مهمة في حياة الطالب كونهما مرحلتان انتقاليتان، وعليه يجب الاهتمام بها جيداً من قبل المدرسة وأولياء الأمور معا، فجميعنا مسؤولون هنا، وكل منا يعي مسؤولياته تماماً فالمدرسة توّهل الطالب علمياً وتربوياً ، ونحن كأولياء أمور أصحاب الدور الأساسي من بداية التنشئة. وتضيف في هذه المرحلة يجب أن نمنح أبناءنا الثقة ونعطيهم مساحة كافية لإبداء آرائهم وتحديد رغباتهم في اختيار التخصص الذي يتناسب وقدراتهم، ودورنا هنا التوجيه والنصح.

أما ولي الأمر محفوظ بن محمد بن سالم الحسني من محافظة مسقط فيقول: أولا الإجبار غير مناسب في هذه المرحلة العمرية، لأن الطالب مقبل على مرحلة مهمة وهي المرحلة الجامعية، فلا يمكن لنا كأولياء أمور أن نستمر في تحديد الخيارات الرئيسة لأبنائنا، فكثيراً ما يؤدي الإجبار إلى فشل الطالب وفي أحسن الاحتمالات إلى جعله سلبياً غير منتج، وعليه يجب أن نراعي كآباء أهمية هذه المرحلة، وكذلك من الأهمية بمكان التردد على المدرسة ومناقشة أخصائي التوجيه المهني والمعلم معا حول ما يناسب أبناءنا ومعرفة قدراتهم وميولهم.

ويضيف ولي الأمر الشيخ حمد بن سليمان الأمبوسعيدي من المنطقة الداخلية أن الأخوة القائمين على هذا التخصص أغلبهم غير متخصصين، وهذه الوظيفة تتطلب الكثير من المهارات الواسعة، خاصة وأنهم يتعاملون مع فئة عمرية حرجة، فهناك بعض الغموض الذي يكتنف التوجيه المهني حول المواد والتخصصات، للطالب في المقام الأول ولنا كأولياء أمور، ونحن كأولياء أمور لا نرى جدوى من إلزام الابن بدخول تخصص لا يريده، لأنه سيعيش صراعاً بيننا كأهل وبين طموحه، ولا نريده أن يشعر يوما ما بأننا ضغطنا عليه في اختيار تخصصه، فقد يكون ذلك سببا في شعوره بعدم الدافعية للدراسة.

المعلمون:

■ التعاون بين المعلم وأخصائي التوجيه المهني معادلة لإنجاح اختيار الطالب.

■ نلجأ إلى أخصائي التوجيه المهني لاتخاذ القرار المهني السليم

أولياء الأمور:

■ القائمون على التخصص أغلبهم غير مؤهلين

■ دورنا لا يتعدى النصح والتوجيه

متابعة : محمود بن عبدالله العبري

الاسم/ خالد بن سالم بن خلفان البادي
الوظيفة/ معلم أول مادة الفيزياء
المدرسة/ يعرب بن يلعرب – للتعليم العام (١١–١٢)
المنطقة / الباطنة «شمال» – تاريخ التعين ١٩٩٩م

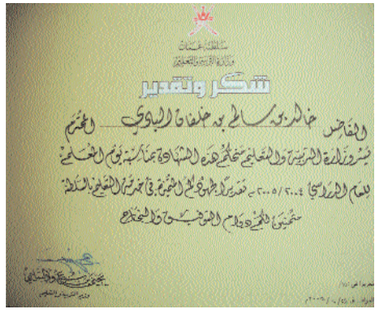

مع الذات

خالد بن سالم البادي معلم متميز بحق، فهو لا يركن كثيراً إلى ما هو كائنٌ في المنهاج المدرسي، بل يتعدى ذلك بحيث يصنع من كل درسٍ وجبة دسمة شهية يقدمها لطلبته على أطباق من التقنية المتطورة، ووسائل "الملتيميديا" المحفزة. وليس ذلك بغريب عليه، وهو الذي عشق مادة الفيزياء حتى النخاع، وأصبحت دوافع الحب بينه وبينها هي التي تحرّك ابتكاراته، وتحفز إبداعاته.

يقول خالد: " كنت أيام فترة الدراسة بالمدرسة، أكره مادة الفيزياء كثيراً، نظراً للنتائج الضعيفة التي أحصل عليها في امتحانات هذه المادة باستمرار، مما ولد ذلك تحدياً بيني وبين نفسي للتغلب على هذا الشعور المحبط ، ونما معي هذا الشعور بالتحدي، إلى درجة تأثيره عليّ في اختيار تدريس هذه المادة بالذات من بين سائر المواد الأخرى".

ولقد ساهم المعلم خلال فترة التسع سنوات التي قضاها في مجال التدريس في إثراء المدرسة والمنطقة التعليمية بالعديد من المقترحات والأفكار التطويرية وأوراق العمل القيمة التي تنوعت مواضيعها لتشمل مجالات التربية وعلم الفيزياء وطرق التدريس وغيرها. كما ساهم في الجانب الآخر في فوز المدرسة بالعديد من المراكز المتقدمة في العديد من الأنشطة التربوية منها على سبيل المثال:

× المركز الأول في نشاط الصحة المدرسية – ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.
× المركز الأول في نشاط الوسائل التعليمية – ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
× المركز الثاني في نشاط الوسائل التعليمية – ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.
× المركز الأول في نشاط الإدارة الطلابية – ٢٠٠٥/٢٠٠٦م على مستوى السلطنة.

وتكريما للمعلم ولإنجازاته العديدة ولمساته التربوية المتميزة، فقد تم تكريمه كمعلم متميز للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ على مستوى المنطقة.

وللمعلم مواقف عديدة يتضح من خلالها تفاعله مع المجتمع المحيط، وتعبر عن حبه لمادة الفيزياء وتعلقه بها، نذكر منها تدريس مادة الفيزياء خلال الفترة الصيفية في الجامعات والمعاهد القريبة.

ولعل من أهم ما يميز خالد البادي هو جمعه لمواهب متعددة منها البرمجيات الحاسوبية والقدرة على التأليف المسرحي، وفصاحة اللغة العربية تحدثا وكتابة.

على النطاق المدرسي

"تستطيع أن تجلب الحصان إلى حوض ماء، لكنك لا تستطيع أن ترغمه على الشرب". هكذا يصور لنا المعلم / خالد البادي الطلبة وهم يفدون إلى المدرسة زرافاتٍ ووحدانا، حيث يجب عليهم فعل ذلك، لكن إجبار الطلبة على فهم الدروس، وإرغامهم على تقبّل المنهاج المدرسي، وأساليب التدريس المستخدمة أمر غير ممكن. من هنا فإن المعلم يؤكد على ضرورة تنويع أساليب التدريس وتقنيات التعليم، بحيث يستطيع المعلم من خلال ذلك فتح شهية الطالب نحو تذوق حلاوة العلم وغرس اتجاهات حب المادة في نفوس الطلبة بجميع مستوياتهم، والتي تتطلب عادة من المعلم جهدا كبيرا في الإعداد والتحضير وكذلك القراءة المستمرة لما هو جديد في الأدب التربوي، الأمر الذي يحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

حوسبة المنهاج المدرسي

تحقيقا للهدف السابق، فقد عمد المعلم بالتعاون مع زملائه معلمي

■ أعتبر نفسي فاشلاً إذا لم أستطعْ أن أغير من أسلوبي في التعامل مع الدرس من سنة إلى أخرى

مادة الفيزياء بالمدرسة إلى القيام بمشروع لم أرَ مثيلاً له قط خلال زياراتي السابقة. حيث قاموا بحوسبة جميع الدروس المتضمنة في منهاج مادة الفيزياء للصف الثاني عشر، بعد الاتفاق على ضرورة أن يتوفر لكل معلم جهاز حاسوب محمول، كما قاموا بإعداد فلاشات خاصة بكل درس. يقول خالد : "بالنسبة لجهاز الحاسوب، فإنه لابد لجميع المعلمين من الاستفادة منه في مجال التدريس، وهذا ما قمنا به نحن معلمو الفيزياء بالمدرسة، حيث أصبح الجميع يمتلك جهاز حاسوب محمول ليتمكن من الاستفادة منه في عرض الدروس عبر برامج متخصصة مثل الفلاش والفوتوشوب، والتي تساعد على إثارة الدافعية والتشويق عند الطلبة وتحفزهم على فهم المفاهيم، هذا إلى جانب الدروس المحوسبة ، والتي يدأب معلمو المادة على تنفيذها وتقديمها للطلبة، بل وتشجيع الطلبة أنفسهم على إعدادها من خلال المسابقات ومشروع المعلم الصغير وغيرها".

ويمكن لمعلمي مادة الفيزياء في المدارس المختلفة بالسلطنة الاستفادة من هذه الدروس المحوسبة، والفلاشيات المعدة لها، مع إبقاء حقوق الملكية لأصحابها، وذلك عن طريق مراسلتنا على عنوان النشرة الالكتروني ، أو على البريد الالكتروني .abuhamza75@hotmail.com

مشاغل تربوية

اتضح من خلال زيارتي للمعلم خالد البادي أن لديه العديد من المشاغل التربوية ، التي نفذها على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية ، منها:

× مشغل حول الوسائل التعليمية : موجه لمعلمي العلوم بالمدرسة .
× مشغل حول التعليم المبرمج: موجه لمعلمي العلوم بالمدرسة.
× مشغل حول أسباب ضعف الطلبة في القراءة: موجه لأولياء أمور الطلبة وبحضور المعلمين والمشرفين داخل المدرسة.
× مشغل حول تنمية المواطنة الصالحة: موجه لمعلمي المدرسة.
× مشغل حول استخدام طريق حرف V في التدريس: موجه لمعلمي المدرسة.
× مشغل حول التعلم التعاوني: موجه لمعلمي المدرسة.
× مشغل حول العصف الذهني: موجه للمعلمين الأوائل في المنطقة على مستوى المنطقة التعليمية.
× مشغل حول رفع الكفاءة العلمية لمعلمي الصف الثاني عشر: موجه لمعلمي المنطقة التعليمية الذين يدرّسون الصف الثاني عشر على مستوى المنطقة التعليمية.

بحوث ميدانية

بالإضافة إلى البحوث التربوية النظرية وأوراق العمل التي أعدها خالد، فقد قام بعدد من البحوث الميدانية الأخرى والتي غالبا ما تعالج مشكلة حقيقية قائمة، وتلمس أسباب ومسببات هذه المشكلة وصولا إلى النتائج والتوصيات. حيث درس في أحد أمثال هذه البحوث "أسباب عزوف الطلبة عن المذاكرة" ، وكانت أداته في هذا البحث المقابلات الفردية المباشرة مع الطلبة أنفسهم، وقد توصل إلى العديد من النتائج المتعلقة بجمود المناهج، وطول اليوم الدراسي الشاق، واللامبالاة من الطلبة أنفسهم، وعدم تشجيعهم على المبادرة من معلميهم وغيرها. وفي بحث ميداني آخر حول " تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب" ، قام به المعلم خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م ، وطبق فيه أداتين للبحث هما الملاحظة المباشرة للطلبة، واستبانة من ١٣ فقرة ذات مقياس ثلاثي تم توزيعها على طلبة المدرسة، وقد توصل المعلم إلى العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلبة، منها طرح أسئلة مثيرة للتفكير الابتكاري، وترك الحرية للتفكير والنقد، وغيرها. وفي نهاية البحث قام المعلم بصياغة عدد من التوصيات التي قام بتوجيهها إل المعنيين في المدرسة والمنطقة التعليمية.

في مجال إنجازات المادة

يمكننا ذكر العديد من الإنجازات التي قام بها المعلم خالد بنفسه أو بالتعاون مع زملائه معلمي مادة الفيزياء بالمدرسة وهي:

× تنظيم يوم علمي لمادة الفيزياء خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.
× التحضير باستخدام الحاسوب.
× تصميم موقع خاص لمادة الفيزياء(www.khalidphysics.com) يضم العديد من المعلومات الفيزيائية والفلاشات والمنتديات، ويتم فيه تفاعل معلمي المادة مع طلبتهم.
× تنفيذ برنامج إذاعي " مشكلتك لها حل" يناقش مشكلات الطلبة الفيزيائية ، وإيجاد الحلول المناسبة لها، عن طريق حوار بين طالبين أمام الجمهور أثناء طابور الصباح.
× مَسْرَحَة المناهج: قام المعلم بتأليف العديد من المسرحيات التربوية المتعلقة بمادة الفيزياء، وذلك لتبسيط المفاهيم الفيزيائية للطلبة. ومن هذه المسرحيات مثلا : مسرحية القدرة، ومسرحية التصادمات الخطية، ومسرحية القوة والطاقة.
× مجلة العلوم: قام المعلم بالتعاون مع زملائه بإصدار العدد الأول من مجلة العلوم بالمدرسة، والتي تصدر نهاية كل فصل دراسي، ضمت العديد من المواضيع الشيقة والمفيدة للمعلمين أنفسهم ولطلبة المدرسة ، من بينها: الرياح الشمسية، وعلم الليزر، والهندسة الوراثية، ومن الأرض إلى المريخ في أسبوعين، والعلاج بالطنين المغناطيسي، وتحديد شخصية الإنسان عن طريقة نومه، وغيرها من الموضوعات المسلية والمفيدة.

وللطلبة الضعاف والمتفوقين في مجال التحصيل الدراسي، فإن هنالك جهوداً أخرى تبذل من المعلم نفسه أو بالتعاون مع زملائه في هذا المجال، منها استخدام لوحة الجيوب، وتطبيق دور المعلم الصغير (وقد شاهدت مدى التفاعل والحماس بين الطلبة أثناء استخدام هذه الطريقة في الحصة المدرسية بالفعل)، وتعليم الأقران، وبنك الأسئلة، ومسابقة اسحب واربح للطلبة الضعاف ، ومسابقة التفوق الفيزيائي (مجموعة أسئلة إثرائية من ١٠٠ سؤال تقريبا موجهة للطلبة المتفوقين، ثم يقوم كل ثلاثة من أميز الطلبة في كل صف بمناقشتها مع زملائهم بالصف، وهناك كأس التفوق الفيزيائي، وجائزة كل فصل)، هذا بالإضافة إلى الدروس المحوسبة، والتي تم التعرض لها مسبقاً.

هذا ما اتسع المجال هنا لذكره عن المعلم خالد بن سالم البادي، ولمساته العديدة في مجال مادة الفيزياء،لذا فهو وبقية المعلمين معه، بل وكل معلم على أرض هذا البلد الحبيب، لا شك وأنه يبذل الكثير والكثير في سبيل القيام برسالته المنشودة، وخدمة الأهداف النبيلة والسياسات التربوية الحكيمة التي خطط لها، ولا ينتظر من وراء ذلك إلا إرضاء رب العالمين أولاً، والوصول إلى حالة من رضى النفس ثانياً، وهو أساس كل نجاح.

اعداد/ زينة بنت صالح الشيبانية

التعلم البنائي

يؤكد نموذج التعلم البنائي على ربط العلم بالتقانة والمجتمع، ويسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاث (استكشاف المفهوم، استخلاص المفهوم، تطبيق المفهوم)، وهذه الأربع مراحل هي: مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، ومرحلة اتخاذ القرار، ولكل منها جانبان: العلم والتقانة.

واعتمدت مراحل نموذج التعلم البنائي على الفلسفة البنائية في بناء المتعلم لمفاهيمه العلمية من خلال العمليات العقلية، كما اعتمدت على الطرق التي يتعلمها المتخصصون ويعملون بها في العلم والتقانة. وتسير هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس، فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار، كما أنها تعتبر متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض، ومع العلم والتقانة تتفاعل معهما من خلال الاستقصاء وحل المشكلات، وتسير عملية التعلم فيها بطريقة ديناميكية ودورانية، لذا فإن خطة سير الدرس تتوقف على الموقف التعليمي التعلمي ،فإذا ما جدَّ جديد – كظهور مهارة جديدة – سيؤدي إلى دعوة جديدة ، ومن ثم إلى استمرارية الدورة. وفي كل مرحلة من مراحل نموذج التعلم البنائي، تندرج عدة إجراءات، يسترشد بها في خطة سير الدرس، مع ضرورة ارتباط المراحل الأربع لنموذج التعلم البنائي مع معايير البنائية في تكوين المتعلمين لمفاهيمهم الخاصة بهم.

يمتاز نموذج التعلم البنائي بعدة ميزات هي:

١– يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.

٢– يعطي للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء؛ وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياه ومشكلاته.

٣– يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة.

٤– يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا.

٥– يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع.

٦– يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية؛ وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.

٧– يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى التلاميذ.

٨– يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون لدى المتعلمين والعمل كفريق واحد.

أولاً: الحالات التي يتم فيها اختيار نموذج التعلم البنائي:

١– إذا ارتبطت أهداف التدريس بما يأتي:

أ– فهم المتعلم للمعلومات الأساسية: (مفهوم، مبدأ، قانون أساسي، نظرية).

ب– تطبيق المتعلم هذه المعلومات في مواقف – سياقات تعلم جديدة.

ج– تعديل الفهم أو التصورات القبلية الخطأ ذات العلاقة بموضوع الدرس.

د– تنمية مهارات البحث العلمي– عمليات العلم: (الملاحظة، الاستنتاج... الخ).

هـ– تنمية أنواع التفكير (حل المشكلات، الإبداعي، الناقد، اتخاذ القرار، العلمي) .

و– تنمية الاتجاه نحو موضوع الدرس – المادة الدراسية.

ز– تنمية مهارات المناقشة والحوار أو العمل الجماعي أو عمل الفريق.

ح– إظهار العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

٢– إذا كان عدد المتعلمين في الصف مناسباً.

٣– معظم المتعلمين من ذوي القدرات الأكاديمية العالية والمتوسطة.

٤– إمكانية توفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة المتعلمين للأنشطة الاستكشافية والأنشطة التوسعية.

٥– مرونة في تنظيم وتعديل جدول الحصص الدراسي بحيث يمكن دراسة موضوع الدرس في أكثر من حصة متتالية.

٦– قدرة المتعلمين على الانضباط الذاتي والالتزام في العمل.

٧– تمكن المعلم من تنفيذ نموذج التعلم البنائي وتفضيله له.

ثانياً: الحالات التي لا يتم فيها اختيار نموذج التعلم البنائي:

١– إذا كان موضوع الدرس يتطرق إلى حقائق جزئية تتطلب الحفظ أو يصعب اكتشافها من المتعلم.

٢– إذا كان عدد المتعلمين في الصف كبيراً.

٣– معظم المتعلمين في الصف قدراتهم الأكاديمية منخفضة أو من بطيئي التعلم.

٤– عدم إمكانية توفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ المتعلمين لأنشطة مرحلتي الاستكشاف والتوسيع.

٥– إذا كان هدف المعلم الأساسي هو تدريس أكبر عدد ممكن من المعلومات في الدرس الواحد.

٦– صعوبة توفير الوقت اللازم للتدريس بنموذج التعلم البنائي.

٧– ضعف قدرة المتعلمين على الانضباط الذاتي.

المصدر

www.al-jazirah.com

بتصرف

معلمة يمنية تبتكر جهازاً لإكساب الطلاب مهارة تعلم جدول الضرب

نجحت معلمة يمنية في ابتكار وسيلة مبسطة لاكساب التلاميذ مهارة تعلم جدول الضرب دون اللجوء لأسلوب الحفظ التقليدي الذي يشكل عقبة لدى شريحة كبيرة من الطلاب خصوصا في المراحل الأولى من التعليم.

وابتكرت أماني محمد سناح الحاصلة على بكالوريوس في الكيمياء وتعمل معلمة في مدرسة خاصة جهازاً كهربائياً بإمكانه إكساب المتعلمين جدول الضرب بمهارة ومتعة عالية.

وقالت أماني سناح : إن فكرة الجهاز الذي ابتكرته تعتمد على طريقة استخدام أصابع اليدين في عملية الضرب الحسابية للوصول إلى النتيجة المطلوبة.

وأشارت إلى أن هذا الجهاز يعد أول عمل ابتكاري لها.

ويتضمن الجهاز الكهربائي لوحة مفاتيح تمثل الأرقام وشاشة لعرض الناتج.

وأوضحت مبتكرة الجهاز أن الهدف الأساسي منه ،هو تعليم التلاميذ مهارة الضرب بأسلوب سلس وتجاوز الصعوبات التي يعانونها جراء حفظهم ونسيانهم المتكرر لجدول الضرب .

وقالت إنها استعانت في إنجاز هذا الجهاز بمدرس الرياضيات جمال الحداد الذي أسهم معها في إخراجه إلى النور بصورته الحالية؛ لتشارك به ضمن الملتقى الوطني الأول للشباب المبدعين الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب الذي أقيم خلال الفترة من٧–١٠يناير ٢٠٠٨م .

أماني سناح التي تؤمن كثيراً بمقولة (لكي ننجح لابد أن نؤمن أولا بقدرتنا على النجاح، و ما نركز عليه حتما سنحصل عليه)، أكدت على ضرورة الاهتمام بمهارات وقدرات الشباب وإبداعاتهم في شتى المجالات وتطويرها ؛ باعتبارهم الثروة الحقيقية للمجتمعات، والمعول عليهم في نهضة الأمة .

المصدر : بتصرف

www.almotamar.net

معلم سعودي يقترح طريقة جديدة لتصنيف المكتبات

قدم معلم سعودي مقترحا لطريقة جديدة لتصنيف الكتب داخل المكتبات، بدلاً من التصنيف العشري الذي يصنف الكتب حسب العلوم والمعارف بالأرقام،وقال المعلم فهد حمود الطويرقي : إن التصانيف الموجودة حالياً في العالم كالتصنيف العشري العالمي،أو تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكي ، أو التصانيف الأخرى تجعل الأشخاص غير المتخصصين في مجال المكتبات أو مراكز المعلومات يواجهون

الصحيح.

يقول الطويرقي :إن الألوان هي الأفضل من حيث المشاهدة من بعد، ومعرفة الكتاب لأي أصل ينتمي، وأضاف" قمت بتقسيم المعارف حسب تصنيفات ديوي العشرية على النحو التالي .. اللون الأزرق للمعارف العامة،والأصفر الغامق للفلسفة وعلم النفس، والأخضر للدين الإسلامي ، والبرتقالي للغة العربية، والأخضر الفاتح للعلوم البحتة، والأحمر للعلوم التطبيقية،والزهري للعلوم الجميلة، والليموني للأدب العربي، والسماوي للجغرافيا والتاريخ والتراجم"، مشيراً إلى أن اللون يكون على شكل مربع متساوي الأطراف، وبداخله نوع المعرفة من (معارف ديوي)، وأيضا رقم المعرفة البشرية ، ويوضع على كعب الكتاب.

المصدر : www.algazalischool.com

بتصرف

أقوال

من أقوال الإمام الشافعي:

* زينة العلماء التقوى ، وحليتهم حسن الخلق ، وجمالهم كرم النفس.

* لا عيب بالعلماء أعظم من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه ، وزهدهم فيما رغبهم الله فيه.

* ما ناظرت أحداً فأحببت أن يخطئ.

* ليس العلم ما حُفِظ ، بل العلم ما نفع.

(كتاب توالي التأسيس لابن حجر العسقلاني)

* قال معاذ بن جبل رضي الله عنه :
تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة .

(www.ruqya.net)

* لا يشترط أن تكون عبقريا لكي تصبح مبتكراً، المهم هو الإخلاص في السعي وراء الفرص النادرة.

(من كتاب "هل أنت مقنع" كيرت . و.مورتنسون)

الإدارة المدرسية
في ضوء الفكر الإداري المعاصر

تلعب الإدارات الدور الكبير في التهيئة الجيدة والمتابعة المستمرة لتنفيذ متطلبات العملية التعليمية التعلمية لدى الطلبة والمعلمين في المراحل المختلفة ، حيث إن تطبيق الأفكار المعاصرة في الإدارات تساعد الفرد في تنفيذ وإنجاز الأعمال بالصورة العلمية الحتمية المطلوبة، ومن خلال قراءاتي شدني هذا الكتاب الذي سنستعرض لمحة مبسطة عنه وهو كتاب مفيد بعنوان ((الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر)) تأليف الدكتور عبدالعزيز عطا الله المعايطة قسم التربية وعلم النفس - كلية المعلمين بالاحساء – الطبعة الاولي (٢٠٠٧م) نشر بواسطة دار الحامد للنشر والتوزيع (عمان - الأردن) .
يحتوى هذا الكتاب على عشرة فصول نستعرضها على النحو التالى :

قراءة : خلفان بن عيسى بن علي العبيداني
مساعد مدير بمدرسة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي بنزوى
المديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية

الفصل الأول : تطور مفهوم الإدارة والذي احتوى على مقدمة بسيطة ، ثم تعريف بشكل عام خلال الحقب السابقة منذ القدم، بعدها يأتي مفهوم الإدارة، وكيف اشتقت من الفعل دار أو حرك، والمراحل التى اتسع بها مفهوم الإدارة لاحقاً ، ثم تطرق المؤلف إلى مفهوم الإدارة العامة والأصل اللاتيني لكلمة الإدارة ،وعرَّفها ،ثم ذكر عناصرها من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة كما في هذا الفصل، إلى مجالات الإدارة ومبادئها وطبيعتها، وطبيعة العلاقة بين الإدارة العامة والإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية، كما أشار إلى الإدارة في المنظور الإسلامي والإدارة عند المفكرين المسلمين .

الفصل الثاني : الإدارة المدرسية وعلاقتها بعلم الإدارة، ابتدأ المؤلف هذا الفصل بمفهوم الإدارة المدرسية وتعريفها وأهميتها، بعدها تطرق الى أهداف الإدارة المدرسية موضحا الأهداف الثقافية والتربوية والاجتماعية والدينية والأخلاقية ،والأهداف الاقتصادية، كما تطرق إلى عناصر الإدارة المدرسية باسهاب ،وأخيراً أنماط الإدارة المدرسية حيث قال: (إن نمط الإدارة المدرسية وطريقة أدائها للعمل داخل المدرسة يعود أولاً وأخيراً إلى شخصية مدير المدرسة)، وهذه الأنماط هي النمط الاوتقراطي والنمط الترسلي والنمط الديمقراطي .

الفصل الثالث : وظائف الإدارة المدرسية .

في هذا الفصل تم سرد وظائف الإدارة المدرسية المتعددة وهي على النحو التالي :

أولاً التخطيط المدرسي، والذي اشتمل على فوائد التخطيط المدرسي وأهميته ومبادئه ومراحل وضع الخطة التربوية .

ثانياً التنظيم المدرسي والذي يشتمل على تعريف التنظيم المدرسي وخريطة التنظيم المدرسي وسياسة العمل المدرسي ،ودور مدير المدرسة في رفع فعالية التنظيم المدرسي، ومبادئ وأسس التنظيم المدرسي في الإدارة التعليمية وخصائص التنظيم الفعال .

ثالثا التوجيه المدرسي والذي احتوى على تعريف التوجيه المدرسي، ولماذا يعتبر التوجيه المدرسي ضرورة تربوية ؟ وأغراض التوجيه المدرسي ودور مدير المدرسة في التوجيه المدرسي، ودور المعلم ودور الاخصائي الاجتماعي في التوجيه والإرشاد، ودور أخصائي التوجيه في المدرسة .

رابعا التنسيق المدرسي والذي اشتمل على تعريف التنسيق ومبادئه ،وأهمية التنسيق وأهدافه .

خامسا اتخاذ القرارات في المدرسة والذي اشتمل على مفهوم القرار وطبيعة عملية اتخاذ القرارات ومراحل اتخاذ القرار وأساليبه والأنماط الإدارية في اتخاذ القرار والعوامل التى تساعد على نجاح القرار الإداري ومعوقات اتخاذ القرار الرشيد .

سادسا الاتصال المدرسي ويشمل تعريف الاتصالات المدرسية وأهميتها في الإدارة المدرسية وأهداف الاتصال المدرسي وأنواع الاتصالات ووسائلها داخل المدرسة، ووسائل الاتصال واتجاهات مديري المدارس الإيجابية نحو عملية الاتصال ومعوقات الاتصال المدرسي .

سابعا التقويم المدرسي ويشمل تعريف التقويم المدرسي وأدواته وأساليبه ومجالات التقويم المدرسي ومعاييره وأسسه وشروطه وأهداف التقويم في الإدارة المدرسية .

الفصل الرابع : نظريات الإدارة التعليمية

هذا الفصل يحتوى على عدد من المحاور، وهي مفهوم النظرية التعليمية وتعريفها، ومعايير نظرية الإدارة التعليمية وأهمية هذه النظرية، كما تطرق إلى سرد نماذج من نظريات الإدارة التعليمية كنظرية الإدارة كعملية اجتماعية (نموذج جترلز ، نموذج جوبا ، نموذج تالون بارسونز) وأيضا الإدارة كعملية اتخاذ القرار (نموذج جريفيت لاتخاذ القرار) وأيضا الإدارة كوظائف ومكونات (نظرية سيزر ، نظرية المكونات الأربعة ، نظرية الأبعاد الثلاثية) و نظرية الأدوار ونظرية العلاقات الإنسانية ونظرية النظم وأخيراً نظرية تحليل عمليات الإدارة .

■ تطبيق الأفكار المعاصرة في الإدارات تساعد الفرد في تنفيذ الأعمال بالصور العملية الحتمية المطلوبة

■ الاتجاهات الجديدة في الإدارة المدرسية وسعت مجالات العمل فيها

الفصل الخامس : مجلات الإدارة المدرسية

(لاشك أن الاتجاهات الجديدة في الإدارة المدرسية قد وسعت من مجالات العمل فيها، وبالرغم من أن هذه المجالات تعمل متصلة بعضها ببعض، إلا أننى أقوم بعرض كل واحدة منها لمجرد تحليلها وإظهارها) .

أولا: النظام المدرسي حيث تطرق إلى تعريفه وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وكيف يتحقق النظام في المدرسية؟ ودور مدير المدرسة في تحقيق النظام المدرسي .

ثانيا: برنامج الصحة المدرسية والذي احتوى على : ما المقصود ببرنامج المدرسة للصحة المدرسية ؟ ، ادخال التربية الصحية في المناهج الدراسية، وأهمية الصحة المدرسية، والصحة المدرسية وعلاقتها بالصحة العامة، وأسباب الاهتمام بالصحة المدرسية وأهداف برامج الصحة المدرسية ومجالات وخدمات الصحة المدرسية .،

ثالثا : التنظيم المدرسي حيث تمَّ ذكر المقصود بالتنظيم وتعريفه ومبرراته ومراحله .

رابعا : الإشراف المدرسي والذي يحتوى مفهوم الإشراف التربوي وتعريفه وأنماطه ووظائفه ، وموضوع مديرالمدرسة والإشراف التربوي، ومدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم ، والإشراف والمساهمات التربوية .

خامسا: التقويم المدرسي

والذي يحتوى على مفهوم التقويم وأهمية التقويم وأهدافه ،والشروط الواجب توافرها في التقويم، ووسائل التقويم ومجالات التقويم المدرسي وتقويم الإدارة المدرسية .

سادسا : المجالس واللجان المدرسية وهي: مجلس المدرسة ، ومجلس إدارة المدرسة، ومجلس مدرسي المواد، ومجلس الفصل، ومجلس رواد الفصول، ومجلس الآباء والمعلمين، حيث جاء تفصيل لدور مجلس الآباء والمعلمين وأهدافه والمعيقات التى تحول دون فاعلية مجالس الآباء والمعلمين، وتطرق بعدها الكتاب إلى اللجان المدرسية وهى لجنة المشتريات والمبيعات ولجنة المادة واللجنة الإدارية .

سابعا: السجلات المدرسية حيث تمَّ قراءة أهم السجلات المدرسية :وهي السجل السنوى للمدرسة، والسجل اليومي، وسجل معلمي المدرسة، وسجل طلاب المدرسة، وسجل حضور طلاب المدرسة، وسجل حضور معلمي المدرسة، وسجل قبول التلاميذ، وسجل الامتحانات، وسجل زيارات الموجهين أو المشرفين التربويين، وسجل المبنى المدرسي، وسجل تسليم الشهادات العامة .

الفصل السادس : مهارات الإدارة المدرسية

ذكر هذا الكتاب العديد من المهارات المدرسية: منها إدارة الوقت وإدارة الصف والاتصال الإداري وإدارة الأزمات وإدارة التغيير والعلاقات الإنسانية وتقويم أداء العاملين وتحفيز الموظفين والتفويض، حيث اندرج داخل كل واحدة مما سبق ذكر لمفهومها وأهميتها وفاعليتها ومعوقاتها وايجابيتها وفوائدها في الحقل التربوي .

الفصل السابع : القيادة التربوية

هنا تطرق المؤلف إلى مفهوم القيادة لغة، ومفهومها اصطلاحاً ، ثم عرفها وقارن بينها وبين الرئاسة وذكر الفرق بين الإدارة والقيادة ومصادر قوة القيادة وتأثيرها، كما تطرق إلى أسلوب القيادة حتى وصل إلى القيادة التربوية وخصائصها ، وخصائص القائد التربوي وأنماط هذه القيادة التربوية والنظريات التى ذكرت القيادة التربوية، بعدها نطالع الخصائص العامة للقيادة التربوية الناجحة والمهارات اللازمة لها وأخيرا القيادة التربوية بين المحافظة والتجديد .

الفصل الثامن : الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية

في هذا الفصل نصل إلى الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية وأساليبها مثل: أسلوب إدارة الجودة الشاملة، وأسلوب الإدارة بالأهداف، ودور المدير في منهج الإدارة بالأهداف، حيث أن الأسلوبين المذكورين اشتملا على تعريف لهما ومفهومها والمبادئ التى تندرج تحتهما والعقبات التى قد تواجههما .

الفصل التاسع : تقويم التنظيمات واللوائح الإدارية المدرسية

هنا يأتي المؤلف على تفصيل بعض التنظيمات واللوائح الإدارية منها :

أولا: الدليل الإجرائي لمدير المدرسة والذي يندرج تحته توثيق صلة المدرسة بالبيئة المحلية ودور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ وإدارة المبنى المدرسي وإدارة الشؤون المالية ،كما أن ميادين إجرائية أخري مثل: الجدول المدرسي والنظام المدرسي وتوزيع التلاميذ على الفصول وإرشاد الطلبة وتوجيههم وتوفير الخدمات الصحية للمدرسة .

ثانيا: الخطط المدرسية السنوية والتى اشتملت على عناصر الخطة ومصادر المعلومات وإعداد الخطة السنوية للمدرسة والإشراف على تنفيذها وتقويم هذه الخطة، وما هي أهم مراحل التقويم وإعداد الخطة الجديدة؟ .

ثالثا: اللوائح والتعليمات الخاصة بإدارة التعليم من حيث صلاحيات مديري التعليم بالمناطق التعليمية والتحديات الحقيقية أمام إدارة التعليم .

رابعا: مراكز الإشراف التربوي ، وهنا تم تعريف الإشراف التربوي ووظائف مراكز الإشراف التربوي وأهدافها ومبررات من وجودها والمعوقات الأساسية لنجاحها .

الفصل العاشر : مشكلات الإدارة المدرسية

في هذا الفصل الأخير من الكتاب أراد المؤلف توضيح بعض المشكلات التى قد تواجه الإدارة المدرسية والتحديات التى تواجه الإدارة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، والوسائل التى يتمكن بها مدير المدرسة من القضاء على هذه المشكلات ،كما تطرق الكتاب إلى الأسباب الرئيسة المباشرة لفشل الإدارة المدرسية ثم ذكر صعوبات الإدارة المدرسية ومعوقات العمل فيها .

هكذا استعرضت محتويات كتاب الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، وهو كتاب غنى بالمعلومات والمعارف والتى تساعد إدارات المدارس على التغلب على بعض المعوقات التى قد تواجهها ،كما أنه مرجع جيد للإنماء المهني لمديرى المدارس ومساعديهم للوقوف على الأفكار الجديدة والمعاصر في هذا الوقت، وأتمنى ممن لهم اهتمامات بهذا المجال الاطلاع على المعلومات التى عرضت هنا، وأسأل الله التوفيق والنجاح للجميع في هذا الميدان التربوي الخصب.

إعداد/أسماء بنت سالم الجابرية

مركز مصادر التعلم

شدني كثيرا الموضوع المطروح على مائدة النقاش في العدد ٣٩ديسمبر ٢٠٠٧م : حول مركز مصادر التعلم وإثراءً للمناقشات الهامة والبناءة التي طرحت فإنني أتساءل :

١- هل المركز اسم على مسمى بمعنى هل يشتمل فعلاً على مصادر للتعلم ؟

٢- هل هناك تناسب بين مركز المصادر والكثافة العددية بالمدرسة؟

٣- هل يغطي احتياجات المواد الدراسية فعلاً من كتب وأجهزة وأدوات ...؟

٤- هل أخصائي المركز على دراية كافية بأهداف المركز ودوره فيه و... ؟

٥- هل المعلمون على وعي تام بالغرض من إقامة المركز ويطبقون المطلوب منهم بصورة صحيحة ؟

٦- هل يستثمر طلابنا حقاً المركز في أشياء بناءة ما كانت لتتحقق لولا وجوده؟!

إذا كانت إجاباتنا عن هذه الحالات بالإيجاب فنحن فعلاً على أرضية صلبة صالحة للعمل وعندها نقول بصوت واحد :

إنه فعلا مركز مصادر التعلم تتمحور حوله عملية التعلم خاصة في ظل تطبيق التعلم الذاتي وفي ظل معطيات التعليم الحالية .

أما إذا كانت إجاباتنا بالسلب فإننا حتما بحاجة إلى وقفة حقيقية طويلة مع أنفسنا لنرى : أين نحن ؟

الدور الإشرافي لمدير المدرسة

وبالاطلاع على مقال الدور الإشرافي لمدير المدرسة في العدد ٣٩ ، يسعدني أن أضيف أن مدير المدرسة هوالسوبرمان والدينامو الذي يحرك عجلة القيادة في مدرسته وهو الذي يبث فيها النشاط والحيوية والاستعداد للعمل والعطاء ، وبما أنه فرد لا يستطيع بداهة القيام بكافة المهام وحده ..... هنا يبرز التخطيط الجيد بحسن انتقاء واختيار أعضاء من معلمي المدرسة البارزين ؛ للمساهمة في تنفيذ بعض المهام الإدارية والإشرافية في المدرسة . و حتما لا نريد من مديرنا الفاضل أن يجهل أن حسن توزيع الأدوار أحد أركان الإدارة الناجحة ولا يقتصر على فئة دون سواها في تأدية الأعمال ؛ لأنه ولا شك سيأتيه يوم لن يجد الفئة التي تعود عليها في تلبية نداء الإدارة ، فهم يقينا أصابهم الضجر والإرهاق وأثقلت كواهلهم من أفعـــال الأمـــر !! .

شيخة بنت محمد بن علي الشحية
معلمة أولى لغة عربية
مدرسة خولة بنت الأزور للتعليم الأساسي (٥-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسندم . خصب

نشكر الأخت شيخة على تواصلها معنا، وبالنسبة للأسئلة التي طرحتها فإن الحلقة النقاشية المذكورة حاولت الإجابة عليها وأكثر، وذلك في محاولة لتوضيح دور مراكز مصادر التعلم وتفعيلها والتغلب على الصعوبات التي تواجهها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها ويستفيد منها الطالب، ونشكرك على الإضافة بالنسبة للمقال الذي ذكرته عن الدور الإشرافي لمدير المدرسة.

وأشرقت شمس عام دراسي جديد

هـا نـحـن عـلـى أبـواب عـام دراسـي جـديـد ، تشرق فـيـه ضـيـاء الـعـلـم والمعرفة ، يشرق فيه شعاع الهمة والعزيمة على طلب العلم وترسم له الخطط والبرامج من قبل تربويين أثروا حياتهم وأوقاتهم خدمة لهذا الوطن الغالي ورفعة شأنه كي يستفيدوا من عام دراسي مضى وبكل ما حمل في طياته من إيجابيات وسلبيات ويفيدوا في عام دراسي جديد مقبل بابتسامته المعهودة التي أخذها من فرحة أبنائنا الطلبه وهـم يـسـتـقـبـلـونـه بـالـتـجـهـيـز والـتـحـضـير وشـراء المستلزمات والكتب المدرسـيـة فـرحـة يمتزج معها فرحة أولياء الأمور وهم يرون أفلاذ أكبادهم تغمرهم سعادة الرجوع إلى أحضان المدارس والكتب فتتلألأ أمامهم أمنيات وآمال يرجون أن يحققها وينقشها أبناؤهم على أرض الواقع في المستقبل فمنهم من التحق بالجامعات والكليات وقطاعات العمل المختلفة ومنهم من ينتظر دوره في مصاف وصفوف داخل غرف الدراسة، دورة تكاملية في فلك الحياة كما تدور الشمس في فلك الكون الواسع فتغرب على عام مضى وتشرق على عام جديد، سنة الله ومن أحسن من الله صنعة وهناك هناك نرى ذلك الفارس المغوار الذي أعد العدة لهذا العام الدراسي وشحذ نفسه همة وعزيمة أتدرون من هو ؟ ؟ إنه المعلم ، الذي تخرجت على يديه أجيال وأجيال، وهو لايزال شعلة تضيء نورا على نور، وصدق من قال : كاد المعلم أن يكون رسولا ، ذلك المعلـم الـكـادح المخلص الذي يـتـقـن فـنـون وأسرار عمـلـه ويطور من امكانياته ليواكب ثورة علمية لم تشهد من قبل في تاريخ الإنسانية، فتحية إجلال له وتحية تقدير لكل ولي أمر غرس في أبنائه حب العلم والمعرفة واحترام المعلم ... وتستمرمسيرة بناء هذا الوطن بفكر وسواعد أبنائه الأوفياء عام بعد عام.

حمد بن سعيد بن سليمان الرحبي
مدرسة مس للتعليم الأساسي
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية شمال

بداية العام الدراســـــــي الجديد

اعتاد العالم الاحتفال ببداية كل عام هجري أو ميلادي كل على طريقته إلا أنا فموعد عيدي يكون بداية كل عام دراسي جديد.

ففي بداية كل عام دراسي يعتريني شعور فيّاض هـو مـزيـج مـن الحنين واللـهـفـة ومـن الشوق والرغبة وكأنني أمام تجربة جديدة لم يسبق لي أن واجهتها.

عند استقبال عيدي يتلبسني إحساس البحّار الذي يقف أمام البحر فتراوده مشاعر مختلفة بين الخوف والرجاء .. بين الرغبة والرهبة .. بين الأمل المجنّح والأماني العذاب .. في أن يعثر على كنز بين الركام وأن يـلـتـقـط الـلآلـئ من جوف المحار وأن يكتشف عـالـما جديدا غنيا بالأسرار .

فـالمعـلـم هـو بـحـار من نـوع فريد، إنـه يـغـوص في أعماق النفس الإنسانية .

ففي كل عام دراسي جديد، ينتابني إحساس أنني أعيش تجربة جديدة، طلابي هم حقل تجاربي الذي اكتشف فـيـه كـل جـديـد فـحـقـلـي يـحـوي مـا هـو مثير ومتناقض فيوجد به الطالب الموهوب الذي يحتاج من يأخذ بيده ويصقل موهبته، والطالب المتوسط الذي ينقصه التشجيع والاهتمام ،وأيضا الطالب المقصر الذي هو بأمس الحاجة للإرشاد والتوجيه.

فالأول: سرعان ما ألاحظ نتائجه وأراه أمامي ككتاب مفتوح أقرأ فيه ما أريد ومتى أريد، فالتفاعل بيننا يكون على أعلى المستويات•

أما الثاني: فيحتاج إلى وقت أطول ليستقيم ورعاية أكبر ليضع قدمه على أول الطريق ومتى عرف طريقه سار فيه حتى النهاية؟

أما الثالث: فالتعامل معه أشق والعلاج أصعب فهو بحاجة إلى من يرعاه ويكون صبورا عليه، لأنه أشبه بنبتة برية نبتت بلا نظام بعيدا عن اليد الخبيرة التي تتعهدها بالسقيا والغذاء، فهو بحاجة إلى المراقبة المستمرة والتوجيه الدائم مع الحب والتقدير ليحس بالاطمئنان والتعاطف مع من يوجهه وقد يصل وقد لا يصل فالمهم أن نبذل ما بوسعنا لننقذ إنسانا من هذا النوع •

ونعود إلى المعلم ذلك الفنان الذي يضفي على الأحرف والكلمات والتراكيب الجامدة ثوبا من الحيوية والحياة والحركة فتغدو كائنات حية تتحرك أمامك وتتنفس وتبكي فتبكيك وتفرح فتفرحك وتنقلك إلى ما فوق السحاب وتمخر بك عباب المحيطات وتوغل بك في متاهات النفس ومسالك الفؤاد ومنعرجات العقل وأنت في مكانك لم تبرحه فالمعلم يغرس في طلابه حب العلم والسعي الدؤوب وراء المعرفة والسفر وراء الحكمة أنى كانت ويثير بين طلابه حب التنافس فإذا هم كتلة واحدة يجمعها هدف واحد هو البحث عن الحقيقة، فإذا في عيونهم وميض يتفجر حبا وعطاء •

المعلم هو مكتشف ما بداخل النفوس البشرية وراصد لأدق خلجاتها ومهذب لإحساسها ،يسكب من روحه في جنباتها دفئا وأملا ،سلاحه الصبر والإيمان بقدسية الكلمة وبأنه مسئول أمام الله ثم المجتمع •

المعلم مقاتل يحمل سلاحه ليطيح بالجهل والجمود ويرفع راية العلم والمعرفة ،إن معركته قاسية لكنها شريفة وعليه ألا يلقي سلاحه وليعلم أن طلابه مرآة لنفسه فبقدر ما يجود عليهم بالبذل والعطاء يكرمونه بالتفوق والرقي وبقدر ما يحترم هذه المهنة الشريفة يحترمونه.

رعاك الله يا عيدي فأنت موعد اللقاء على أرض الكرامة، أنت من تشهد تدفق أول قطرة وزراعة أول نبتة أنت من ترفعنا من حياة الملل والكسل وتزج بنا في عالم الجد والعمل، أنت من تحفظ أيامنا من العبث واللهو، أنت الذي تجعلنا نقدس الوقت الذي هو رأس مال الإنسان في الحياة.

خالد بن سعيد بن علي المخيني
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية جنوب

مقال قيم تضمن في طياته مشاعر جياشة وشوق للعمل، بالفعل الطالب نبتة غضة والمعلم هو الذي يتعهدها بالرعاية لساعات طويلة من النهار إلى أن يعود إلى البيت، فيقدم له العلم والمعرفة إلى جانب التربية الصالحة، كل عام وكل تربوي بخير، وإلى الأمام لكل معلم مجد.

إضاءات على العام الدراسي الجديد

ما أن ينتهي عام دراسي إلا ويبدأ عام دراسي جديد ، هكذا هي منظومة التربية والتعليم تسير عبر الزمن ، من أجل مد المجتمع بالكوادر المتعلمة الذين ستؤول إليهم تنمية المجتمع وحضارته ، فما من شخص تبوأ مكانته الوظيفية بالمجتمع سواء أكانت تلك الوظيفة إدارية أم فنية ، مدنية أم عسكرية أو أمنية ، عليا أم متوسطة أم دنيا إلا تلقى تعليمه بالمدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ، وفي سياق هذا الطرح سنلقي الضوء على خطط وبرامج كل من المدرسة وهيئة التدريس استعدادا لعام دراسي جديد . بعدها سنلقي الضوء على استعداد الطالب وولي الأمر وكذلك الصحافة بذات الموضوع .

المدرسة والعام الدراسي الجديد

ما أن ترسي المدرسة مراسيها على شاطئ شهر يونيو من كل عام ، إلا ويبدأ قبطانها (الهيئة الإدارية بالمدرسة) تهيئتها والتجديد في أشرعتها للبدء في الإبحار لرحلة جديدة بعد ما اعتمدت قوائم الركاب بهذه السفينة العلمية ، فحقا هناك من مديري المدارس يشار لهم بالبنان ويستحقون من المسئولين تقبيل أيديهم لما يقومون به أثناء الإجازة الصيفية من مواصلة العمل بالمدرسة والاتصال بالجهات المعنية لاستكمال النواقص بالمدرسة إن وجدت غير عابئ بالإجازة بل يوصف من البعض بأنه يريد أن يقال عنه نشيط ، ولكن مثل هذه النوعية من مديري المدارس تحركهم ضمائرهم الصافية وقلوبهم الطاهرة وتحملهم للمسئولية المعطاة لهم ، هذه المدارس لها بريق خاص يستمد ضوءه من بياض وجوه قياداتها التربوية، وربما يلفت أنظارنا ونحس بحجم المعاناة عندما نمر على المدارس في طريقنا للعمل أو التسوق قبيل بدء العام الدراسي بأسبوعين على الأقل من منظر جميل ورائع عندما نرى بأم أعيننا سيارات تقف أمام بوابات تلك المدارس ، وعندما نسأل الحارس في هذه المدرسة أو تلك يبلغوننا بأن بالداخل المدير/ المديرة ومعه / ومعها بعض المعلمين / المعلمات للاستعداد للعام الدراسي المقبل ، لا لا لن ندخل المدرسة حتى لا يظنوا بأنهم مراقبون منا . هذه هي القيادة وهذا هو العطاء الصادق والوطنية الصادقة فطوبى لهم ولأمثالهم .

المعلم والعام الدراسي الجديد

مهنة التدريس من أجل وأرفع المهن التي عرفتها البشرية على مر العصور وليس المجال هنا أن نتحدث عن قدسية هذه المهنة والفرق بينها وبين الوظيفة أقصد بها وظيفة المعلم فسيكون لهذا المجال كلام آخر في وقت لاحق بإذن الله .

ويكفينا فخرا بالمعلم قول الشاعر فيه :

أعلمت أشرف أو أجل من الذي×××× ينشئ ويبني أنفسا وعقولا

فوظيفة المعلم لها من السمات الخاصة ما جعلها مختلفة عن بقية الوظائف الأخرى من حيث الشكل أو المضمون وأقصد بالشكل هنا هيئة المعلم الجسمانية ، أما المضمون فسجيته الإنسانية وتمكنه من مادته العلمية .

وعلى ضوء ذلك يمكن أن نذكر بعضا من الاستعدادات التي يحرص عدد كبير من المعلمين على الانتهاء منها قبل أن يبدأ العام الدراسي الجديد وهي استعدادات لاحظناها على المعلمين على ارض الواقع ومنها :

١. ملاحظة حضور عدد من المعلمين في معارض الكتب والمكتبات داخل السلطنة أو خارجها ، أثناء الإجازة الصيفية لاقتناء كتب وأدوات تعينهم على إيصال المعلومة للطالب بسهولة ويسر .

٢. حضور ملفت للنظر في محلات الخياطة للمعلمين والمعلمات استعدادا للعام الدراسي الجديد

٣. تعلم وممارسة برامج الحاسب الآلي فكم هائل من المعلمين الذين دخلوا في دورات على حسابهم الخاص من أجل تعلم برمجة الحاسب الآلي

٤. وضع تصور لخطط المنهاج الدراسي الذي سيتولى تدريسه في العام الدراسي الجديد .

٥. الحرص على حضور المشاغل الخاصة بالمناهج الجديدة أو بالمستجدات في التقويم التربوي .

٦. هناك من المعلمين من يستغلون الإجازة الصفية في إقامة الملتقيات الصيفية بالمدارس للطلاب والتي تشمل دروس تقوية للطلبة ومناشط تربوية أخرى .

وما أجمل اللحظات عند كثير من المعلمين وهم يودعون عاما دراسيا أوشك على الانتهاء وهم يرون نتاج عملهم يرتسم بكل وضوح في جباه الطلبة ، مما يعطيهم الحافز القوي بأن يبدأوا من هذه اللحظة في وضع الخطط والتصورات والبرامج استعدادا لاستقبال عام دراسي جديد ، وكوكبة جديدة من الطلبة سعداء برؤية معلميهم ، تواقون إلى حضن أمهم الكبيرة المدرسة .

الطالب وولي الأمر والعام الدراسي الجديد

ما أجملها من أوقات ، وأسعدها من لحظات ، عندما يقبل الطلبة إلى مدارسهم مبتهجين بانتهاء العام الدراسي الذي كلل بالنجاح والانتقال إلى صف آخر في العام الدراسي الجديد ، هذه الفرحة والسعادة تتكرر عند الطلبة قبيل بدء العام الدراسي الجديد الذي لا بد أن يستقبلوه وهم في حيوية ونشاط بعد سلسلة من النشاطات والاستعدادات قاموا بها الطلبة أثناء الإجازة الصيفية والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١. اصطحاب الأهل والأسرة في رحلات ترفيهية في الإجازة الصيفية داخل السلطنة وخارجها .

٢. اقتناء الكتب ونسخ الامتحانات للصف الذي سينتقلون إليه في العام الدراسي القادم

٣. بعض الطلبة يلتحق بدورات تقوية في بعض المواد الصعبة.

٤. تفصيل الملابس

٥. ولعل ما يميز الإجازة الصفية وبالأخص في شهر أغسطس من كل عام هو ازدحام الأسواق بالطلبة وهم يصطحبون آباءهم لشراء الأدوات المدرسية ، مما يجعل الأسواق والمحلات التجارية الكبيرة تزهى وتتوشى بأجمل الحلل من فئات الطلبة وفي مختلف الأعمال خاصة الصغار منهم .

والمنظر يزداد سحرا وجمالا في البيوت التي بها أكثر من طالب وطالبة يذهبون للمدرسة عندما يفاخر ويكابر أحدهم إخوانه على أن أدواته المدرسية وملابسه هي الأفضل ، أما البنات الصغار من الصف ١-٤ فكل ما يعنيهم من هذه الأدوات ما تحمله من صور لباربي وفلة وهي موضة هذه الأيام بعدما انتهت موضة الميكيماوس بغض النظر عن جودتها وقوة تحملها .

يا له من منظر رائع وعيد نحتفي به سنويا ، وعام دراسي يتلوه عام دراسي آخر وهكذا تستمر رحلة العمر عند الإنسان الذي ائتمنه الله على إعمار الأرض ، فهل من الممكن أن يكون هناك إعمار بدون تعليم ، إنه الاستثمار الآجل للمجتمع البشري .

الصحافة المرئية والمسموعة والمقروءة والعام الدراسي الجديد

يكاد لا يختلف اثنان على دور الصحافة بمختلف أنواعها ، على اعتبارها بمثابة المنبه اليومي بانتهاء أو بداية العام الدراسي ، فما أن ينتهي العام الدراسي حتى تبدأ الصحافة بالإعلان عن نتائج الشهادة العامة ، وهنا وفي هذه الأيام تتوشى صفحاتها خاصة المقروءة منها بإعلانات الجامعات والكليات الخاصة وكذلك الإعلان عن أعداد المقبولين في مختلف الكليات الحكومية والخاصة .

ولعل ما يميز الصحافة أيضا احتفاء بالعام الدراسي الجديد عودة البرامج والصفحات التربوية بثوب جديد فهذه المناشط والبرامج تكسب الصحافة شعبية كبيرة من المجتمع العماني ، ففئة الطلبة والمعلمين ومن ينتسبون إلى المؤسسات التربوية كوزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس يشكلون أكثر من نصف سكان السلطنة .

وصحافتنا المحلية ولله الحمد لها دور فاعل وملموس في نشر أخبار الفعاليات والمناشط والمناسبات التربوية في مختلف المديريات التعليمية ، بل إن هناك سباقا محموما بين المناطق التعليمية أيها الأكثر استحواذا على إصدار اللقاءات والأخبار التربوية لمناشطها وفعالياتها المتعددة التي تقوم بها متفوقة عن غيرها من المناطق التعليمية الأخرى.

ويحسب للصحافة دورها الفاعل في التجديد والتطوير وإظهار الفعاليات التربوية ، مما كان له الأثر القوي في إيصال ما آلت إليه السلطنة من نهضة علمية عملاقة وما تأخذ به السلطنة من تجديد وتطوير باستمرار لمنظومتها التربوية سواء أكان ذلك الإيصال داخل السلطنة أو خارجها .

ويمكن أن نخلص من هذا بالقول بأنه مامن يوم يمر عليك من بداية العام الدراسي وحتى نهايته إلا وتشاهد أو تسمع أو تقرأ عن خبر تربوي يتمثل في ندوة أو مؤتمر أو افتتاح صرح علمي يضاف إلى صروح العلم المنتشرة في مختلف ربوع السلطنة أو فعالية أو نشاط تربوي .

أليس للصحافة الحق في إفراد صفحاتها وتجنيد مراسليها استعدادا لعام دراسي جديد يحمل في ثنايا أيامه كل جديد في المنظومة التربوية.

حمد بن سيف بن سالم الحبسي
مدير دائرة تنمية الموارد البشرية
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

نقاط مهمة غطت جوانب المجتمع المدرسي، فمدراء المدارس هم الأشخاص الذين يعرفون ما تحتاجه المدرسة والنواقص فيها إن وجدت فتقوم الجهات المعنية بتوفيرها، لكن أن يقوموا بذلك في وقت إجازتهم فهؤلاء كما وصفتهم، يدل على تحملهم المسؤولية بجدارة واقتدار، ويستحقون كل الشكر والتقدير، وبالنسبة للمعلم فالنقاط التي ذكرتها حريا بالمعلمين الأخذ بها ليكونوا قدوة لطلابهم بهيئتهم، وأن ينموا أنفسهم مهنيا سواء بالقراءة والاطلاع وغيرها من الأساليب التي من شأنها أن تطور قدراتهم وتعينهم على أداء واجبهم تجاه طلابهم بإيصال المعلومة إليهم وتحبيبهم بالمدرسة، أما الاستعداد لبداية العام الدراسي الجديد فهو منظر رائع فعلا، ويكمل هذا كله دور الصحافة وإبرازها لمناشط وفعاليات المجتمع المدرسي.

بأي شكل سيكون العام الدراسي الجديد

(١)

كم هو ممتع العمل مع الأطفال الصغار... فكم كانت سعادتي كبيرة عند دخولي من بوابة المدرسة في أول يوم دراسي عندما التف حولي مجموعة من بناتي وأبنائي التلاميذ الذين درستهم في العام الماضي عندما كانوا في الصف الأول وكانوا يتساءلون هل ستعلموننا هذا العام يا معلمتي؟

سبحت بذاكرتي لما قبل عام مضى عندما طلبت مني مديرة المدرسة تدريس الصف الأول. ترددت وقتها كثيراً، وتخوفت أكثر، ودارت في ذهني تساؤلات كثيرة مثل كيف سأستطيع تعليم هؤلاء الطلاب مبادئ القراءة والكتابة وعقولهم صافية كالصفحة البيضاء لا يفقهون غير اللعب والجري والمرح؟ كيف سأعلمهم الالتزام والانضباط والانصياع للأوامر وقد تعودوا على الدلال والتدليل وتنفيذ مطالبهم؟ كما تذكرت أيضاً فرحتي بهم في نهاية العام الماضي بما استطاعوا إحرازه من مستوى متقدم في القراءة والكتابة، وتذكرت علاقتي الوطيدة بهم، وساعات المرح والطفولة بشقاوتها التي قضيتها معهم.

نعم سأدرسكم هذا العام وسنستمتع به سوية ... بهذا أجبتهم على تساؤلهم بلا أدنى تردد.

(٢)

قضيت أياماً طويلة على مقاعد الدراسة، وقد وفقني الله بالتخرج من كلية التربية. إنها الأيام الأولى لي في مهنة التدريس، كان يراودني شيئ من القلق ما لبث وأن تبدد بعد جلوسي مع معلم المادة الأول بالمدرسة حيث عرفني بزملاء المهنة الذين سيكونون لي خير معين خلال الأيام القادمة..... وأخيراً حصلت على فرصتي الحقيقية لبناء ذاتي والمساهمة في بناء مجتمعي ورد جزء من جميل وطني.

سأعمل جاهداً لأكون المدرس القدوة، المخلص في وظيفته والمتفاني في عمله. حتماً سيكون عاماً دراسياً حافلاً وممتعاً وسعيداً.

(٣)

انقضت أيام الإجازة الصيفية سريعاً ولم نتمكن من نسيان هم عام دراسي حتى بدأ عام دراسي جديد. بدأت أيام التدريس المرهقة، وساعات التحضير المزعجة، ومواقف الطلاب المحرجة. ولكن ما سيخفف الحمل ويلطف الجو هو استطاعتي الحصول على نفس المنهج الذي درسته في العام السابق بعد محاولات جادة لإقناعي بالتخلي عن هذا المنهج وهي محاولات متجددة سنوياً منذ عدة أعوام..... ستكون أياماً طويلة ولكنها ستنقضي حتماً.

(٤)

ما هو الفرق الذي سيكون بين العام الدراسي الماضي والعام الدراسي الجديد وقد أصبحت أشغل فيه منصباً إدارياً بعد أن كنت معلماً لسنوات طويلة؟ هل سأتنكر لمهنتي ولزملاء المهنة مثلما يفعل بعضهم.

لا زلت أذكر جلساتنا نحن معشر المعلمين وقد كنا ننتقد من تنكر لزملاء مهنته بعد أن شغل منصباً إدارياً أوفنياً -وهم قليل، كما كانت إشاداتنا كبيرة وكثيرة بمن ظل داعماً ومسانداً لنا من خلال وظيفته أو على الأقل بوجدانه -وهم كثرة كثيرة-.

كنت معلماً لسنوات طويلة، وفي هذا العام سأشغل منصباً إدارياً، ولكني لا زلت معلماً وسأستمر معلماً ما حييت، فالتعليم شرف ولن أتنازل عنه وسأكون بجانب كل معلم شريف.

(٥)

ما سبق هو نماذج لمجموعة من الخواطر التي مرت بأذهان بعض المعلمين والمعلمات في بداية العام، والتي حددت معالم العام الدراسي الجديد ورسمت ملامحه. فما هي الخواطر التي جالت بذهنك مع بداية هذا العام؟ وما هو تصورك لما سيكون عليه؟

أخي المعلم / أختي المعلمة: لا زلنا في خطواتنا الأولى لرسم المسار الصحيح، فما أسعدنا هذا العام الذي تتزامن بدايته مع بداية شهر رمضان المبارك، إنها إشارة سعيدة بأنه سيكون عام خير وبركة عامراً بالإنجازات السعيدة.

ودمتم بحفظ الله ورعايته

خالد الشقصي

رسالة التربية
RISALAT AL TARBIA

عالم تربوي واسع لمتابعة الشؤون التربوية

إضاءة تربوية

التعلم والإبداع وجهان لعملة واحدة، وغرور النجاح أن تعتقد أنك وصلت للقمة. (ويليام بولارد، قائد أعمال).

(كتاب احلم / للكاتب جون س. ماكسويل)